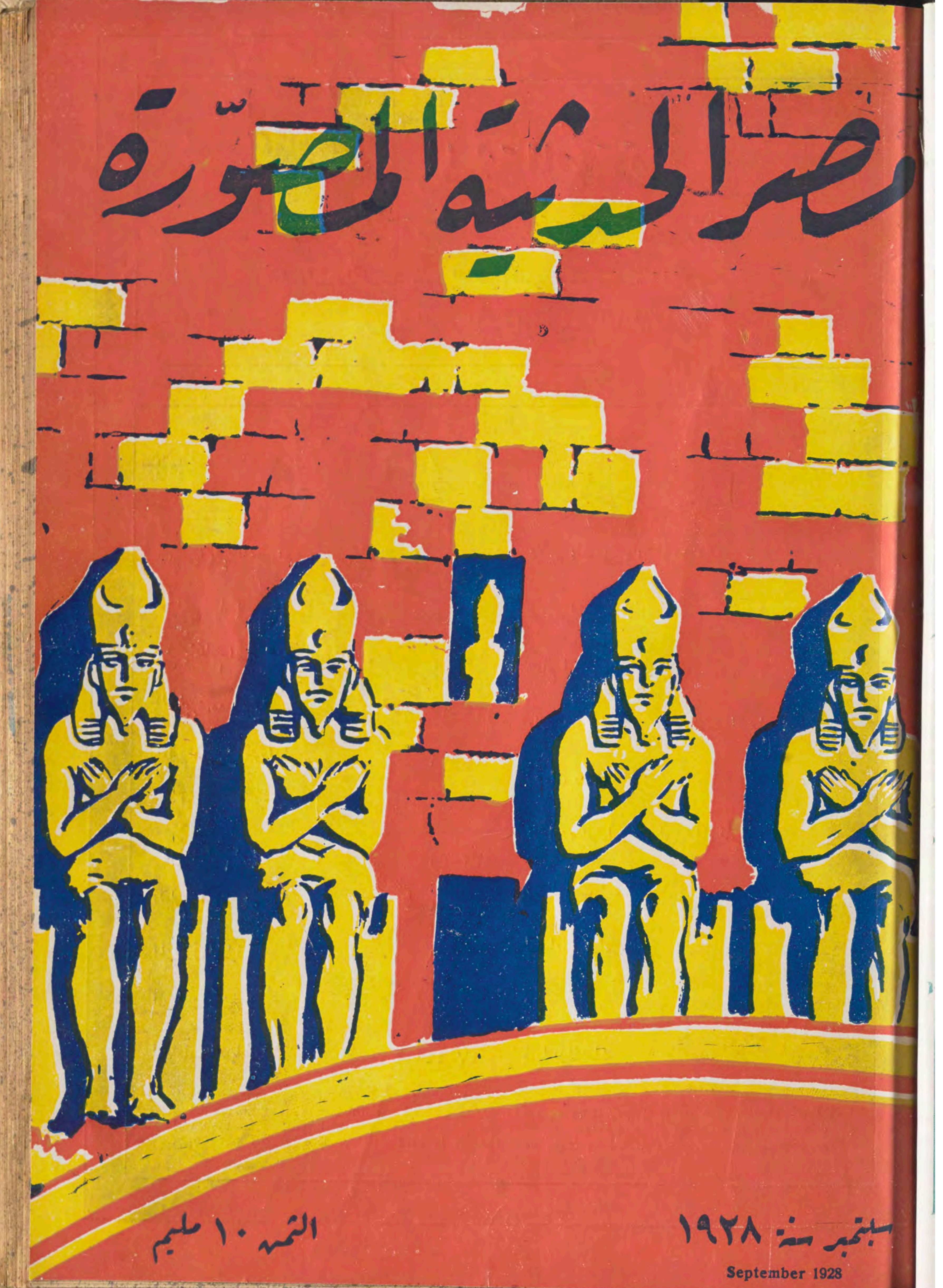

مصر الحديثة المصورة
الثمن ١٠ مليم
سبتمبر سنة ١٩٢٨
September 1928

مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة في الشهر وقتيا

الإدارة والتحرير: شارع القاضي (عابدين) تلفون نمرة ٧٠٠٤ بستان

رئيس التحرير المسؤول: توفيق البازمي

September 1928

سبتمبر سنة ١٩٢٨ — العدد الحادى عشر

من مواد هذا العدد

THIS magazine called Masr-el-Hadissa is edited by the Société du *Magazine Egyptien*, Qadi Street (Abdin) Cairo. It is temporarily published monthly, and planned to have a national circulation. Intellectuals, automobilists, farmers, ladies at home, sportsmen and students in general are reached by this magazine. It is sold at P.T. 1. (2½ d.) per copy.

يا ربات المنـــازل !

اصلح وافضل صابون انكليزى للاستعمال المنزلى هو بلا ادنى شك

صـــابون الشمسية (اومبرللا)

صنع محل يوسف كروتسفيلد واولاده ليمتد



يوسف كروسفيلد واولاده ليمتد

المكتب المركزي لمصر والسودان : ٢١ شارع سعد زغلول ـ تليفون ٦١٢٥ ـ صندوق البوستة ١٠٠٧ بالاسكندرية

هل في اودية الصحراء اكداس من الذهب ؟

من جملة الابحاث الفنية والاقتصادية المهمة التي عالجتها الاقلام اخيرا بحث في فوائد وادى القطارة وهل يمكن وصله بالبحر وتوليد قوة كهربائية عظيمة من المياه الجارية اليه ؟ فها نحن ننشر فيما يلي مقالا شاملا عن عدد من اودية صحراء لوبيا الكبيره وما دار من البحث الفنى حول فوائده . ونختم ذلك ببحث فيما يرجى من الفوائد من وادى القطارة مستندين فى كل ذلك الى معلومات قيمة مستقاة من محاضرة تلاها الدكتور بول على الجمعية الجغرافية الملكية في لندن

انعم الله على ارض مصر بماء النيل وانعم على المصريين بخصب الارض وانعم على العالم بثمار هذا الخصب . فهى نعمة شاملة تحملها مياه النيل درّا فائضاً ويوزعها الخصب على عباد الله . وهذا ماجعل مصر ذات مكان في الاقتصاد العالمى لاغنى له عن خيراتها فاذا حرم منها لم يأمن على توازنه من الاختلال

ولكن هل ثروة مصر الطبيعية مقتصرة على وادي النيل ومنطقة الدلتا التى تتشعب فيها مياهه ؟

لقد خطر هذا السؤال في بال كثيرين من علماء الجيولوجيا والمهندسين الذين درسوا طبقات الارض في مصر ولاسيما فى المناطق الصحراوية واجتازوا الرمال المحرقة وجابوا الواحات . وحاول كثيرون منهم ان يجيبوا بالايجاب ويقيموا الادلة القاطعة على صحة اجوبتهم. على ان كثيرين منهم اجابوا بالسلب ايضا . وبين هؤلاء واولئك ظل ذلك السؤال معروضاً على الباحثين . ففي كل حين نسمع ضجة عن اكتشاف منبع جديد من منابع الثروة . وفي كل آونة يحدثنا اخصائى جديد بمشروع جديد

ومن جملة المشروعات التي تناولها البحث منذ عشرات من السنين حتى الآن امكان الانتفاع من الاودية الموجودة في صحراء لوبيا سواء أللرى ام للصرف او لاستخراج القوة الكهربائية . فكم كنا نسمع بين حين وآخر ضجة يقيمها بعض المهندسين وتتناولها بعض الجرائد بشيء من المقالات رغبة في اجتذاب القراء ثم لاتلبث تلك الاصوات ان تخفت ويزول الاثر الذي احدثته تلك الضجة!!

اما الاودية التي كانت موضوع البحث الدقيق والتقادير الطويلة فاهمها ثلاثة . وادي الريان . ووادى النطرون . ووادي القطارة . وها نحن اولاء نتكلم فيما يلي عن نتائج ماوصلت اليه الابحاث الفنية في منافع هذه الاودية وما يرجي ان يستفاد منها لتعزيز ثروة مصر الطبيعية او لايجاد منافع جديدة للثروة . وذلك بمناسبة ماانتشر من الاقوال العديدة المتضاربة عن وادى القطارة والمشروعات العظيمة التى تصور البعض امكان انشائها واستغلالها فيه وما اثارته الصحف الانجليزية من الضجة حول هذا الموضوع

(١) وادى الريان

يقع وادي الريان على بعد ٤٠ كيلو مترا غربي وادى النيل وعلى بعد مائة كيلو متر من خط القاهرة . وقد نظر المهندسون الى امكان الاستفادة منه من ناحيتين : الاولى ان يستخدم لخزن المياه للوجه البحري او للوقاية من الفيضان . وقد وضعت تقارير عديدة في هذا الموضوع وكتبت كتب كثيرة . وكانت نتائج الابحاث ان الفائدة الاولى بعيدة المنال لاسباب عديدة . منها انه يخشى ان تتسرب المياه فيه فيضيع قسم عظيم من الماء المخزون جزافا او يتسرب الى اراضي الفيوم المجاورة فيسبب لها اضرارا . لاسيما وقد اثبتت المباحث الفنية المتعددة ان هنالك صلة بين المياه فى طبقات الارض في اودية صحراء لوبيا المختلفة

وأما الناحية الثانية فهى ان يستخدم الوادى مستودعا لمياه الصرف في الوجه القبلى ، وهذه المياه تتلاشى منه بالتبخر . وقد كانت الاعتراضات على مشروع كهذا اضعف من الاعتراضات على المشروع السابق من حيث امكان تسرب مياه الصرف او احداث ضرر لمزروعات الفيوم . فهذا المشروع مازال قابلا لابحاث او استقراءات جديدة

(٢) وادى النطرون

ان وادي النطرون اصغر من وادى الريان ولكنه اعمق منه . وقد بحث المهندسون مراراً فى امكان استعماله منفذا لمياه الصرف في مديرية البحيرة . وكانت وزارة الاشغال قد درست سنة ١٨٩٥ امكان صرف مياه بحيرة مريوط الى وادي النطرون لكي تستغنى عن النفقات الجسيمة المتزايدة التى يقتضيها نزح المياه من البحيرة الى البحر . لابقاء منسوبها منخفضاً والمحافظة على ماحولها من الاراضي . ولكن صعوبات فنية عظيمة قامت في الطريق ، كان من الصعب تذليلها . ولو ذللت لكان المشروع جزيل الفائدة . لان مساحة الوادي — في مكان ينقص عشرة امتار عن مستوى البحر — تبلغ مائة كيلو متر مربع اى انه اذا امتلأ الوادي ماء الى حد لاينقص عن مستوي البحر سوى عشرة امتار فان مساحة المياه تبلغ مائة كيلو متر . ومتى وصلت المياه الى هذا الحد فان ماينقص منها بالتبخر كل يوم يقدر

بثلاثة مليمترات على الأقل وبذلك يستطيع الوادي تصريف مائة مليون متر مكعب من مياه الصرف في السنة بالتبخر فقط ماعدا مايستطيع تصريفه بالتسرب الى طبقات الارض .

فيلوح لاول وهلة ان هذا المشروع مفيد جدا . واذاً فما هي الاسباب التي حالت دون القيام به حتى الآن ؟؟

لقد اظهرت الابحاث التي اجريت حتى اليوم ان المصرف الذي يجب فتحه الى الوادي يجب ان يبلغ طوله نحو ٨٠ كيلو مترا . وان يبلغ عمقه في معظم الاماكن ٢٠ مترا . وان يمر في صحراء رملية وكثبان من الرمل المتحرك . فاذا كان من السهل شق مثل هذا المصرف فليس من السهل العناية به وصيانته لان الرمال تسفو عليه فترفع قاعه او تطمره .

على ان بعضهم رأي ان يشق المصرف شقا في الاماكن التي لا يخشى فيها من الرمال السافية . وان يمر في نفق في الاماكن الاخرى . ولكن ظهر ان المشروع بهذه الصورة كثير النفقات فلم يجد المهندسون مشجعا على القيام به مادام يخشون ان تفوق نفقات انشائه وصيانته كل ما يرجى ان يستفاد منه من الفوائد

(٣) وادى القطارة

على ان وادي القطارة وما يمكن ان يستفاد منه من الفوائد الاقتصادية الجزيلة كان موضوع درس واهتمام عظيمين في اوائل هذا العام . فتكلمت الصحف العربية والانكليزية كثيرا في شأنه وما يرجي منه من النفع . وذلك على اثر المباحث القيمة التي اجراها المستر ولبول

وقد اتجهت الانظار الى امكان الاستفادة من هذا الوادي من احد النواحي الآتية وهي :

(أ) هل يصلح الوادى لخزن مياه النيل ؟

(ب) هل يصلح منفذا لمياه الصرف ؟

(ج) هل يصلح لجر مياه البحر المتوسط اليه فيستخدم عندئذ للملاحة الداخلية ولتوليد الكهرباء ؟

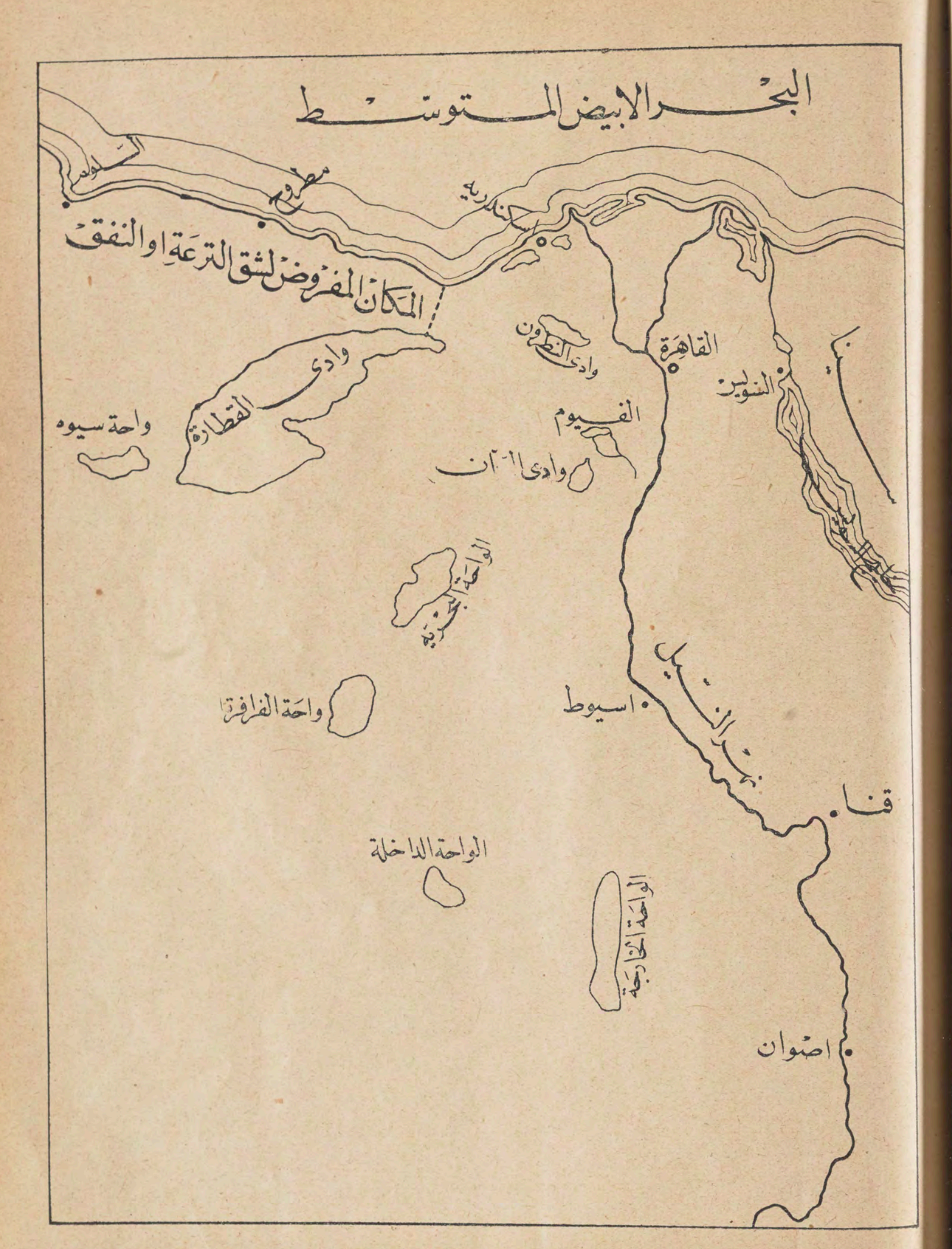
اما الناحية الأولى فقد قرر المهندسون على الفور في شأنها ان وادي القطارة لايصلح لخزن مياه النيل فيه لاسباب متعددة منها : مركز الوادى وبعده عن النيل وحجمه العظيم . فلو امكن تحويل جميع مياه الفيضان اليه فلا بد من انقضاء عشرين سنة قبل اعلائه الى المستوى الكافي . وفي خلال ذلك تتبخر مقادير عظيمة من مياهه

واما من الناحية الثانية فقد قرروا ايضا ان وادي القطار لايمكن استخدامه منفذا لمياه الصرف . لان ترع الصرف التي يجب ان تصل اليه يجب ان تكون طويلة جدا وعميقة جدا . وفي ذلك من النفقات العظيمة ما يفوق الفائدة التي ترجي من مثل هذا المشروع

على ان الناحية الثالثة كانت موضوع اهتمام اعظم ودروس واسعة النطاق . فقد خطر لبعض الخبراء ان تشق قناة تصلح للملاحة من البحر المتوسط الى الوادي . ومثل هذه القناة لا يزيد طولها على خمسين كيلو مترا من البحر الى اول الوادى . وعند ما تشق القناة ويعلي الوادى تصبح الملاحة سهلة من البحر المتوسط الى سيوه تقريبا . ومن جملة الفوائد التي ترجي من هذا المشروع ان رطوبة المناخ تزداد على شواطيء البحر المتوسط المصرية فتزداد بذلك المزروعات التي تعيش على مياه الامطار . ويمكن في الوقت ذاته انشاء مصايد للاسماك . ولا يبعد ان تزداد مقادير المياه في الواحات لان مياه الوادي تتسرب الى طبقات الواحات السفلى فترفع منسوب المياه الموجودة فيها . ومما يرجي من الفوائد ايضا انه يصبح في الامكان توليد قوة كهربائية عظيمة لادارة الآلات التي يتحسن بها الصرف في الانحاء الشمالية في الوجه البحرى . وقد لاح لاول وهلة ان هذه الفائدة تجتذب الالباب . فقد خطر لبعض المهندسين عند ما رأوا في معظم انحاء الوادى تربة مالحة انه من المحتمل ان الوادى كان متصلا بالبحر في الماضى . فاذا امكن اكتشاف طريق الاتصال فان شق ترعة فيه لا يكلف نفقات عظيمة جدا . ثم انه من الواضح ان المتبخر من مياه بحيرة داخلية عظيمة كالبحيرة التي يتألف منها وادى القطارة عند اتصاله بالبحر المتوسط يوازي مقادير المياه التي ترد اليها من البحر . فعند ما يكون مقدار المياه الواردة من البحر مقتصرا على الحد الذي يسمح ببقاء منسوب البحيرة اعظم انخفاضا من منسوب البحر فان توليد القوة الكهربائية من انحدارها يكون متواصلا

مثال ذلك : انه اذا ابقي منسوب البحيرة ٥٠ مترا تحت منسوب البحر المتوسط فان مساحة البحيرة متى تكونت في الوادي تكون تسعة آلاف كيلو متر مربع . واذا كان متوسط تبخرها ٤ مليمترات في اليوم فمن الممكن ادخال ٣٦ مليون متر مكعب من الماء الى البحيرة في اليوم بدون أن يتبدل منسوبها . وهذا المقدار الذى يجرى بانحدار ٥٠ مترا يكفي نظريا لتوليد قوة كهربائية مستديمة تبلغ ٢٧٠ الف حصان . على ان البحيرة تزداد ملوحة يوما فيوما . ولكن لابد من ان تنقضى سنين عديدة جدا قبل ان تصبح مياهها مالحة كمياه البحر الميت

على ان المباحث التي اجريت في اطراف الوادي الشمالية اظهرت انه لاتوجد آثار تدل على اتصال سابق بين الوادي والبحر . فالوادى مسدود من الشمال سواء أبالصخور ام بارض مرتفعة لايمكن عمليا ان تشق ترعة فيها . وتبلغ المسافة من البحر الى طرف الوادى الذى يجب ان تصل اليه الترعة نحو ٥٧ كيلو متراً يبلغ ارتفاعها اقل من ٥٠ متراً فوق سطح البحر . ومنها ٣١ كيلو مترا يتراوح ارتفاعها بين ٥٠ مترا ومائة متر . وكذا ٩ كيلو مترات ونصف كيلو متر يزيد ارتفاعها على مائة متر فوق سطح البحر . واذا



خريطة تبين مواقع اودية صحراء لوبيا المذكورة في هذا المقال

فشق ترعة في ارض كهذه من جملة المستحيلات . لذلك تحولت الانظار الى معالجة المشروع من وجهة اخرى . وهي هل من الممكن فتح نفق او شق مجرى بعضه يسير في نفق والبعض الآخر في ترعة لكي تجري فيه المياه من البحر المتوسط الى وادي القطارة ؟

وقد درس هذا الموضوع ايضاً درساً فنيا دقيقا ظهر منه ان القيام بمشروع كهذا يقتضي نفقات عظيمة جدا . فمقادير المطلوبة من المياه يقتضي فتح نفق او انفاق كبيرة . لان نقل ٣٦ مليون متر مكعب في اليوم بسرعة ٥ كيلو مترات في الساعة يقتضي مسطح تماطع يبلغ ٣٠٠ متر مربع فاذا فتح نفقان فيجب ان يكون قطر كل منهما ١٤ مترا ولا شك ان تكاليف هذا العمل عظيمة جدا فالمسئلة التي يقف عندها هذا المشروع الآن هي :

هل التكاليف العظيمة التي تستهلكها نفقات انشائه توازي المنافع التي تستفاد منه ؟

ان الجواب على هذا السؤال مازال قابلا للاخذ والرد . فهناك احتمالات عظيمة لا يمكن الجزم فيها قبل التعمق في دروس اخرى تتعلق بهذا الموضوع . فمن الممكن ان يقال والحالة هذه ان وادي القطارة قد يصبح في المستقبل سببا لمورد اقتصادي عظيم تجد فيه مصر اكداساً من الذهب

ولكن ذلك يتوقف على نجاح الدروس الجديدة التي يجب اجراءها . وجوهر المسئلة هو مقدار النفقات التي يحتاج اليها المشروع . ومقارنة هذه النفقات بالفوائد التي ياتي بها . فاذا زادت الفوائد على النفقات فمن الواجب القيام بالمشروع مهما تكن نفقاته عظيمة . اما اذا كانت الزيادة في جانب النفقات فان تنفيذ المشروع مجازفة اقتصادية لا تقدم عليها الحكومات الا اذا كانت تنظر الى مصلحة اخرى غير المصلحة الاقتصادية

■ ■ ■

من أغرب اللطائف وألطف الغرائب

اعظم كذاب في العالم .

في العالم اناس كثيرون يحبون الكذب ويغالون فيه في بعض الاحيان . وقد يجر بعضهم مغنما منه ولكن روبرت ربلي قد بز جميع اقرانه فهو يستحق لقب اكبر كذاب في العالم لا لانه يكذب فقط . بل لانه يبتكر كل يوم ألوفا من الاكاذيب ويعيش من اكاذيبه ويحمل جميع الناس يستحبونها . فالكذب حرفة له وقد جمع منه ثروة طائلة وهو كاتب من طبقة عالية ورسام مشهور وعلى الرغم من جميع اكاذيبه فهو يتحدى اي انسان في العالم ان يثبت له انه كذب مرة واحدة .

وله ولع خاص بالسياحات وقد زار حتى الآن ٥٣ بلداً من بلدان العالم لكي يجمع المواد التي يبني عليها اكاذيبه واختلاقاته .

وللجرائد الاميركية ولع خاص بنشر اكاذيب روبرت ربلي ورسومه الهزلية المتقنة التي يرسمها فهو متفق بعقود خاصة مع مائتي جريدة في جميع انحاء الولايات المتحدة تلتقي منه اكاذيبه الغريبة اللذيذة وتنشرها لقرائها مذيلة بتوقيعه .

وقد اشتهر اسمه وطار صيته في أميركا حتى انه يتلقي كل اسبوع نحو الف كتاب في البريد ومعظمها وارد من قراء يحتجون على ما كتبه ويطلبون منه ان يقيم الدليل على صحته . ولكنه لا يعجز عن ذلك فهو مستعد دائما لاقامة الدليل .

نشر روبرت ربلي مرة مقالا زعم فيه ان لندبرج لم يكن اول من اجتاز الاطلانتيك بالطيارة بل سبقه الى ذلك ٦٦ شخصاً قبله فانهالت عليه رسائل الاحتجاج من كل جانب وطلب منه اصحابها دليلا على صحة زعمه هذا .

ولكن ربلي لم يعجز عن الرد على المحتجين بل اجابهم قائلا ان مستر الكوك ومستر بروان الطياران من المشهورين قد اجتازا الاطلانتيك في طيارتهما سنة ١٩١٩ وان المنطاد (ر ٣٤) الذي جاء الى اميركا في السنة ذاتها كان يقل ٣١ شخصا وان المنطاد (ز ٤٣) الذي اجتاز الاطلنتيك سنة ١٩٢٢ كان يحمل ٣٤ شخصاً .

ومن جملة اكاذيب روبرت ربلي التي يؤكد صحتها ان نفقات اكتشاف اميركا بلغت ٧٢٩٦ ريالا . وان اوجست ملك سكسونيا كان له ٣٥٤ ولدا . وان امرأة من بوتان ولدت ولدا وهي في سن الثانية والثمانين . وان اللصوص سرقوا رجلا يسمى توما ماكن ٢٥٢ مرة .

فاذا كان احد من القراء يعرف كذابا اعظم من روبرت ربلي ويستطيع ان يروى اكاذيبه . فله جائزة ثمينة .

كيف يعامل المؤلفون

للاميركان طريقة خاصة في معاملة المؤلفين الذين تطبع لهم شركات الطباعة كتبهم . فالمؤلف يأخذ عادة عشرة ٪ من الثمن القطاعي لاول عشرة آلاف نسخة تباع من كتابه . و ١٢½ ٪ من ثمن ٥ آلاف نسخة بعدها و ١٥ ٪ من ثمن جميع النسخ التي تباع بعد ذلك . على انه يستطيع قبل ذلك ان ينشر كتابه لاول مرة في احدى المجلات ويأخذ ثمنا لنشره ثم في احد الجرائد ويأخذ ثمنا آخر واذا كان الكتاب رواية فمن الممكن ان يحول الى رواية تمثيلية فيقبض المؤلف ثمنا آخر والى رواية سينمائية فيكون له ايضا ثمن خاص .

وهناك عدد من المؤلفين المشاهير يقبضون مبالغ عظيمة جدا . فقد قبض تيودور دريز تسعين الف ريال ثمن تمثيل رواية « فاجعة اميركية » في السينما فقط

التنظيف على الطريقة الحديثة



الطريقة القديمة





ضرب السجاد بالعصا يتلفها بدون ان يأتي بالنتيجة المرغوبة وهي اخلاؤه من الغبار تماما . ومهما كان خادمك قوي العضلات ومهما اشتغل فى عملية التنظيف باجتهاد فانه بهذه الطريقة يترك من الغبار ما يكفى العث للقيام باضراره العظيمة ايام اشتداد الحرارة وما يقال عن السجاد يمكن ان يقال عن الستائر والاحرمة واغطية المقاعد وعموما كل امتعة داخلها صوف بواسطة الناشقة

(اسبيراتور) الكهربائية

بروتوس

تستطيع ان تخلى اثاثك من الغبار والحشرات بسهولة وبنفقة زهيدة وبدون ضرر لما ترغب تنظيفه حتى ثيابك الجوخ

اطلب الكتالوج نرسله لك بالبريد . واذا امكنك شرف محلنا بمصر او بالاسكندرية لمشاهدة « البروتوس » وتجربته بنفسك وذلك بدون ارتباطك بشيء



طريقة التنظيف الحديثة بواسطة الناشقة « بروتوس »

سيمنس اوريانت

شركة مصرية مساهمة (سابقا ا . برولمان وشركاه)

مصر شارع المغربى رقم ١٨ ـ الاسكندرية شارع طوسون باشا رقم ١

غرائب سياحة من مصر الى صنعاء

لاديب كبير زار اليمن اخيرا

١

قمت في أوائل اكتوبر الماضي برحلة من مصر الى صنعاء فركبت باخرة ايطالية من بورسعيد وعبرت قنال السويس ذلك القنال العجيب الذى ابدعته يد الانسان فقرب المسافة وسهل المواصلات ولكنه أوجد الحزازات والمنافسات . فهو حقير في ذاته لصغر حجمه ، عظيم بمركزه . خرجت الباخرة منه الي بحر الله الواسع ذلك البحر الذى سموه أحمر ولا حمرة فيه فاجتازته في أربعة ايام ولم تعرج فيها على ميناء واحدة من موانيه الكثيرة كينبع وجده وبورسودان وسواكن ومصوع . وذلك لان هذه البلاد مازالت منذ القرون الاولي على فطرتها الطبيعية فلا صناعة فيها ولا تجارة ولا تقصدها السفن الا في أزمنة معينة وظروف خاصة .



حاكم الحديده محمد سيف الاسلام نجل الامام يحيي

وصلنا «عدن» مساء وبعد التفتيش الصحى والجمركى أذن لنا بدخولها آمنين فقصدت الى فندق يسمى «جراند اوتيل» فوجدته على الطراز الاوربى الحديث وجل ساكنيه من البريطانيين والاجانب الاوربيين . ويالله من هؤلاء الاجانب فاينما ذهبوا تتبعهم مدنيتهم وتنظيمهم وتربيتهم .

بكرت في الصباح فنزلت من الفندق واخذت اتجول بذلك القسم من المدنية الذي يقال له التواهى وهو مركز البريطانيين والاوربيين والهنود وقد عبدت طرقه تعبيدا جيداً وبنيت منازله واقيمت فى ضواحيها ملاعب لكرة القدم والتنس وغيرهما من الالعاب على طراز يخفف وطأة الحر الشديد

ومن ثم صعدت الى مدينة الوطنيين التي يقال لها «كريتو» اي فوهة البركان التي تبعد عن التواهي بضعة كيلو مترات فوجدتها منظمة تنظيما حسنا وفيها كثير من الوكالات الاجنبية التي تبتاع البن والجلود

واهل عدن خليط من الهنود والزنوج والصومال والعرب وتنحصر تجارة البلد فى اليهود والهنود والغرباء . ولا يزال السكان الاصليون متمسكين بعاداتهم القديمة وخرافاتهم فقد شاهدت فى احد الاعياد موكبا يوهم بعض رجاله الناس انهم يأكلون النار ويسيرون فوقها ويضرب بعضهم انفسهم بالخناجر والمدى ويقوم البعض بالرقص ولعب الخيل ويشترك في حضور هذه الحفلات نساء جميع الطبقات ورجالهم. ومما يؤسف له ان اكثرية الوطنيين العرب اصبحوا خداما حقيرين للاجانب فلا يتعاطون من الاشغال الا الدنيئة كالخدمة في المنازل وصيد الاسماك والشيالة ومسح الاحذية ونقل البضائع وخصوصاً الفحم والكاز من السفن الى البر . وفي الحقيقة ان عدن ميناء للفحم تقصدها جميع البواخر المارة بالبحر الاحمر

تسافر بين عدن والحديدة بواخر صغيرة كل عشرة ايام مرة وقداسعدني الحظ فركبت احسن باخرة لدى شركة القهوجي واسمها افريقيا (وحمولتها ٥٠٠ طن) وتاخذ هذه الشركة عن الراكب في الدرجة الاولى ٤٥ روبية وفي الدرجة الثانية ٣٠ روبية وعلى الظهر عشر روبيات . ولاتقدم الباخرة طعاما لركابها بل جميعهم يزودون انفسهم بطعام كاف لسفر ثلاثة او اربعة ايام. ومع ان المسافة بين عدن والحديدة لاتزيد على ٢٣٥ ميلا تجتازها السفن الكبيرة في اقل من يوم . فسفينتنا اجتازتها في يومين ونصف. وقد قيل لنا انها تبقى احيانا خمسة او ستة ايام اذا كان البحر مضطربا .

وبعد صراع عظيم بين السفينة والبحر اقبلنا على الحديدة وهي في الحق جميلة جدا من الخارج وكان الوقت صباحا وقد القت الغزالة اشعتها الذهبية على جدران المدينة البيضاء فانعكست تلك الانوار انعكاساً يأخذ بمجامع القلوب . وكأن هذا المنظر الجميل اهاب بسفينتنا فأخذت تسير الهوينا وتقترب من البر ببطء لامزيد عليه . وذلك لان عمق الماء كان يتناقص شيئا فشيئا كلما سرنا نحو المرفأ وكان احد بحارتنا يقيس عمق المياه بآلة



قصر نجل الامام يحيي في الحديدة



تاجر في الحديدة جالس امام مخزنه

خاصة ـ واستغفر الله من قولي مرفأ ـ لانه ليس الا حوضا صغيرا يشبه حمامات البحر الصناعية في المدن الاوربية ولا يمكن لا كثر من عشرين مركبا شراعيا ان يلتجيء اليه في إبان الزوابع والعواصف

القت السفينة مرساها على مسافة من المرفأ فاقبلت عليها بعض المراكب الشراعية تسابق الرياح وان هي الا بضعة دقائق حتي رأينا بحارة تلك المراكب يتسلقون الحبال ويصعدون الينا بخفة زائدة وهم خليط من العرب والبربر .

نزلنا من الباخرة الى احد تلك المراكب فمخرت بنا عباب البحر مخراً . وكان ربانها يقودها بدقة غريبة كما يقود الفارس جواده وليس من العجيب ان يحسن البحرى العربى هذا الفن احسانا جيدا لان الحديدة مشهورة منذ القديم بسفنها الشراعية . وهم الى هذا اليوم يصنعونها بكثرة فيها . ولها عندهم اسماء عديدة مرتبة بنسبة حجم المركب فيقال لاصغرها الهورى ثم القطيرة فالزعيمة فالسنبك فالساعية فالبغلة فالسفينة .

وصلنا المرفأ فقابلني علي سلمه « محمد افندي رضا » مدير شرطة الحديدة وقال انه موفد من قبل نجل مولانا الامام « محمد سيف الاسلام » لاستقبالنا فصعدت واياه السلم وسرنا الى الدار المعدة لنزولنا. واول شيء استلفت نظرى في الطريق بعض الدور المهدومة فسألت حضرته عنها فقال انها عنوان المدنية الغربية واثر من آثارها الفنية وقربان من قرابينها الاستعمارية

فقلت افصح فقال هذه بقايا ضرب الطليان والبريطانيين للمدينة في سنة ١٩١٢ وسنة ١٩١٥ .

وصلنا الدار المعدة لنزولنا فوجدتها دارا فسيحة دات ثلاثة ادوار : الدور الاول مخصص للحيوانات والثانى والثالث للسكن وتشبه دور الحديدة بعض دور جدة في الحجاز وجميعها مبنية بالحجر والجبرذات نوافذ كبيرة وعديدة لتخفف وطأة الحر .

عقيب وصولنا اتى رئيس البلدية لزيارتنا والترحيب بنا. وبعد الاستراحة نزلنا جميعا الى المدينة فطفنا في ازقتها وشوارعها واسواقها فوجدتها صغيرة ولكنها نظيفة ومكنوسة ومرشوشة وذلك بهمة رئيس بلديتها السيد عبد القادر الشراعى . وهو شاب في مقتبل العمر نشيط وذكي . وشاهدت اثناء طوافي مخازن البن وهي عبارة عن خانات كبيرة لها صحن دار فسيحة في اطرافها غرف كبيرة تعمل في بعضها النساء على تنظيف البن وتقشيره وتحضيره للخزن او للشحن وصاحب المخزن يجلس عادة على كرسى كبير يشبه السرير على باب مخزنه يدخن شيشته .

وبعد الظهر اذن لنا سمو الامير محمد سيف الاسلام بزيارته في قصره ورحب بنا بما عهد فيه من البشاشة والالطف وقال انه



في اليمن : جندى درك (في الوسط) وعن يمينه بوليس وعن يساره جندي



منظر ميناء الحديدة من البحر

تلقي أوامر مشددة من مولانا الامام بوجوب اكرامنا والعناية بنا وتأمين راحتنا . واعتذر لنا م.دما عما قد يبدو منه او من اهل البلاد من تقصير نحونا وقال ان اهل البلاد لايزالون على فطرتهم الطبيعية لايعرفون شيئا من المدنية فاذا بدا منهم تقصير فيكون عن غير قصد . وقد بحثت مع سموه عن الزرعة والصناعة فقال ان زراعة البن والتنباك في زبيدوغيرها آخذة في الازدياد و.د توصلوا الى غرس بعض الانواع الجيدة فنمت نموا حسنا . وقال ان جلالة مولانا الامام يهتم جدا بغرس القطن ويجلب البذورمن مصر وغيرها وقد نمت هذه الاصناف الجديدة الغريبة عن



ميناء الحديدة من الداخل

البلاد نمواً حسنا في بعض الاصقاع وسيكثرون من غرسها تدريجيا . كما جلب الامام بعض الآلات والادوات لحلج القطن وأخذ يشجع الشعب على غرسه ولا بد من أن يأتي يوم يعمم فيه زرعه في جميع اطراف البلاد

هذا ولقد دهشنا من فخامة قصر سيف الاسلام وترتيبه وزركشة ابوابه ونقوش نوافذه وزينة جدرانه بالآيات القرآنية والاشعار العربية ودهان سقوفه بأدهنة زيتية: فسألت عنه احد الاهلين فقال : ان هذا القصر بناه احد اغنياء حضر موت الذي اتي الحديدة كتاجر ، ولما طاب له المقام فيها استوطنها وجلب العمال الذين بنوه له من خارج اليمن فجاء آية في الابداع بالنسبة الى دور اليمن ومنازلها .

وقد زارنا أمير جيش الحديدة القائمقام العسكرى سليم بك فسألته عن اصله وعن المدرسة التي تلقى فيها دروسه العسكرية فاجاب : إن اصله من الناصرة من آل الفاخورى وقال إنه درس علوم العسكرية في القسطنطينية وبقي في تركيا ١٤ عاما وبعدها جاء الى اليمن وكان كل مدة الحرب العظمى فيها وهو مسرور جدا بخدمته في جيش المتوكل اي جيش الامام. فسألته هل الخدمة العسكرية في اليمن اجبارية ام اختيارية ؟ فاجاب بانها اختيارية ايام السلم ولكن جميع اهل البلاد جنود في ايام الحرب وقد الفوا القتال واستعمال البنادق منذ نعومة اظفارهم والحكومة تدفع للجندي



موسيقي الجيش في الحديدة

شاهدته يمر بادئ ذي بدء ماشيا مشيته العسكرية وموسيقاه تعزف امامه بعض الانغام التركية . ثم عاد فمر مرة ثانية يمشي فيها مشيته الوطنية وينشد أناشيد وطنية يقال لها الزامل . ويرقص بالسيوف والخناجر رقصا جميلا . اما نشيد الزامل فهو رهيب جدا يشبه الحداء عند العرب والدروز . وللامام زامل خاص ولسيف الاسلام زامل خاص تنشده عقفته (اى حرسه) اثناء خروجه للصلاة او طوافه في اطراف البلاد واليك زامل عقفه سيف الاسلام :

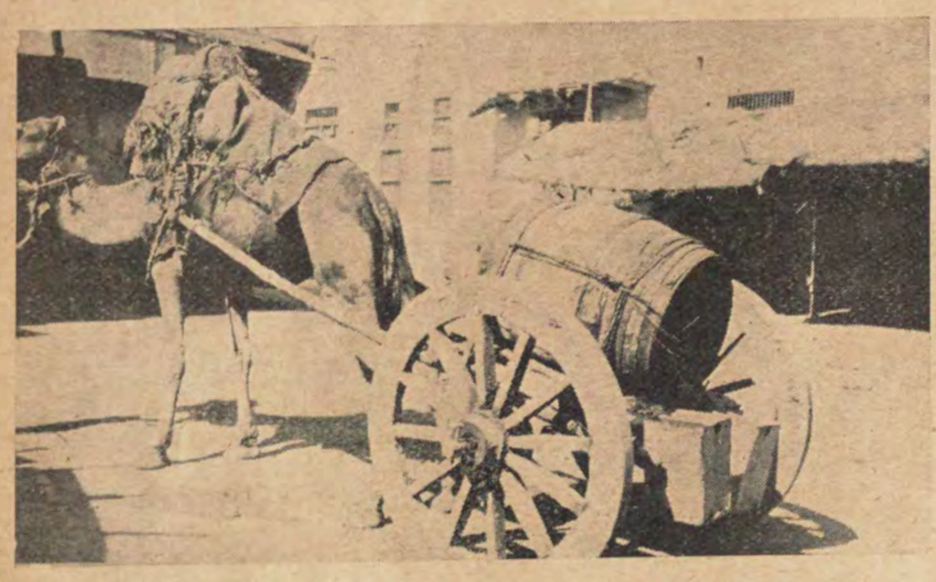
سيف الاسلام الذى يدق على المراتب
طالعه سعد السعود
من يعاند دولته



موكب سيف الاسلام في الحديدة حين خروجه من صلاة الجمعة

ستة ريالات في تهامه وخمسة فى الجبل وتعطيه البسة مرتين في السنة ، كما انها تقدم له طعاما وشرابا . اما اللباس الرسمى فهو ثوب من الشيت الابيض او المصبوغ صباغاً ازرق . ولباس الرأس عمامة صغيرة يختلف لونها باختلاف ذوق صاحبها فمنها البيضاء ومنها الزرقاء . ومنها الملونه والمزركشة . اما الاحذية العسكرية الضخمة فليست معروفة في اليمن . فبعضهم يلبس الصنادل الخفيفة وبعضهم لايلبسون شيئا .

وقد شاهدت استعراض الجند يوم الجمعة بعد الصلاة في جميع بلاد اليمن والعادة انه عندما يعود العامل (أي الحاكم) من صلاة الجمعة يخرج الجيش امامه فيستعرضه . والحق يقال إن استعراض الجيش لطيف جدا وقد



طريقة نقل مياه الشرب في الحديدة

ن كبير لاقل كافر يسجنه
هو عمود ترتعب منه الجزائر والمراتب
والنصارى والهنود
وجميع المسلمين قايم وقاعد

. . . .

طاعته واجبة علينا
فرض واجب
بعد توثيق العهود
لابد لمن شل رأسه او يعاند
يستقي نار الوقود
تحت أمره الجن تخدم والمناصر
ما تعلق بالجنود

(البقية في صفحة ١٥)



السيارة التى سافر بها كاتب المقال من الحديدة الى داخل اليمن

متى يتكلم العالم كله لغة واحدة ؟

جاء في نبأ رويتر من مدينة أنفرس ببلجيكا ، بتاريخ ٤ اغسطس ، مانصه : « عقد هنا المؤتمر العشرون الدولى للاسبرانتو وشهده خمسة عشر الفاً من المندوبين يمثلون ٣٢ امة وافتتح درس دولى عام لهذه اللغة الجامعة »

والاسبرانتو كما هو معلوم لغة يحاول انصارها ان يجعلوها عالمية فتنتشر في جميع انحاء الارض واقطارها ، فيتخاطب بها الجميع ويسهل على الناس التفاهم بالرغم من اختلاف اللغات بين جهة وأخرى .

وللاسبرانتو تاريخ غريب لابأس من سرده للقارئ نظراً لما فيه من فائدة وفكاهة .

***

شاهدت مدينة « بولون سومير » بفرنسا في سنة ١٩٠٥ ، منظراً من اغرب المناظر . فقد اجتمع فيها مئات من الناس جاءوا من اطراف اوروبا وامريكا ، وكان سكان المدينة ينظرون الى اولئك النزلاء نظرات ملؤها الدهشة والاستغراب . ثم يحاولون ان يفهموا شيئاً مما يقوله اولئك الاقوام . لكنهم عبثاً كانوا يحاولون . فانك كنت تسمع الانجليز يتكلمون لغتهم ، والاسبانيين أيضا ، وجميع الآخرين من ايطاليين وروسيين والمانيين وامريكيين وهنغاريين وبلغاريين واتراك الى غير ماهنالك من الاجناس المختلفة : كان كل من اولئك الغرباء يخاطب زميلا له بلغة بلاده ، فاصبحت « بولون سورمير » اشبه ببرج بابل منها بمدينة فرنسية .

ولكن حدث في ساعة معينة من النهار حادث فجائي . فتبدلت الحالة وانقلبت رأساً على عقب . اذ اجتمع كل اولئك الزائرين في قاعة واسعة في احد الفنادق ، وهناك تلاشت جميع اللغات التي كانوا يتكلمون بها في الخارج ، فجعلوا كلهم يتخاطبون بلغة واحدة كأنهم ولدوا في بلد واحد وتلقوا علومهم في مدرسة واحدة .

ولم يكن اولئك الناس غير اعضاء المؤتمر الاول للغة الاسبرانتو ، الذين عقد في سنة ١٩٠٥ بمدينة بولون سورمير .

كان عددهم ٦٥٠ مندوبا في ذلك المؤتمر الاول . اما في المؤتمر الثاني ، الذي عقد في جنيف ، فقد بلغ عددهم الالف .

ومما يذكر عن ذلك المؤتمر الثانى ان ممثلين ينتمون الى عشر امم مختلفة قاموا بتمثيل رواية « الزواج بالاكراه » للكاتب الفرنسي موليير بعد ان نقلوها الى لغة الاسبرانتو ، فنال التمثيل استحسانا عظيما .

وبلغ عدد أنصار الاسبرانتو في مؤتمر كمبردج ثلاثة آلاف مندوب . وقامت فرقة مختلطة من الممثلين بتمثيل رواية الانجليزى « كما يتكلمونه » لبرنارد شو .

اما الان فان عددهم يربو على المليون . وهاهم اولاء قد عقدوا مؤتمرهم الدولى الاخير في مدينة أنفرس .

فقد اصبحت لغة الاسبرانتو والحالة هذه من اللغات الحية التي تقطع طريقها وتنتشر بسرعة كبيرة . فهل ترى يجيء يوم تصبح فيه هذه اللغة عالمية كما يرجو انصارها ؟

***

ولكن ماهي هذه اللغة وكيف تتركب ومن هو مخترعها ؟ هي ثمرة مجهود عظيم بالرغم من بساطتها وخلوها من التعقيد . ومخترعها هو الدكتور « زامنهوف » العالم البولونى ، الذى كرس حياته كلها في سبيل الوصول الى اختراعه وسيكون لعمله شأن عظيم في العالم .

على ان علماء آخرين حاولوا قبل زامنهوف ان يضعوا لغة عالمية يتخاطب بها جميع الناس . ولكنهم فشلوا ولم يصل احد منهم الى نتيجة راهنة . فالعالم الشهير « ليبنتز » كان اول من فكر في ذلك . فاقترح ان يستعيض الناس عن الاحرف الهجائية بالارقام وان يبدلوا اللغات جميعها بتلك الارقام التي يمكنها ان تؤدى المعاني التي تؤديها الكلمات . ولكن تعذر وضع هذه الفكرة في موضع التنفيذ فلم يكن لها نصيب من النجاح .

وجاء بعد « ليبنتز » العالم الالماني « هرمن ديلز » الذى اقترح تعميم اللغة اللاتينية في العالم بعد تنقيتها وتنقيحها . لكن جميع المحاولات التي قام بها انصار هذه الفكرة لم تسفر عن نتيجة مرضية . ففشل هذا الاقتراح ايضا كما فشل الاقتراح السابق .

وهناك محاولات اخرى من هذا القبيل نذكر منها :

« اللغة الزرقاء » لواضعها « ليون بولاك »
« الفولابوك » للكاهن « شلير »
« الوترال والبانورمان » لواضعها « موليار »

ولم يستطع احد من اولئك العلماء أن ينشر لغته على الرغم من كل مابذله من التعب والعناء ، لأن كلا من هذه اللغات كانت تقوم في سبيل نشرها الصعاب والعراقيل . ولم تكن واحدة منها جامعة لاسباب النجاح .

اما الاسبرانتو فان له شأناً آخر . وربما كان السبب في نجاحه وانتشاره هو ان انصاره لايدعون الآن بانهم يريدون قتل اللغات الاخرى لاحلال الاسبرانتو محلها . كلا . بل يقولون انهم يرمون فقط الى تعميم لغتهم هذه لكي يتمكن الناس من التخاطب من بلد الى

Dr ESPERANTO

LANGUE

INTERNATIONALE

PRÉFACE

et

MANUEL COMPLET

(par Français)

Prix 50 cent

VARSOVIE

En vente chez Gebethner et Wolff.

1887.

JAPANA ESPERANTISTO

日本エスペラント

Volumo 2 Numero 8 Tokio Marto

Prezo 5 Sen



Eldonata Clemonate de Japana Esperantista Asocio

الدكتور زامنهوف

مبتكر لغة الاسبرانتو . وهو بولوني يجيد ٢٧ لغة من لغات العالم . وهذا اعظم ما ساعده على ابتكار لغته وجعلها بسيطة سهلة التعلم خالية من كل تعقيد

الى اليمين : مثال من جريدة يابانية تصدر بلغة الاسبرانتو

الى اليسار : غلاف أول كتاب أصدره الدكتور زامنهوف لتعليم الاسبرانتو وذلك فى سنة ١٨٨٧ ولم يبق منه الآن نسخة ما للبيع



وقعت الشبهة في احدى المدن الفرنسية على رجل روسى بارتكاب سرقة . ولم يكن يعرف من اللغات غير لغته الروسية. ولم يوجد فى دوائر الحكومة من يعرف هذه اللغة . فزج الرجل في السجن . ولكن المحامى فطن الى حيلة لطيفة . فجاء الى الرجل بكتاب يعلم الاسبرانتو واشار اليه بأن يقرأه ففطن الرجل الي الغرض . وبعد يومين استطاع ان يتعلم الاسبرانتو ويفهم المحامى قضيته

آخر ، او في حالات السفر والانتقال ، دون الاحتياج الى لغة البلاد التي يمرون بها او يخاطبون اهلها . اى انهم يريدون بعبارة اخرى ان يدرس كل انسان مع لغة وطنه لغة الاسبرانتو هذه — وهى بسيطة القواعد كما قلنا — فتزول مع الوقت الصعاب الناتجة عن جهل الناس للغات الاجنبية عنهم .

وقد فكر الدكتور « زامنهوف » في بادىء الامر في ان ينسج على منوال الالماني « ديلز » وينقح اللغة اللاتينية ، لكي يجعلها مقبولة لدى الجميع . لكن ما لبث ان تبين خطأه فعدل عن هذه الفكرة وحول بحثه الى جهة اخرى . فجعل يدرس اللغات المختلفة حتى وصل الى التعمق في درس سبعة وعشرين لغة كان يحسنها كأنها جميعها لغة وطنه . ومن هذا البحث والدرس العميق خرج الدكتور « زامنهوف » باختراعه المفيد ، الذى كان له نصيب وافر من النجاح .

والقواعد التي تبنى عليها لغة الاسبرانتو لا تزيد على ١٦ قاعدة . والكلمات الاصلية التي تتفرع منها الكلمات الاخرى قليلة جدا بحيث ان رجلا متعلما في استطاعته ان يدرس الاسبرانتو ويتعلمه في بضع ساعات !

وقد قال احد العلماء اليابانيين إنه قام بتجارب لتعلم الاسبرانتو في بلاده فكان التلاميذ يتعلمون هذه اللغة في شهر واحد بمعدل ساعة واحدة يخصصونها كل يوم لدرسهم .

واذا اراد احدهم ان يكتب رسالة لرجل لا يعرف لغة بلاده ، ففى استطاعته ان يتناول كتاب الاسبرانتو ، ويدرس هذه اللغة في ظرف ساعتين او ثلاث ، ثم يكتب للرجل الذي يريد مخاطبته فتجيء رسالته خالية من الاغلاط وبلغة متينة ... على شرط ان يكون المخاطب الملم بالاسبرانتو ...

والا فان في استطاعة هذا الاخير ايضا ان يتناول كتاب الاسبرانتو ، ويفعل كما فعله مخاطبه ، فيقرأ رسالته ويفهمها بعد درس بسيط . .

***

حدث فى سنة ١٩٠٥ أن القى القبض في فرنسا علي رجل روسى يدعى اوستروفسكي بتهمة انه سطا على منزل وسرق ما فيه . وكان الرجل يجهل اللغة الفرنسية ولا يتكلم غير لغة بلاده . وعبثا بحث ولاه الامور عن مترجم في المدينة كلها ينقل اليهم كلام هذا المتهم الغريب .

فلما لم يجدوا المترجم . قر الرأي على ابقاء المتهم في السجن وطلب مترجم من باريس .

لكن احد المحامين خطرت له فكرة نيرة ، وكان هذا المحامي من انصار الاسبرانتو فذهب الى ولاة الامور وطلب اليهم ان يعطوا المتهم كتابا صغيرا يحتوى قواعد لغة الاسبرانتو باللغة الروسية .

وبعد يومين عاد المحامى الى المتهم فوجده قد تعلم الاسبرانتو فتمكن من مخاطبته فاتضح له ان التهمة الموجهة اليه باطلة وان الرجل برىء فتولى الدفاع عنه . . . واطلق سراح المسكين ! ولولا الاسبرانتو لعانى ذلك الرجل الروسي العذاب والآلام ، وربما كان قضى عليه بأن يظل في السجن مدة أخرى ، او ربما كان حكم عليه وهو المتهم البرىء !

وعندما عقد مؤتمر الاسبرانتو الاول تقدم الدكتور « زامنهوف » وتنازل امام المؤتمرين عن حقوقه كلها ووضعها امانة بين ايدى جماعة من انصاره كونوا اللجنة العليا الاولى . وهذه اللجنة هي التي تشرف الآن على لغة الاسبرانتو وتدخل فيها التعديلات التي تتطلبها الظروف والاحوال .

***

وللغة الاسبرانتو فوائد جمة ليس فقط من الوجهة التجارية ولكن من جميع الوجوه الاخرى .

وقد برهن على ذلك احد اساتذة جامعة باريس المدعو « بوارك » بان نقل الى لغة الاسبرانتو مؤلفاً شهيراً من مؤلفات ليبنتز الفلسفية . فجاءت ترجمته مطابقة للاصل لاتشوبها شائبة

ولما كان القصد من اذاعة هذه اللغة خدمة التخاطب بين الامم وتنمية علاقات الود بين الشعوب ، فان انتشارها لايهدد كليات اللغات الحية الشائقة الآن بل بالعكس فانه يعد اداة لنشر مؤلفات تلك اللغات بصورة اوسع واكثر فائدة

والاسبرانتو يساعد كثيرا في درس اللغات الاجنبية . وقد اثبتت التجارب ان ترجمة الكتب — خصوصاً العلمية منها — الى لغة الاسبرانتو اسهل بكثير من ترجمتها الى احدي اللغات الحية . فضلا عن ان الترجمة الى الاسبرانتو تكون دائماً افضل منها الى اية لغة اخرى . وهكذا يستطيع الانسان الذي له المام تام بلغة الاسبرانتو ان يطلع على طرائف المؤلفات الاجنبية وان يفهمها اكثر مما يفهمها اذا ترجمت الى لغة وطنه

وهذا مايحمل على الاعتقاد ان انتشار الاسبرانتو سيظل سائرا الى الامام حتي يجيء يوم تم فيه هذه اللغة جميع الاقطار .

ومن النوادر التي تروى عن فوائد الاسبرانتو ان رجلين من بلاد اسوج ارادا يوما ان يسافرا الى رومانيا واجتازا روسيا في طريقهما . لكنهما كانا يجهلان اللغة الروسية . فعمدا الى الاسبرانتو وبعد ان درساه درسا وافيا تحصلا على عناوين الاسبرانتيين في المدن التي قررا المرور فيها فكانا يقابلان اولئك « الزملاء » في طريقهما ولم يحتاجا الي شيء في اثناء السفر . بل ان رحلتهما قد تمت على خير مايرام دون ان يضطرا الى استعمال اللغة الروسية او اللغة الاسوجية .

وعندما بلغ خبرهما احدى الصحف الرومانية اوفدت للقائهما على حدود روسيا احد محرريها المعروفين . لكن المحرر وقع في حيرة ، اذ انه كان يجهل اللغة الاسوجية . ! . وبعد التفكير في الامر عمد الى نفس الحيلة التي عمد اليها من قبل السائحان الاسوجيان ، فتعلم لغة الاسبرانتو وهو في طريقه لملاقاة السائحين حتى اذا ماوصل الى الحدود كان على تمام الاستعداد والكفاءة لمخاطبتهما بالاسبرانتو وهكذا كان . وقد قص الرجلان على المحرر بتلك اللغة العالمية كل رحلتهما من اولها الي آخرها .

وانصار الاسبرانتو يتخاطبون دائما بعضهم مع بعض من الى آخر . حتي اذا ماسافر احدهم من وطنه الى بلاد اخرى يجهل لغتها كان اول عمل يعمله ان يبحث عن « زملائه » الاسبرانتيين الذين يقابلونه ويقدمون له كل مايحتاج اليه مساعدات ومعلومات في ديار غريبة. وذلك كله بفضل الاسبرانتو ، اللغة العالمية .

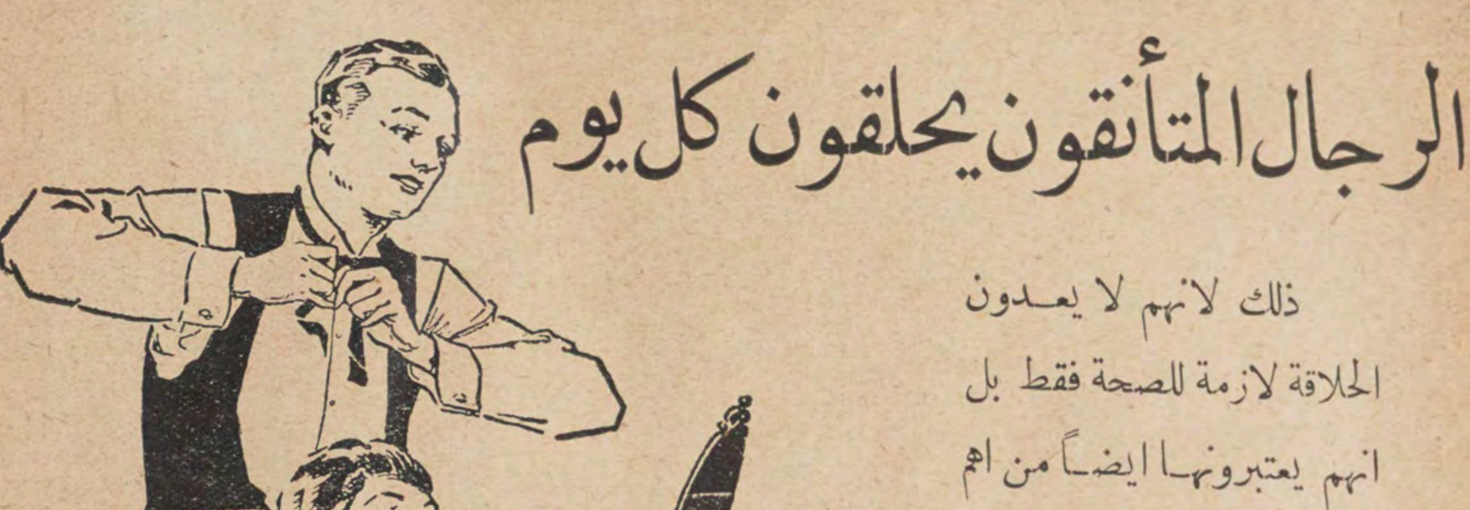
هذا مختصر مفيد عن هذه اللغة التي عظم شانها في هذه الايام والتى عقد انصارها في الشهر الجارى مؤتمرهم لسنة ١٩٢٨ .

غرائب سياحة من مصر الى صنعاء

(بقية المنشور على صفحة ١١)

مرض احد خدمنا فسألنا اذا كان يوجد فى البلد طبيب فقيل لنا : نعم يوجد طبيب ايطالى ويوجد مستشفى للحكومة . وهذا الطبيب موظف في حكومة الامام ويتناول راتبه منها . والحكومة تنفق على المستشفي وتأذن لجميع الاهلين بدخوله مجانا ، كما انها تعطيهم العلاجات مجانا . استدعينا هذا الطبيب فوجدناه على غاية من اللطف ، وبعد ان طبب مريضنا دار حديث طويل بيننا وبينه سألناه فيه عن الصحة العامة في اليمن فاجاب : لا شك ان اهل البلاد اقوياء جدا واجسامهم تقاوم جميع الامراض مقاومة عنيفة لانه لاطب ولا دواء فى اليمن منذ القديم والامراض المتفشية فى اليمن تفشيا فظيعا هي الجدرى وحمى التيفود والملاريا . وقال لنا حضرته ان الاهالي فقراء جدا وانهم لايحصلون على قوتهم الضرورى الا بشق الانفس وانهم يتزوجون نساء عديدة وان وفيات أطفالهم تبلغ ثمانين في المائة . وقال أن أهالى اليمن ثلاث طبقات الطبقة الاولى الاسياد وهم الشرفاء من نسل الحسن والحسين وهم محترمون في نظر الاهلين جدا وكل من رآهم يقبل أيديهم . والطبقة الثانية وهى الوسطى تتألف من التجار والعمال وما أشبه . والطبقة الثالثة من البربر وهذه منحطة للغاية ومعظم افرادها يشتغلون بنقل البضائع من البحر واليه على ظهورهم . ومواطنوهم لايزوجونهم من بناتهم ولا يتزوجون منهم . واصلهم مجهول . ولكن هيأتهم تدل على انهم من بقايا البربر الذين افتتحوا بعض بلاد اليمن قديما والحديدة في هذه الايام ميناء اليمن الوحيد

(البقية فى صفحة ٥٩)



الرجال المتأنقون يحلقون كل يوم

ذلك لانهم لا يعـدون الحلاقة لازمة للصحة فقط بل انهم يعتبرونهـا ايضـاً من اهم عوامل الرشاقة

يقول ثمانون مليونا من الرجال : أن شفرات چيليت الاصلية تسمح بالحلاقة بطريقة سهلة ، كاملة ، لطيفة . أن هذه الشفرات تجعل الحلاقة لذيذة وتترك الوجـه نظيفاً ، ناعماً ، طريا بدون أى تأثير أو تهييج

يوجد موسى للسيـدات اسمه « ميلادى دكوليته » ماركة چيليت وهذه الموسى تباع في علب لونها يقـارب الوان الكريس والمرجان واللؤلؤ

GILLETTE BLADE

KNOWN THE Gillette WORLD OVER

NO STROPPING 2326 NO HONING

TRADE Gillette MARK

Gillette

يباع فى كل مكان



اطلبوا شفرات جيليت الاصلية في علب مكتوب عليها بالحبر الاحمر ما يأتى :

Specially made for Egypt, Soudan and Palestine

التعليم في مصر من الفتح الاسلامي الى الآن

كيف كان التعليم وكيف تطور وترقى ؟

يبدأ عصر مصر بالاسلام منذ دخلها عمرو بن العاص فاتحا. ويبدأ عهدها العلمي الاسلامي بتاريخ هذا الفتح ايضا

واول ماقام به عمرو بعد ان ولى امر بلاد الفراعنة ، من قبل الخليفة الامبراطور عمر بن الخطاب . بناؤه لمدينة الفسطاط . وفي السنة الثالثة للفتح الاسلامى (سنة ٢٣هـ ٦٤٣ م) بنى بها جامعه المشهور باسمه،ولبث هذا الجامع مكانا للصلاة والعبادة فقط ، حتى سنة ٣٦ هـ و ٦٥٦ م . ومن هذه السنة شرع في ذكر القصص. وتلك القصص كانت دينية اخلاقية يقصد بها تعليم المسلمين وتهذيبهم ، واول من قام بتدريسها والقائها بمصر وبهذا الجامع . هو المغفور له « سليم ابن عنزت التجيبي » وقد جمع له بين القضاء والقصص، وهو اولمن افردسجلا لمواريث الايتام من القضاة ، ثم عزل عن القضاء ، وانفرد بالتدريس .

وقداخذت دروس العلم ،تنمو فيه وتزدهر ، ويزداد الاقبال عليها بنسبة ذلك العصر ، حتى سنة ١٨٢ هجرية و ٧٩٨ ميلادية ، وهي السنة التى هبط فيها مصر ، الامام المجتهد « محمد ابن ادريس الشافعى » رضى الله عنه ، أحد الأئمة الاربعة ، والمدفون الآن بمصر وله جامع مشهور في داخله قبره ، يقصده كثير من زواره والمتبركين به ،وذلك بالجهة المشهورة ، بمحي الامام الشافعي .

ولما نزل بمصر ، ولى وجهه شطر الفسطاط ، حيث جامع عمرو ، وقد الفى به ثمانى زوايا للتدريس ، وقام رضى الله عنه ، بالقاء الدروس ، فى زاوية منها .

وذكر المقريزى ، نقلا عن عبد الرحمن ابن الصائب الحنفي ، انه أدرك بجامع عمرو ابن العاص بمصر ، بضعا واربعين حلقة لاقراء العلم ، لا تكاد تخلو حلقة منها من التدريس اثناء اليوم ، وذلك قبل الوباء سنة ٧٤٩ هـ ١٣٤٨ م

وقد كان من دأب الامراء المسلمين ، الذين يولون امر مصر ، توطيدا لسلطانهم ، وتخليدا لذكراهم ، ان يشيد كل منهم جامعا ، من اهم مميزاته وجود مدرسة فيه

ونقل ابن دقاق ان احمد بن طولون ، تم جامعه سنة ٢٦٥ هـ و ٨٧٨ م ، وعين به جماعة من العلماء والفقهاء ، واجرى عليهم الرواتب ،

وفي عهد الملك حسام الدين لاشين سنة ٦٩٦ هـ و ١٢٩٦م ، كان يدرس به الفقه والحديث والقرآن والطب ، ووقف هذا الملك على الدراسة فيه اوقافا خاصة

وان الجامع الازهر كمل بناؤه سنة ٣٦٠هـ و ٩٧٠ م . وابتدأت الدراسة فيه لخمسة وثلاثين طالبا ، رتبت لهم مرتبات ، وذلك سنة ٣٧٨هـ و ٩٨٨ م ، ودرس فيه الفقه الجعفري

وبعد ان دالت دولة الفاطميين ، سنة ٥٦٧ هـ صار التدريس في الازهر، على مذهب اهل السنة

وفي خلال ذلك التاريخ ، ارتقى عرش مصر ، صلاح الدين الايوبي ، الذي اراد ان يمحو كل آثار الفاطميين ، فانشأ المدارس لتدريس فقه الشافعية والمالكية ، وجعل قضاءمصر لفقيهشافعى ، وكان حظ الازهر ان درس فيه مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه

وفي سنة ٦٦٥ هـ و ١٢٦٦ م ، اتسع نطاق الدراسة فيه ، فتناول الحديث والعلوم العقلية والنقلية ، وفى سنة ٧٦١هـ و١٣٥٩م رتب لفقراء الطلبة فيه اغذية ، وقرىء درس لفقهاء الحنفية ،

وفي سنة ٨١٨ هـ و ١٤١٥ م بلغ عدد طلبته ٧٥٠ طالبا ، من عجم وزيالمة ، ومن أهل ريف مصر وسائر الآفاق ، ومن ذلك الحين ، رغب فى دراسة بقية المذاهب فيه

وكان من خريجيه ، الائمة ومشايخ الاسلام ، والعلماء والمؤرخون ، والقضاة وكتاب السر ، والبلغاء والشعراء والمنشئون

وفيه الآن من الطلبة من مصريين واجانب ، بمقتضي الاحصاء الاخير، للازهر والمعاهد العلمية الدينية الاسلامية ١٠١٥٠ طالبا ، منهم بالازهر ٣٣٩٣ طالبا نظاميا ، بالقسم الاولى منه ١٥٦٣ طالباوبالقسم الثانوي ٥٩٢ ، وبالقسم العالى ١٢٣٨ ، . وعدد طلبة القسم المؤقت ١٢٥٧ طالبا منهم ٥٧١ مصريا ، و٦٨٦ أجانب ، والبقى بالمعاهد الاخرى ، وهى معهد الاسكندرية وطنطا واسيوط والزقازيق ، وبهذه المعاهد الاربعة ، التعليم الاولي والثانوي ، ومعهدا دسوق ودمياط ، وبهما التعليم الاولي فقط

ويؤخذ مما ذكره المقريزي ، واستاذه ابراهيم ابن محمد ابن ايدمر العلائي الشهير « بابن دقاق » في كتابه « الانتصار ، لواسطة عقد الامصار » وابن اياس ، انه من ابتداء الدولة الايوبية سنة ٥٦٧ هـ و ١١٧١ م لغاية دولة الغوري ، سنة ٩٢٢ هـ و ١٥١٦ م أخذ فى انشاء المدارس والجوامع والمساجد والزوايا والربط والخوانق لدراسة ، زيادة عما سبق لنا ذكره ، حتى بلغ عددها بمصر والقاهرة فقط ١٥٥ وفقا للبيان الآتى :

١٢٥ مدرسة ، وكان معظمها خزائن تحوى الكثير من نفائس الكتب و ١٧ جامعا و ٤ مساجد وزاويتان و ٣ ربط و ٤ خوانق فيكون المجموع ١٥٥

ويؤخذ من الجزء الخامس ، من كتاب الانتصار لابن دقاق ايضا . انه كان بالمدن التي بانحاء القطر ، عدا ما كان بالاسكندرية ومصر والقاهرة والقرى بالارياف مدارس عدة

وهاته المدن هى : منية بنى خصيب . ميرو القوصية . منفلوط . اسيوط . ابوتيج . اخميم . سوهاج . قوص . اسنا . الاقصرين . اسوان . بلبيس . دمياط . المحلة . دمنهور ومدينة رشيد ، كان يوجد بها كتاب للايتام

وان هذه الوسائل والمعدات ، كانت سببا فى انضاج العلم والتعليم في مصر ، انضاجا تاما ، كما اشار الى ذلك ابن خلدون في مقدمته ، في عدة مواضع ، اذ قال في واحد منها ما يأتى :

« ونحن لهذا العهد ، نرى ان العلم والتعليم ، انما هما بالقاهرة ، من بلاد مصر ، لما ان عمرانها مستبحر ، وحضارتها مستحكمة ، منذ آلاف من السنين ،

فاستحكمت فيها الصنائع وتفننت ، ومن جملتها تعليم العلم ، وأكد ذلك فيها وحفظه ، ماوقع لهذه العصور بها منذ مائتين من السنين وفى دولة الترك من ايام صلاح الدين بن ايوب ، وهلم جرا

« وذلك أن أمراء الترك فى دولتهم ، يخشون سلطانهم ، على من يخلفونه من ذريتهم ، لما له عليهم من الرق والولاء ، ولما يخشى من معاطب الملك ونكباته ، فاستكثروا من بناء المدارس والزوايا والربط ، ووقفوا عليها الاوقاف المغلة ، يجعلون فيها شركاء لولدهم بنظر عليها ، او نصيب منها مع مافيهم غالبا من الجنوح الى الخير ، والتماس الاجور ، فى المقاصد والافعال ، فكثرت الاوقاف لذلك ، وعظمت الغلات والفوائد ، وكثر طالبو العلم ومعلموه ، بكثرة جرايتهم منها ، وارتحل اليها الناس ، في طلب العلم من العراق والمغرب ، ونفقت بها اسواق العلوم ، وزخرت بحارها والله يخلق مايشاء »

ومما زاد في انتشار المدارس ، اقتداء اهل البر والاحسان بهم ، لان الناس على دين ملوكهم ،

ومن مفاخر ذلك العصر ، ان بناء تلك المدارس والجوامع ، هو من افخر الآثار الخالدة بمصر للآن ،

أما ماأسس بمصر وانشىء من المدارس ، بعد زوال دولة الغوري ، الى ان ولى مصر ، المغفور له محمد على باشا سنة سنة ١٢٢٠ هـ ١٨٠٥ م فهو ١٥ مدرسة وبعض كتاتيب

التآليف العلمية فى تلك الحقبة

اتفقت كلمة المؤرخين ، من عرب وافرنج ، على ان اول طالع سعيد ، لارتقاء الامة العربية ، كان فى القرن الثانى للهجرة ، حيث سطع نور العلم من بغداد ، فأنار جميع الآفاق ، ومصر والاندلس ، لأنه في هذا العصر ، شرع علماء الاسلام في تدوين الحديث والفقه والتفسير ، وصنف ابن جريج التصانيف بأم القرى — مكة — وصنف سعيد بن ابى عروبة وحماد بن سلمي وغيرهما بالبصرة ، وصنف الامام الأعظم ابو حنيفة النعمان ، الفقه والرأي بالكوفة ، وصنف الاوزاعى بالشام ، وصنف مالك الموطأ بالمدينة ، وصنف ابن اسحاق المغازى ، وصنف معمر باليمن ، وصنف سفيان الثورى كتاب الجامع ، ثم بعد يسير صنف هشام كتبه ، وصنف الليث ابن سعد وعبد الله بن لهيعة ، ثم ابن مبارك والقاضي ابو يوسف يعقوب احد أصحاب ابى حنيفة ، وابن وهب وعيسى بن عمر النحوى ، وكثر تدوين العلم وتبويبه ، ورتبت ودنت كتب العربية ، واللغة والتاريخ وأيام الناس ، وقبل هذا العصر ، كان سائر العلماء يتكلمون عن حفظهم ، ويروون العلم عن صحف صحيحة ، غير مرتبة ، فسهل ولله الحمد تناول العلم ، فاخذ الحفظ يتناقص

واول من تكلم في التصوف وعلوم الاحوال ، شقيق بن ابراهيم الزاهد بن على البلخى الاسدي ، من كبار مشايخ خورستان

أما مزج التعليم الاسلامية ، بالفلسفة اليونانية ، فقد كان في حدود سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة الهجرية ، حيث وضع اخوان الصفاء ، وخلان الوفاء ، كتابا في انواع الحكمة ، ورتبوه مقالات عدتها احدى وخمسون مقالة ، خمسون منها في خمسين نوعا من الحكمة ، والحادية والخمسون ، جامعة لانواع المقالات ، على طريقة الاختصار والايجاز ، وهي مقالات مشوقات ، غير مستقصاة ، ولا ظاهرة الادلة والاحتجاج ، وكأنها للتنبيه والايماء الى المقصود الذي يحصل عليه الطالب ، لنوع من انواع الحكمة ، ولما كتم مصنفوها أسماءهم ، اختلف الناس في الذى وضعها ، ولكن من كلام لابي حيان التوحيدي ، جاء في جواب له عن أمر سأله عنه الوزير ، صمصام الدولة ، ابن عضد الدولة في تلك الحقبة ، مايشير اليهم ، وصورته : قال ابو حيان حاكيا عن الوزير المذكور ، حدثنى عن شىء هو اهم من هذا الى وأخطر على بالي ، انى لاازال اسمع من زيد بن رفاعة قولا يريبنى ، ومذهبا لاعهد لى به ، وكناية عما لاأحقه ، واشارة الى ما لا يتضح شيء منه . فهو يذكر الحروف ويذكر اللفظ ، ويزعم ان الباء لم تنقط من تحت واحدة الا لسبب ، والتاء لم تنقط من فوق اثنتين الا لعلة ، والالف لم تهمل الا لغرض ، وأشباه هذا ، وأشهد منه فى عرض ذلك دعوى يتعاظم بها ، وينتفخ بذكرها . فما حديثه وما شأنه وما

خلته ، ؟ لقد بلغني يا أبا حيان ، انك تغشاه ومجلس اليه ، وتكثر عنده ، ولك معه نوادر معجبة ، ومن طالت عشرته لانسان صدقت خبرته ، وأمكن اطلاعه على مستكن رأيه ، وخافي مذهبه

فقلت : أيها الوزير ، انت الذى تعرفه قبلي ، قديماً وحديثا ، لاختبار ولاستخدام ، وله منك الامرة القديمة والنسبة المعروفة

قال : دع هذا وصفه لى

فقلت : هناك ذكاء غالب ، وذهن وقاد ، ومتسع فى قول النظم والنثر ، مع الكتابة البارعة في الحساب والبلاغة ، وحفظ ايام الناس ، وسماع المقالات ، وتبصر فى الآراء والديانات وتصرف فى كل فن ، اما بالشد الموهم ، واما بالتوسط المفهم ، واما بالتناهي المفحم

قال : فعلى هذا . ما مذهبه ؟

قلت : لا ينسب الى شيء ، ولا يعرف له حال ، حيث انه تكلم فى كل شيء ، وغليانه فى كل باب ، ولاختلاف مايبدو من بسطته ببيانه وسطوته بلسانه . وقد أقام بالبصرة زمنا طويلا ، صادق به جماعة لاصناف العلم ، وانواع الصناعة ، منهم ابو سليمان محمد بن مشعر البستي ، ويعرف بالمقدسى ، وأبو الحسن على هارون الزنجاني ، وابو احمد المهرجاني والعوفي ، وغيرهم ، وصحبهم وخدمهم . وكانت هذه العصابة قد تألفت بالعشرة ، فتصافت بالصداقة ، واجتمعت على القدس والطهارة والنصيحة ، فوضعوا بينهم مذهبا ، زعموا انهم قربوا به الى طريق الفوز ، برضوان الله

وذلك انهم قالوا ان الشريعة قد دنست بالجهالات ، واختلطت بالضلالات ، ولا سبيل الى غسلها وتطهيرها الا بالفلسفة ، لانها حاوية للحكمة الاعتقادية ، والمصلحة الاجتهادية ، وزعموا أنه متى انتظمت الفلسفة الاجتهادية اليونانية والشريعة العربية ، فقد حصل الكمال

ولا ندحة من ان هذه المؤلفات ، والمؤلفات السابقة ، كان لها التأثير الحسن ، في جميع البقاع الاسلامية ، فى انضاج العلم واخراج علماء يعول عليهم

المغفور له محمد على باشا منشىء الثقافة المصرية

التعليم فى عهد محمد على

لما استتب الامر بمصر للمغفور له « محمد على باشا » أراد ان يخطو بمصر خطوة تقدم وارتقاء ، ورأى أن لا سبيل الى التدرج في مراقي العلوم ، الا بارسال البعثات من الشبان

المصريين وغيرهم ، الى حواضر اوربا ، لتهذيبهم وتثقيفهم ، لتنتفع بهم مصر ، فاخذ يناصر العلم والتعليم ، وصار ينزل على رأي مستشاريه من الفرنسيين ، فكان الفرنسيون هم السبب الحقيقي في النهضة المصرية الحديثة ، وماكان محمد على يضن بمال الشعب المصرى ، لتنفيذ خططهم وآرائهم ، التي كان يحتاج انفاذها الى مال وفير ، فسار المغفور له في طريقهم ، متتبعا نصائحهم وإرشاداتهم ،

وقد بلغ عدد الطلبة الذين ارسلهم لتعلم العلوم الحديثة في أوربا ، إبان ولايته ٣١٩ طالبا ، انفق عليهم ٢٧٣٣٦٠ جنيها

تأسيس المدارس فى عهده

شرع المغفور له محمد على باشا ، في تأسيس المدارس ، فأنشأ بعضها فى سنة ١٢٣١ هجرية و سنه ١٨١٦ ميلادية ، قبل التوسع في ارسال البعوث العلمية ، الى حواضر اوروبا ، والبعض الآخر بعد حضور المتممين من طلبة تلك البعوث ، فكانت الأخيرة أكمل نظاما ، وأتقن ترتيبا ، وأحسن نتيجة .

ومن أمثال مدارس القسم الأول ، مدرسة كانت بالقلعة معدة لتعليم القراءة والكتابة ، والقرآن الكريم ، واللغة التركية والرياضة البدنية ، وفن الحرب واستعمال السلاح ، وركوب الخيل للطلاب الحديثى السن



من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا في عهد محمد علي : مختار بك ناظر المعارف

تعليم اللغات الاجنبية فى عهده

وفي ٤ ذى الحجة سنة ١٢٣٥ هو ١٢ سبتمبر سنة ١٣٢٠ م ، صدر أمر محمد على باشا الى كتخدا بك ، بتعيين أحد القسس ، لاعطاء دروس باللغة الطليانية والهندسة ، لبعض تلامذتها ، وان يخصص له محل للتدريس في القلعة ، وكان هذا اول أمر ، صدر بتعليم لغات أجنبية بمدارسه .

وصدر أمر آخر منه فى ٨ ذي الحجة من السنة المذكورة ، وفي ١٦ سبتمبر سنة ١٣٢٠ لكتخدا بك ، بتعيين الخواجه قسطى ، بمدرسة تسمى « المهندسخانة » وينتخب له خمسة أوستة من التلامذة المستعدين



من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا فى عهد محمد على : مظهر بك مهندس قناطر وجسور

في الرياضة والرسم ، من مدرسة القلعة سالفة الذكر ، ليقوم بتدريس تلك المواد لهم ، لتحصيل هذه الفنون الجميلة ،

وفي ٢٥ ربيع الاول سنة ١٢٢٦ هـ وغاية ديسمبر سنة ١٣٢٠ م صدر أمر منه لنجيب افندى قبو كتخدا بالاستانة يكلفه فيه انتخاب أساتذة ، يجيدون اللغتين الفرنسية والتركية ، وانتخاب مهندس يكون من ذوى المعرفة بالاشغال الهندسية ، مع شراء كتب تاريخ وغيرها ، وإرسالها ايضا لتدريسها بالمدارس .

وفي ٩ ذى القعدة سنة ١٢٣٦ هجرية



من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا فى عهد محمد على : محمد علي مدرس بمدرسة الطب

و ٨ أغسطس سنة ١٨٢١ ميلادية ، صدر منه أمر بالموافقة على ترتيب المدرسة الحربية ، الذي ترجمه أحمد افندي المهندس ، وسليمان أغا (سليمان باشا الفرنساوى)

وقد صدر أمر منه في ذلك التاريخ بفتح المدرسة الحربية باسوان ، وأمر آخر منه في الوقت نفسه ، بأن يكون نظام المدرسة ، وفقا للترتيب السابق اعتماده ،

وصدر أمر منه ، في ٢٨ ذى القعدة ، من السنة المذكورة ، ٢٧ أغسطس سنة ١٨٢١ م بالموافقة على ترتيب دروس المدرسة الحربية ،

وصدر أمر منه ، فى ١٨ المحرم سنة ١٢٣٧ هـ ٣٠ اكتوبر سنة ١٨٢١ م الى محمد بك ناظر العسكرية يقضى بتعيين أمين افندى المعمارى ، بمأمورية تجديد وبناء ثكنات باسوان ، تسع كل واحدة منها ألفي جندى وطالب . وتكون كل ثكنة منها بعيدة عن البلد بربع ساعة ، وان يكون الاجراء بالاتحاد مع احمد باشا ، متصرف جرجا ، واتمام ذلك على جناح السرعة .

وصدر أمر منه ، فى ٢ جمادى الاولى سنة ١٢٣٧ هـ ٢٥ يناير سنة ١٨٢٢ م بتعيين محمد بك ناظراً لمدرسة اسوان الحربية

وفي ٢٤ من الشهر المذكور ١٦ فبراير



من تلامذة الارسالية المصريه بفرنسا في عهد محمد على : مصطفى محرجى مهندس قناطر وجسور

سنة ١٨٢٢ م صدر أمر منه لناظر مدرسة اسوان الحربية ، يكلفه فيه ترتيب المدرسة ، وتعين موظفيها ، بالاتحاد مع سليمان أغا

وفى ٤ جمادى الثانية سنة ١٢٣٧ هـ ٢٦ فبراير سنة ١٨٢٢ م أصدر أمر لمحمود بك ناظر مدرسة فرشوط ، بوضع ترتيب وتشكيل النظام العسكري بالاتحاد مع نخبة من المعلمين الفرنسيين

وفي ١٨ رجب سنة ١٢٣٧هـ ١٠ ابريل سنة ١٨٢٢ م وضعت جداول نظامية للتعليم ولتأسيس النظام العسكرى ، بمعرفة أحمد افندى وسليمان اغا وعثمان افندى نور لدن ، الذى كان فى طليعة البعثة الاولى نبوغا ، وقد تم دروسه بباريس. وقدسبب نبوغه الفائق ، وما اجاده من الاعمال التي تولاها بمصر ، تشجيع المغفور له محمد على باشا ، على ارسال البعوث الى اوروبا ، ولا سيما الى فرنسا واليه يرجع الفضل ، فى اسناد رياسة البعوث بها الي المسيو زومار

وفي ٥ شعبان سنة ١٢٣٨ هـ ١٧ ابريل سنة ١٨٢٣ م صدر أمر منه لنجله المقدام المرحوم ابراهيم باشا ، باعتماد التراتيب التي سنت المدارس الحربية ، والنظامات التي وضعت للعسكرية

وفي ١٣ رمضان سنة ١٢٣٨ هـ ، ٢٤ مايو ١١٢٣ م صدر امر منه لنجله ابراهيم ايضاً بتأسيس مدرسة وجاق النخيلة ، وان يكون بها فرقة طوبجية

وفي سنة ١٨٢٥ م اسس عثمان نور الدين افندى ، مدرسة حربية ، بقصر العينى لخمسمائة طالب ، بناء على امره ، وعين احمد افندى خليل ناظرا عليها

واسس عثمان افندى المذكور ، في سنة ١٨٢٥ م مدرسة أركان حرب بالخانقاه

وفي فبراير سنة ١٨٢٧ م اسست مدرسة الطب برياسة كلوت بك .

واستمر فتح المدارس يتوالى تدريجا ، حتى شكل لها ديوان مخصوص في غرة



من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا في عهد محمد على : رفاعه بك رافع ناظر مدرسة الالسن

ذى الحجة سنة ١٢٥٢ م واسندت ادارته الى المرحوم امير اللواء مصطفى مختار بك ، أحد رجال البعثة الثانية

وشكل بديوان المدارس مجلس مخصوص سمى بمجلس شورى التعليم ، برياسة مصطفي مختار بك ، مدير ديوان المدارس . وبعضويه كل من كلوت بك ، كيانى بك ، ارتين بك ، أسطفان بك ، جككيان بك ، قارن بك ، رفاعه بك ، بيومى افندي ، لمبير . هامنت . والسكرتير م . دوزول

وقد قرر هذا المجلس أنظمة التعليم بالمدارس ، وأفرد لائحة خاصة للتعليم الابتدائى تشتمل على ٢٧ مادة ، وذكر في المادة الثانية منها ، لزوم انشاء خمسين مدرسة منها أربع بالمحروسة ، وواحدة بالاسكندرية ، والباقي في انحاء القطر ، لنشر التعليم بين طبقات الامة وفي المادة الثالثة ، أن يكون التلاميذ بكل مدرسة بمصر والاسكندرية مائتي تلميذ ، وبالاقاليم كل مدرسة مائة تلميذ . وكانت هذه أولى رغبات الحكومة في نشر التعليم بين طبقات الأمة .

ميزانية التعليم

وبلغت ميزانية التعليم بمصر سنة ١٢٥٥هـ سنة ١٨٣٩ م كما يأتى : —

٣٨ مدرسة ابتدائية بالأرياف ، ووصلت فيما بعد الى ٤٩ مدرسة ، كان بها ١٤٦ مدرسا و ٦٤٤ خادما و ٤٥٧٩ تلميذا ونفقاتها ٨٦٥٤ جنيها و ٧٦٠ مليما. ومدرسة المبتديان بالسيدة زينب. والمحاسبة بها(ابتدائية وخصوصية) وكان بها ١٢ مدرسا ، ٥٩ خادما و ٤٣٤ تلميذا . ونفقاتها ١١٠٠ جنيه و ١٦٠ مليما . والمدرسة التجهيزية بأبى زعبل (ثانوية) وكان بها ١٤ مدرسا، ٢٨٥ خادما ، ٦٠٦ تلاميذ ونفقاتها ٣٦٩١ جنيها و ٨٠ مليما ومدرسة الألسن بالأزبكية (خصوصية) كان بها سبعة مدرسين و ٤٢ خادما . و ١٣٧ تلميذا ونفقاتها ١٧٨١ جنيها



من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا في عهد محمد على : محمد شافعى ناظر المدرسة الطبية

من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا فى عهد
محمد على : حسن بك ناظر البحرية

و ٤٠ مليما . ومدارس الطب البيطرى والزراعة والمساحة (خصوصية) وفي هذه المدارس عشرة مدرسين واربعون خادما و ١١٧ تلميذا ونفقاتها ٢٨٠٠ جنيهو ٢٠٠ مليم . ومدرسة المعمليات ببولاق (حربية خصوصية) وكان بها ١٢ مدرسا و ٩٤ خادما و ٣٩٧ تلميذا ونفقاتها ٣٦٥٢ جنيها و ٢٠٠ مليم . ومدرسة السواري بالجيزة (حربية خصوصية) وكان بها ١٣ مدرسا و ٣٨١ خادما و ٦١٥ تلميذا ونفقاتها ٦٨٥١ جنيها و ١٦٠ مليما . ومدرسة الطوبجية في طره (حربية خصوصية) وكان بها ١٥ مدرسا و ١٤٤ خادماو ١٤٥ تلميذا ونفقاتها٢٨٦٦جنيها و٥٦٠ مليما . ومدرسة الموسيقي (حربية خصوصية) وكان بها ثمانية مدرسين و ١٦٤ تلميذا ونفقاتها٧٩٣ جنيها و ٣٢٠ مليما . ومدرسة الطب والصيدلة والولادة (عالية) وكان بها ٢٤ مدرسا و ١٠١ من الخدمة ، ٢٩٦ تلميذا ونفقاتها ٤٢٧٩ جنيها و ٨٠٠ مليم . ومدرسة المهندسخانة (عالية) وكان بها ١٤ مدرسا و ٤١ خادما و ٢١١ تلميذاو نفقاتها ٢٥٧٥ جنيها و ٢٠٠ مليم

وبلغت مرتبات ديوان المدارس ٦٨٦٠ جنيها و١٦٠ مليما . فيكون المجموع ٥١ مدرسة و ٢٨٩ مدرسا و ٢٨٣٢ خادما و ٧٧٣٠ تلميذا . و٤٦٧٨٤ جنيها و٢٨٠ مليما ما بلغته ميزانية التعليم حينذاك

هذا عدا تلاميذ البعوث ، وما كان ينفق عليهم ، وتلامذة المدارس الحربية التي كانت فى مراكز تأسيس الجيش وتنظيمه وتعليمه كمدارس اسوان وفرشوط والنخيلة والحربية وما اليها ، فانها كانت تحت اشراف عثمان افندي نور الدين ، الذي كان اول الناجحين من تلامذة البعوث ، واحمد افندى وسليمان اغا (سليمان باشا الفرنساوى) وهم رؤساء الجيش ومؤسسو النظام العسكرى بمصر ، وأيضا غير تلامذة مدرسة المعادن بمصر القديمة ، وغير مدرسة (البحرية) التى


من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا في عهد
محمد على : محمد بيومى مدرس بمدرسة المهندسخانه

كانت تحت اشراف مطش بك ناظر البحرية

ولقد ذكر كلوت بك في كتابه المطبوع عن مصر في سنة ١٨٤٠ م أن عدد التلامذة بالمدارس عموما ، بلغ فى تلك السنة ٩٠٠٠ تلميذ ، سواء أكان مدرجا بالاحصاء السابق ام غير مدرج به

وكانت ميزانية ديوان المدارس في سنة ١٢٥٨ هـ — ١٨٤٢ م ٤٤٦ جنيها ١٧٠٨٦ كيسا .ومصروفات البعثة١٦٤جنيها ٥٣٤ كيسا اى ٨٨٢١٥ جنيها . وكانت ايرادات القطر المصرى فى السنة المذكورة ٥٨٥٣٢٥ كيسا و ٧١ قرشا أى ٢٩٢٦٦٢٥ جنيها

ولا يفوتنا ان نذكر في هذه العجالة أن الاهالى كانوا في باديء الامر عقبة في طريق تعليم بنيهم ، غير انهم لما تحققوا أن تعليمهم في تلك المدارس ، ومكنتهم بها كان ينقل حالة ابنائهم الى حالة أرقي من التي انتشلوا منها ، تحققت الرغبة عندهم

تعليم البنات فى عهده

اما تعليم البنات فى عصره ، فقد كان من الصعوبة بمكان ، حتى اضطر الى شراء عشر جوار سودانيات صغيرات السن ، لتلقي فن الولادة ، ومعهن اثنان من اغوات الحرم ، ليتعلما فن الطب والجراحة ، وذلك فى ١٠ نوفبر سنة ١٨٢٣ م

نظارة ديوان المدارس

ولقد تولى ادهم باشا نظام ادارة المدارس مدة عشر سنوات وخمسة اشهر وثلاثة ايام ، (من ١٥ مايو سنة ١٨٣٩ م الى ٢٤ مارس سنة ١٨٤٩) ثم تولاه المرة الثانية في ١٨ اكتوبر من تلك السنة وفصل في ٨ مايو سنة ١٨٥٠ م

وصدر امر عال فى ٢٠ شوال سنة ١٢٥٥ هـ — ٢٧ ديسمبر سنة ١٨٣٩ بانشاء الرصدخانة بالقرب من بولاق، وبالجهة التى انشيء فيهاالمرصد الفلكي، مدةالاحتلال الفرنسي


من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا في عهد
محمد على : محمد شباسى مدرس بمدرسة الطب

المجلس العالى

ولما انتشر التعليم ، وتوفر وجود ذوي المعرفة ، صدر امر عال آخر بتشكيل المجلس العالي ، الذى هو كمجلس شوري القوانين ، والجمعية التشريعية برياسة عبدى بك ، أحد رجال البعوث ، في ٢٧ ربيع الاول سنة ١٢٥٠ هـ — ٣ اغسطس سنة ١٨٣٤

واعضاؤه : اثنان من العلماء انتخبا برأي فضيلة الشيخ حسن العطار شيخ الجامع الازهر ، بأمر عال في ٢٦ ربيع الاول سنة ١٢٥٠ هـ . واثنان من اعضاء مجلس التجار ، انتخبهما رئيس التجارة بموجب امر عال في التاريخ المذكور . واثنان مندوبان عن كل مديرية من مديريات القطر المصري ، ينتخبهما الأهالي فى التاريخ المذكور ، ولكل منهما مرتب قدره ٢٥٠٠ قرش

وجميع اعضاء المجلس يستبدل بهم غيرهم كل سنة

اما نظار الدواوين ورؤساء المصالح ، فهم اعضاء فى المجلس المذكور

واختصاصات المجلس مدونة في لائحة ذات اربع مواد

وقد انشئت من قبل مدارس تكونت من رجال اخصائيين للحربية والبحرية والزراعة والمعارف والصحة وما اليها ، والتي كان المجلس الاعلى مرجع التصديق على قراراتها



من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا في عهد محمد علي : امين بك ناظر الكهرجالات

المطبعة الاميرية

وفي ٨ صفر سنة ١٢٣٧ هـ — ٢٤ نوفبر سنة ١٨٢١ م انشئت مطبعة بولاق ، وترجمت الكتب الدراسية في جميع العلوم الرياضية والطبية والجغرافية والتاريخية والنظامات البحرية والحربية وغيرها، وطبعت بالمطبعة المذكورة

الوقائع المصرية

وفي ١٥ رجب سنة ١٢٤٤ هـ — ٢١ يناير سنة ١٨٢٩ م انشئت جريدة الوقائع المصرية

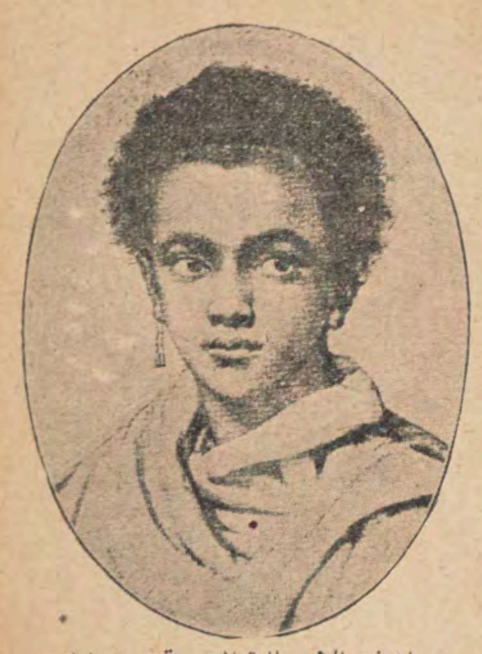
اهم كتاب طبع بالمطبعة الاميرية

وفي سنة ١٢٥٢ هـ — ١٨٣٦ م طبع



من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا في عهد محمد علي : محمد السكرى مدرس بمدرسة الطب

بمطبعة بولاق كتاب روضة العمران باللغتين العربية والفرنسية ، شاملا كل التفصيلات ، التي يعلم منها كيف تأسست ادارات ومصالح القطر المصري . كتأسيس المدارس ، والجيوش البرية والبحرية ، وانشاء السفن الحربية، ومعامل النسيج والبارود والاسلحة وما اليها ، وانشاء فروع فى جميع انحاء القطر المصري، للاقسام الهندسية والمكاتب الصحية، حتى استؤصل الجدرى والطاعون ، وحفرت الترع الرئيسية، وانشئت القناطر على افواهها وبنيت الجسور ، وانتهي الامر بانشاء القناطر الخيرية



من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا في عهد محمد علي : اواري بن كاهو ولد في ليمو

وهذا الكتاب أعظم كتاب طبع وقتذاك

نظارات الحكومة ورؤساؤها

وقصارى الامر ، إن تلك المصالح والدواوين ونظارات الحكومة قد تولى ادارتها رجال ممن ربوا في مدارس محمد علي باشا ، او فى البعوث ، فاداروا دواليب حركتها على منهج لم يكن له مثيل بمصر من قبل ، منذ عدة قرون مضت

ومن المعلوم انه قد سبق تلك الاعمال الجليلة ، التأسيسات التى كانت وسيلة للنتيجة المرغوبة ، بالنظر لانشاء الجيش المصري وتنظيمه على أحدث الطرق العصرية ، فى جيوش البلاد المتمدينة

وقد قال بعض المؤرخين في هذا الصدد ما يلي :—

إن الحرب ولو كانت مجلبة للمصائب الخصوصية التي تتبعها ، الا انها كانت مبدأ قوى البواعث على ايجاد التمدن

فانه مامن انقلاب ميمون الا كان منبعثا عن حرب ، متوجا باسم فاتح . فان اعاظم الرجال الذين تركوا من بعدهم من جميل الذكر مابهر العقول والفكر ، مثل الاسكندر وقيصر وشارلمان ونابليون ، كانوا قبل كل شيء محاربين ، وكان حضرة صاحب النبوة

والرسالة صلوات الله عليه، وخليفتاه ابو بكر وعمر رضوان الله عليهما ، وساكن الجنان محمد علي باشا ، كانوا قبل كل شيء مجاهدين .

ولا يوجد برهان على تأثير الحرب مباشرة ، في جميع فروع التمدن ، أحسن مما جاء في حالة مصر

ذلك ان كل شيء فيها ، كان على قدم الاجراء والعمل ، وكل شيء بدأ في عالم الوجود عقب الترتيبات العسكرية . فمحمد علي باشا الذي ادرك مزايا فن تعبئة الجيوش ، ولزمه قبل كل شيء ، ان يجد فى البحث عن تقوية نفسه ، ورأى انه لاينال ذلك الا بقوة السلاح ، كان شغله الشاغل تأليف جيش قوي ، فكان جيشه فى الحقيقة جالبا لاستتباب الأمن داخل البلاد ، ناشرا لواء سطوته في الخارج

فتشكيل جيش منظم ، انتج النتائج العمومية الجزيلة المائدة لمصر ، التي سبق التنويه بذكرها ، فاوجد النظام المحكم ، في قطر كان لا يعرف الا الفوضى والهمجية ، معرض للسلب والنهب واذى العساكر الاشرار الظلمة ، الذين كانوا فيه من قبل

وبذلك انتظمت الامور ، ووجدت القوة ، وحل كل ذلك ، مكان الانحلال والضعف ، ورفع شأن الامة العربية واهلها ، لسريان الروح الملية فيها ، واباء الضيم ، والتعويل على نفسها ، وهي الصفات اللازمة ، لأمة مستقلة . ومن طالع سعد مصر . ان النتائج العملية التي بدت في الحال كثيرة متعددة ، غاية فى لفت الانظار ، بل ويمكن ان يقال ، انها كانت السبب في جميع انواع التقدم والرقي الذي تكامل في مصر في تلك الحقبة .

انشاء مدارس أهلية على النظام الاوربى فى عهد محمد على

في سنة ١٨٢٨م اسست الطائفة الارمنية مدرسة « كالوسلايان » ببولاق على النظام الاوربي ، وهى التابعة لبطركخانها الارثوذكسية

وهذه اول مدرسة انشأتها الطوائف الاهلية المستوطنة بمصر ، على النظام الأوروبي الحديث

مدارس الاوروبيين فى عهد محمد على

لما تم الامر لمحمد علي ، واستقر الامن في نصابه في الديار المصرية ، بحسن الادارة في ذلك العهد ، اخذت وفود الجاليات لأوروبية ترد مصر افواجا ، كما رافقتها البعوث الدينية لانشاء مدارس لتربية ابناء واحفاد تلك الجاليات ومن اليهم

ومن تلك المدارس التي انشئت في ذلك العهد مدرسة « النزير كورد » المجانية ، لجمعية ديفيل دي لاشرتيه الفرنسية سنة ١٨٤٤ م بالاسكندرية بشارع الراهبات ، وفى سنة ١٨٤٦ م انشئت ثلاث مدارس اخرى ، وفى السنة المذكورة اسست جمعية بون باستور مدرسة « دام ديبون باستور » بشبرا

واسست جمعية الفرير مدرسة « سانت كاترين » بالاسكندرية ، ومدرسة اخرى بميدان سانت كاترين فيها ، وذلك في سنة ١٨٤٧

وفى تلك السنة اسست الجالية اليونانية مدرسة « توسئسا » بشارع جامع مسجد العطارين بالاسكندرية

ومن ذلك الحين اخذت تلك الجاليات على اختلاف جنسياتها تنشيء المدارس هي وجمعياتها الدينية ، ويزداد التعليم وينمو فيها وفى المدارس الاميرية ، ويترقي بحسب تنوع فروع المصالح ، واتساع نطاق التجارة ، التي أخذت تنمو وتزدهر شيئا فشيئا بالربوع المصرية

(يتبع) م . خ . ط



المال يجر المال

من المألوف في الشرق ان اولاد الاغنياء يبددون الثروات التى يرثونها من والديهم وقلما تجد واحدا من اولاد الاغنياء يزيد الثروة التى يرثها من ابيه . فعدد الذين يزيدونها قليل جدا لايقاس بعدد الذين يبددونها او يحافظون عليها بعض المحافظة .

ولكن المشهور عن اولاد الاغنياء في اميركا انهم فى اغلب الاحيان يزيدون الثروات التي يرثونها من اهلهم زيادة عظيمة . مثال ذلك : ان مستر استور ترك عند وفاته في سنة ١٨٤٨ عشرين مليون ريال . اما الان فان ثروة استور تبلغ ١٥٠ مليون ريال . ويملك مستر فنسنت استور وحده مائة مليون ريال

وعند ما توفي مستر ماير كوجنهيم في سنة ١٩١٥ ترك ٥٠ مليون ريال . اما الآن فان ورثته يملكون ٥٠٠ مليون ريال

وكان اثنان من الشركاء في شركة « استندرد اويل » وهما ستيفن هاركنس وشارلس بريت يملكان ٥٠ مليون ريال عند وفاتهما . اما الآن فان ثروة هاركنس وحدها تبلغ نحو ٤٠٠ مليون ريال وثروة بريت ٣٠٠ مليون ريال .

وترك مستر ديبونت ثلاثين مليون ريال وهي ثروة جمعتها العائلة من صناعة البارود في خلال مائة سنة . اما الآن فان عائلة ديبونت تملك ٥٠٠ مليون ريال

وقد ترك كورنيلوس فندربلت مائة مليون ريال . اما الآن فان احد ورثته فقط وهو فردريك فندربلت يملك مثل هذا المبلغ

اضخم كتاب فى العالم

اضخم كتاب معروف فى العالم اليوم موجود في المتحف البريطانى الآن . وهو اطلس عظيم للعالم قدمه تجار امستردام في منتصف القرن السابع عشر الى الملك شارلس الثانى الانجليزى تذكارا لاقامته في هولاندا . وهذا المجلد الضخم يبلغ ارتفاعه ستة اقدام

عمل ماعمله ال ٧٥٢,٠٠٠ مالك لآخر طراز منها

انتقى المستر لاسى السيارات التى استخدمها في حملة شفروليه من السيارات الموجودة في مخازن الشركه وجربها بجميع الوسائل الممكنه .

الحملة واقفة امام الهرم الاكبر بعد قطعها المسافة التي تفصل مدينة الكاب عن القاهرة وهي اصعب واشق جزء من رحلتها

المستر لاسي قائد الحملة التي تتقدم الآن بكل نجاح في رحلتها من مدينة الكاب الى استوكهولم على سيارتين شفروليه مأخوذة من السيارات الموجودة في مخازن الشركة

ان كانت هناك حاجة لاي برهان آخر على جودة سيارات شفروليه بعد الشهادة التي يؤديها ال ٧٥٢,٠٠٠ شخص الذين اقتنوا آخر طراز فقط من هذه السيارات فان حملة شفروليه التي قامت من مدينة الكاب قاصدة استوكهولم قد قدمت هذا البرهان بشكل قاطع ساطع .

وهذا ماقاله قائد الحملة نفسه « عملنا مالم يسبقنا اليه احد وقطعنا المسافة التي تفصل مدينة الكاب عن القاهرة على سيارتين شفروليه اخذناها من السيارات الموجودة بمخازن الشركة »

وبانتقائك سيارة شفروليه انما تنتقى سيارة جربت بجميع الوسائل الممكنه .

انظر الى شكل ومقدرة هذه السيارة العجيبة وافحص كل نقطة فيها وهي في المخازن التى تعرض فيها وتأمل رخص اسعارها . مع العلم بأنها معدة دائما للتسليم في اي وقت تشاء واثمانها من ١٦٠ الى ٢٢٥ جنيها مصريا .

وكلاء في جميع انحاء القطر

شفروليه

من صنع شركة جنرال موتورز

تيجان على رؤوس الطيور

كان بعض الملوك يعتقدون ان ملكهم من الله . ولعلهم لو ارادوا ان يقيموا دليلا على صحة هذا القول لوجدوا الطبيعة خير معوان لهم. فبين ذوات الاجنحه طيور متوجة كما ان بين بنى الانسان افراداً متوجين . وها نحن ننشر لك فيما يلي رسوما لبعض هذه الطيور المتوجة :



كركي السودان



النسر آكل القردة



دراج الصين

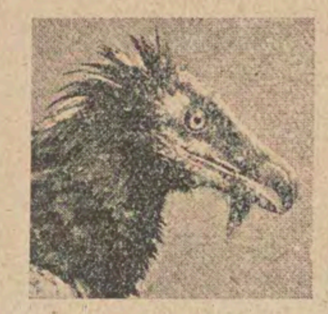


كوكاتو استراليا





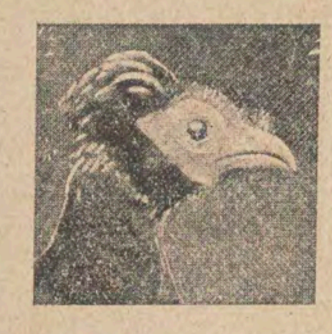
الكاجو ينشر تاجه



النسر ذو اللحية



الحمام المتوج فى فكتوريا



نوع من الدجاج



الكوراسو الاجعد



الدجاجة الحريرية



الكوراسو الارقط



دراج سيام



طائر المونال في همالايا



الكوكاتو

الحمام المتوج في غينيا الجديدة



دراج كاليج



ذو المنقار القرني الابيض التاج



البجعة المتوجة

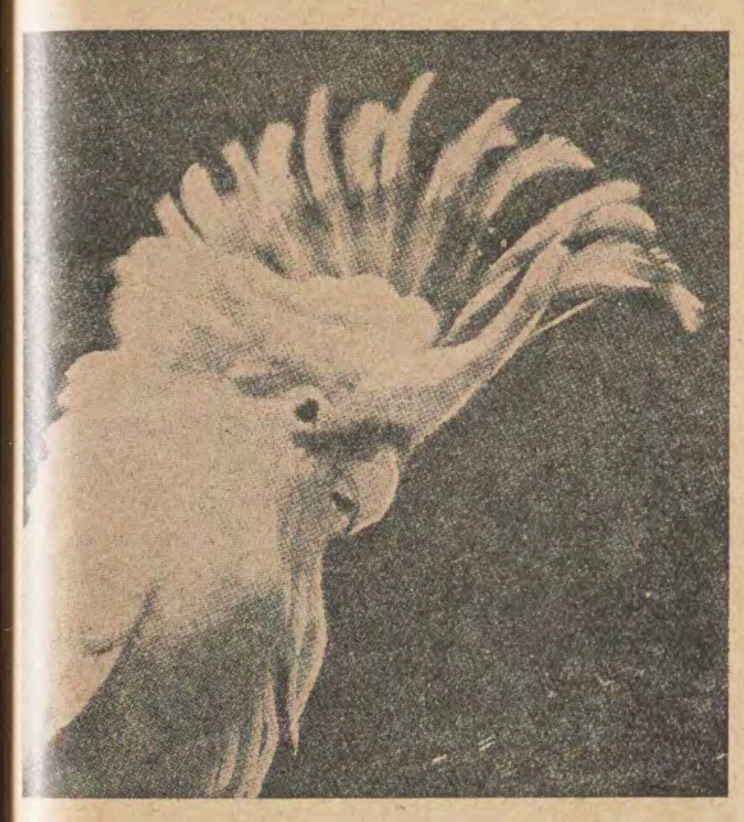


[الحدأة الجبارة

طائر الكاسوارى



الدنكلة البيضاء



الكوكاتو ذو التاج الوردى



طاووس بورما



الدراج الذهبي



ذات المنقار الحذائى



الكركي



ذو المنقار القرني



الجوان القرمزي

دنكلة فلوريدا تنشر تاجها الجميل





من الطف ماقرأت

برلمان يسقط على رؤوس اعضائه

في احدي العواصم الآن برلمان يخشي في كل ساعة ان يسقط على رؤوس اعضائه . وقد يخيل اليك عند ما تقرأ ذلك ان هذا البرلمان موجود في بلد سحيق من العالم . لا تملك حكومته مالا لترميمه او لبناء غيره ولكن الامر غير ذلك . فهو اقدم برلمان في العالم وموجود في اعظم مدينة في العالم وفي اغنى دولة من دول العالم . اي انه البرلمان الانجليزي في لندن عاصمة بريطانيا .

هذا البرلمان قديم العهد جدا وله علاقة وثيقة بتاريخ بريطانيا السياسي . وبما ان الانجليز من اعظم الامم محافظة على التقاليد فهم لا يريدون ابداله بغيره. على انهم وجدوا اخيرا انهم لا يستطيعون ترميمه ايضا . في احد الايام سقطت بعض قطع من سقفه الحجرى واصابت بعض الاعضاء فانتبه المجلس الى ضرورة ترميم البناء . والفت لجنة خاصة لدرس هذا الموضوع فدرسته درسا دقيقا ووقفت على ما اصاب البناء من التشعث وقدرت النفقات التي يجب انفاقها لترميمه ووضعت تقريرا مفصلا بذلك يستفاد منه انه من الواجب انفاق مليون جنيه على الاقل لترميم السقف ترميما وافيا

ولكن عند ما نظر المجلس في هذا التقرير رفض قبوله بدعوى، انه مبلغ جسيم لا تتحمله خزانة الدولة واكتفي بقبول ترميم بسيط للسقف يمنعه من السقوط على رؤوس الاعضاء . وتخصيص مائة الف جنيه لهذا الغرض .

مسيح جديد

ظهر في المكسيك في هذه السنة مسيح جديد يشفي المرضى ويعمل من المعجزات مثل مايرويه الانجيل عن السيد المسيح . وهذا النبي هو شاب مكسيكي اسمه « فيدنشو قسطنطينو » ويسكن قرية صغيرة اسمها اسبينازو ، التي لم تكن تحتوى إلا على بضعة عشر منزلا فاصبحت بسبب معجزاته مدينة صغيرة يزيد عدد سكانها على خمسة وعشرين الفا وهي في ازدياد عظيم مستمر .

وقد كان هذا النبي في صغره ولدا هزيلا طريداً ، ولكنه جعل في السنوات الاخيرة يلجأ الى جبل مجاور وينصرف الى الصلاة والتامل . ويقول انه في احد الايام رأى رؤيا وسمع صوتا من الله يناديه ويقول له ان نفسه ستجد راحة وعزاء عندما يعود الى العالم ويشفي المرضي .

— ولكن كيف استطيع ان اشفى المرضى ؟

— ليس هذا من شأنك فانك تستطيع ان تشفيهم باى شيء ولكن يجب الا تأخذ أية اجرة . واذا اخذت أجرة فانك تفقد قوتك .

ومنذ ذلك الحين هجر جناب النبي الجديد الجبل ونزل في قرية اسبينازو وشرع في شفاء المرضى فتقاطر اليه الناس من كل جانب واصبحت القرية وجميع القري المجاورة لها على بعد بضعة اميال خاصة بالمرضى القادمين لطلب الشفاء . ومعظمهم لا يجدون مبيتا لهم. اما هو فانه يعالج مرضاه بهمة لا تعرف الملل وهم يتراكضون اليه واطئا بعضهم رقاب البعض لكي يتبركوا بلمس اقدامه او ثيابه .

وله عدد من المساعدين الذين يغلون له الاثمار والاعشاب والزهور ويستخرجون منها الجرعات التي يعطيها النبي لمرضاه ويشفيهم بها

وفي بعض الأحيان يعالج بعض المرضى بوضعه في ارجوحة وهزها على نغمة القيثارة وعندما يشفى احد المرضي يتهلل وجه المسيح . واذا عالج احدهم ولم يشف فان الصمت يستولى عليه وتبدو على وجهه علائم الألم .

وينتظره المرضي صفوفا ساعات طويلة لكي يأتي دورهم . وقد شفى كثيرون حتي الآن على ان الذين لاينالون الشفاء في اول مرة يعودون ثانية اليه .

وهو يقول انه لايستطيع ان يشفي الامراض المتاصلة الموروثة ولا ان يعمل عمليات جراحية .

وبما انه لايأخذ اجرة فقد جعل الذين نالوا الشفاء يضعون المال تحت شجرة قرب كوخه حتي اصبح ماتراكم من الاموال هناك يقدر بالملايين . ومن الغريب ان لا احد يمس شيئا من هذه الاموال المتراكمة . على ان الحكومة قد احتاطت للامر ووضعت حرسا لحراسة المال وصيانة النظام ودفن المرضى الذين لم تفعل فيهم قوة النبي السحرية فماتوا .

أحسن وسيلة للزواج

كان من حظ مسز كاربنتر التي تسكن مدينة تروى في بنسلفانيا انها كلما حصلت على خادمة جديدة لاتلبث هذه الخادمة أن تتزوج وتخرج من خدمتها . وبلغ عدد الفتيات اللواتي دخلن في خدمتها وتزوجن ثم تركنها نحو عشرين فتاة .

وبما انه ليس من السهل الحصول على خادمة في امريكا . فقد رأت مسز كاربنتر ان تحتال حيلة لطيفة لحمل الفتيات على التهافت على خدمتها فنشرت في الجرائد الأعلان الآتي :

« وكالة زواج مشهورة بنجاحها العظيم تحتاج الى فتاة للقيام باشغال منزلية عامة في عائلة تتألف من شخصين . ويضمن لهذه الفتاة أن تحصل على شهادة الزواج بعد مدة معقولة . وجميع اللواتي دخلن هذا المنزل تزوجن زيجات حسنة وهن الآن سعيدات . التأخر مضر جدا . لافائدة من الاسف . »

طفل لا أم له يجد أماً

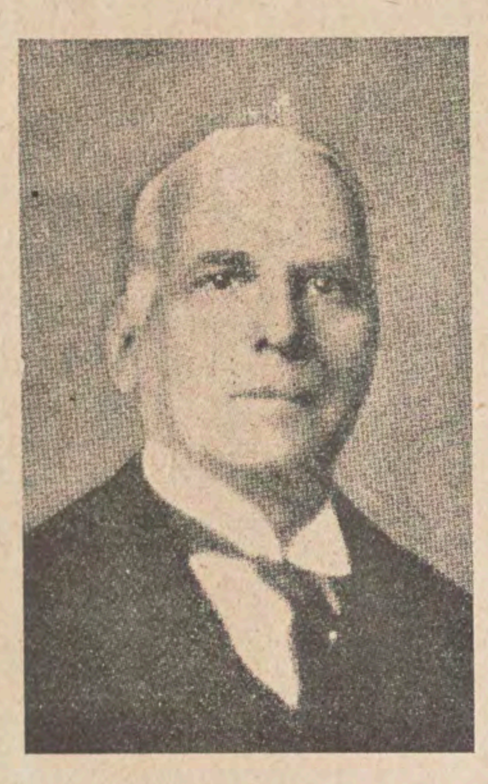
لا يكاد يمر يوم الا ونقرأ خبرا عن طفل وجد متروكا في احد الشوارع او المتنزهات . وقلما نجتاز شارعا الا ونجد فيه صغارا لا يعرف لهم اب ولا أم يسيرون باطمار بالية قذرة ويحوم عليهم جيش من الذباب وبذلك يكونون نكبة على الهيئة الاجتماعية لأنهم ينقلون الامراض المختلفة ويحملون من قذاراتهم مباءة لانماء الميكروبات الفتاكة

وعلى الرغم من كل هذه المناظر المفجعة لانجد عناية كافية ، لا من الهيئة الاجتماعية ، ولا من الحكومة بامر هؤلاء الصغار . ونرى الي جانب ذلك ان الفقر يدفع عائلات كثيرة الي اهمال اولادها وتركهم يتيهون فى الشوارع حيث يستندون أكف المحسنين

وليست هذه المشكلة من اهم المشاكل الاجتماعية في مصر فقط بل هي موجودة فى جميع انحاء العالم المتمدن ايضا . فبقدر مايكثر عندنا عدد الاطفال المتشردين في الشوارع بسبب الفقر وما ماثله من انواع الشقاء ، يكثر عندهم عدد الاطفال الذين يولدون سفاحا وتلقيهم امهاتهم خلسة فى زوايا الشوارع او على مقاعد المتنزهات . على ان كثيرين من محبي الانسانية هناك قد نظموا ملاجيء عديدة للاطفال المهملين . فاذا وجد طفل متروكا نقل في الحال الى احد هذه الملاجيء حيث يعنى به ويعلم ويربى تربية تؤهله للحياة

ولكن الاميركيين الذين اشتهروا بترقية كل مؤسسة علمية او خيرية أخذوها عن سواهم لم يقتصروا على انشاء الملاجيء للاطفال بل انشأوا نوعا جديدا من معاهد التربية لهؤلاء المساكين المتروكين. فهم الآن يأخذون الاطفال المتروكين ويسعون في الوقت ذاته الى ايجاد ام لكل طفل يعثرون عليه . لانهم يرون ان التبني هو الحل الحقيقي لهذه المشكلة . فاذا كان الطفل قد فقد امه فيجب ايجاد ام اخرى له

وبطل هذه الحركة في اميركا الآن هو الدكتور « تشابن » وزوجته . وعندهم مؤسسة يراد بها العناية بالطفل ريثما تعثر المؤسسة على أم له . وفى كثير من الاحيان تعطى المؤسسة طفلا لسيدة لا ولد عندها وتدفع لها ثمانية ريالات فى الاسبوع لاعاشته وتربيته . واذا كان وزن الطفل اقل من وزنه العادي



الدكتور تشابن
بطل حركة تبنى الاطفال في اميركا

اللازم فان المؤسسة تدفع خمسة ريالات عن كل رطل يزيد فى وزنه .

شرع الدكتور « تشابن » في عمله الخيرى هذا منذ زمن طويل وما زال هو وزوجته الآن يقومان به .

وقد اشتهر امرهما في جميع انحاء الولايات المتحدة حتي صارت كل سيدة تريد ان تتبنى ولدا تقصد الي مؤسسة الدكتور تشابن وتنتقي الولد الذي تريده ويقول الدكتور تشابن ان الرغبة في الاناث اكثر منها فى الذكور . ويغلب فى الطالبات انهن يشترطن ان تكون البنت شقراء الشعر ، زرقاء العينين ، حلوة الشمائل . على انه قد حدث كثيرا ان السيدة التي تطلب ولدا لتتبناه تدخل الى الملجأ فتقع عليها عين احد الاطفال وربما كان هذا الطفل ذكرا اسود العينين والشعر فعندما يراها يمد اليها يديه وينظر اليها باسما فيأخذها الحنان في الحال وتقول « هذا هو الولد الذي اريده »

وقد كثر الطلب على ملجأ الدكتور تشابن لتبنى الاطفال منه كثرة عظيمة حتى اصبح لدى الملجأ نحو مائتي طلب زيادة عما لدى الملجأ من الاطفال . وهذا يدل على أن حركة التبنى في اميركا ناجحة نجاحاً عظيما . على انه ليس فى حل مشكلة الاطفال المهملين بالتبنى شيء جديد . فقد كان التبنى مالوفاً عند الاقدمين وهم اول من قال به وحاله وشجع عليه ومن جملتهم المصريون . وحكاية تبنى سيدنا موسى في التوراة معروفة مشهورة

وقد نشرت احدي المجلات الاميركية اخيرا مقالا عن الدكتور تشابن في هذا الموضوع نورد خلاصته فيما يلي :

تدلنا الاحصاءات على ان نسبة النسل بين الطبقات العليا في الامم المتمدينة سائرة الى الانحطاط .وهنا حقيقة اخرى يجب الا تعزب عن الالباب وهى ان العائلات الفقيرة تلد العدد الاكبر من الأولاد. فتاعب الحياة ومشكلاتها يتحملها المخ دون العضلات . وهناك مسألة فى غاية من الخطورة وهي ان كثيرين يحصلون على اطفال ويعجزون عن مساعدتهم لينموا نموا طبيعيا عقليا ومعنويا كافيا . بيد اننا نرى آخرين يستطيعون مايعجز عنه غيرهم ولكنهم لم يحصلوا على نسل ما

ليس الغرض من النسل كثرة عدده بل نوعه وعلى ذلك يجب الا نشجع الطبقات الدنيا على اكثار نسلها بل الطبقات العليا .

واذا كان من الخطأ وحب الذات ان نعمل على اجتناب متاعب تربية الاطفال فانه من الخطأ الفاحش وقصر الادراك ان نعمل علي الحصول على جمع من الاطفال يترك لهم امر العناية بانفسهم ويلقون في خضم من معترك الحياة . ونسل هذه حالته لابد ان تكون نتيجته فقرا مدقعا وموتا محتما . وليس هذا نحرا للجنس فقط بل إنه قتل له في مهده

ولنلق الآن نظرة على مايحدث للاطفال الذين لايقطعون نصيبا كافيا من العناية . فان مرض السل اول مايصيب الطفل لقلة تغذيته هذا فضلا عن امراض كثيرة متنوعة يأتي مرض السل هذا في اولها .

وفي حالات كثيرة يتملص الوالدون من المسؤولية العائلية ويعهدون الى الملاجئ في تربية بعض اطفالهم أو كلهم . ويلاحظ ان اكثر من نصف عدد الاطفال الموجودين في الملاجئ الاميركية ليسوا بايتام . ويعتقد معظم طلاب علم تربية الطفل ان هذه الطريقة التجربة في تربية الاطفال ليست مستحسنة ولو ان هذه الملاجئ ضرورية في بعض الاحيان . ويتضح من التقارير الحديثة لمصلحة الاحسان ان الاطفال الذين سنهم اقل من سنة والذين تعولهم ملاجئ نيويورك يموت نصفهم .

ويجب الا يذهب عن بالنا ان الاطفال عماد الهيئة الاجتماعية في المستقبل . فهل هذه الملاجئ تمد الاطفال الذين تربيهم لهذه الغاية ؟ واذا كانت هذه الملاجئ لاتقوم بواجبها على الوجه المطلوب فان الهيئة الاجتماعية ستضطر الى بناء ملاجئ غيرها والوسط العائلي هو افضل وسط لتربية الطفل .



زوجة الدكتور تشابن في معهدها الخاص باعداد الاطفال للتبني

وقد وضع البابليون للتبني نظما خاصة سنة ٢٨٥ قبل المسيح كما ورد في قانون حمورابي واستعمل هذه الطريقة الآشوريون واليونان والمصريون . وقد اعترف بها القانون في روما واقتبست الشعوب اللاتينية في شرائعها هذا النظام من القانون الروماني . هذا ونرى التبني منتشرا بين القبائل في الهند والجزء الغربي من العالم . كما وضعت معظم الممالك المتمدينة قانونا للتبنى .

ورب سائل يسال من اين يمكن الحصول على اطفال يليق تبنيهم ؟ فنجيب ان ملاجئ الايتام والاولاد ملأى بالاطفال . ويصعب في بعض الاحيان أخذ طفل من هذه الملاجئ لاعتبارات دينية شتى ليس من السهل استيفاؤها . وعلى الوالدين ان يعطوا عهدا قانونيا اذا ما ارادوا ترك اولادهم ليربيهم غيرهم . وبين الامريكيين البيض نجد معدل ٣٢ الف مولود غير شرعي سنويا . ومعظم المعاهد التي اخذت على عاتقها الاهتمام بهذه الشؤون ترى ان تحتفظ الوالدة بولدها مادام يرسخ في قلبها حب له . واني اعتقد انه من الحكمة في بعض الحالات الاجتماعية الحاضرة حيث الزواج معدوم ان تتبنى عائلة ما هذا الطفل .

وبما انه هو الفريق البريء الوحيد في المأساة كلها فهو يستحق العناية الاولى لانه من الظلم ان يحرم من حنو الام ومن المعيشة العائلية ويتحمل طوال حياته عار والديه وهو بريء لاذنب له .

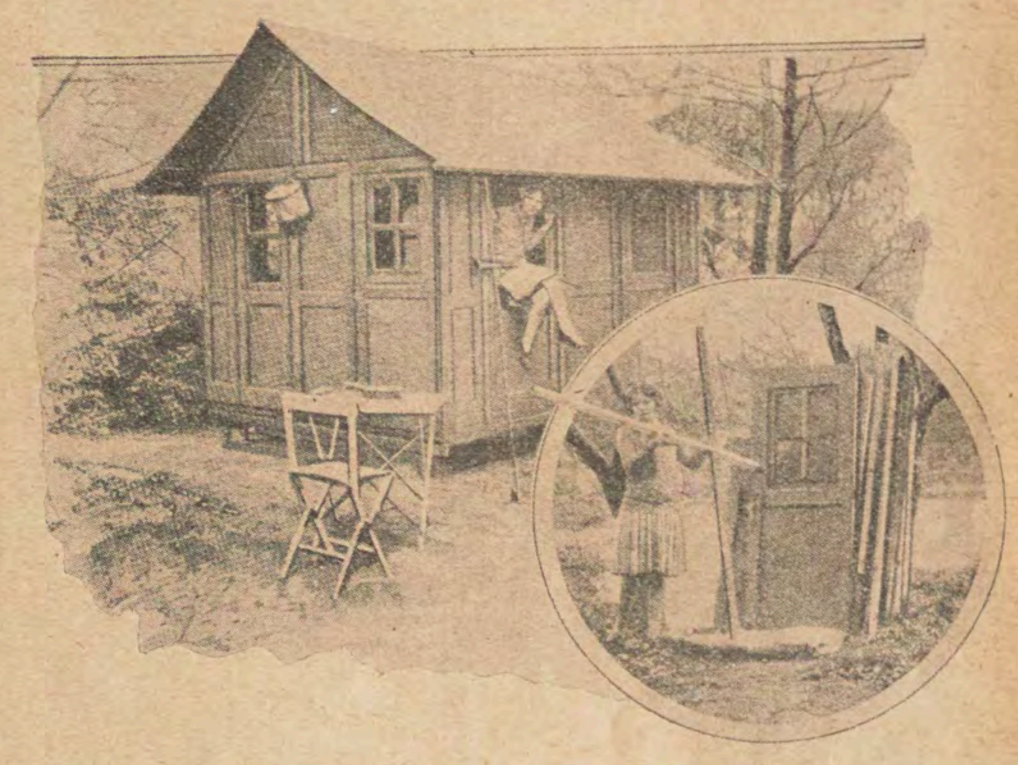


في معهد تبنى الاطفال : طفل في عناية ام واب وقتيين ريثما يجد اماً


سيارات
طالبوت
سورين

احدث الاختراعات والفوائد العلمية

منزل نقال



ترى في هذا الرسم صورة منزل صغير جميل يحوي جميع اسباب الراحة الضرورية ويسهل نقله من مكان الى آخر بدون عناء، لانه مؤلف من خمس وعشرين قطعة فقط تراها مجموعة معا بالرسم المستدير . ولايحتاج تركيب هذا المنزل الى مسمار او مطرقة لأن اجزاءه يتداخل بعضها فى بعض وتشد بعدد قليل من «البراغي» . وقد وضعت لكل قطعة علامة خاصة لكي يسهل على كل من يشترى هذا المنزل النقال ان يركبه عند ما يشاء بسهولة تامة . اما سقفه فصنوع من الخشب وله خمس نوافذ

آلة لتصوير الالوان الطبيعية

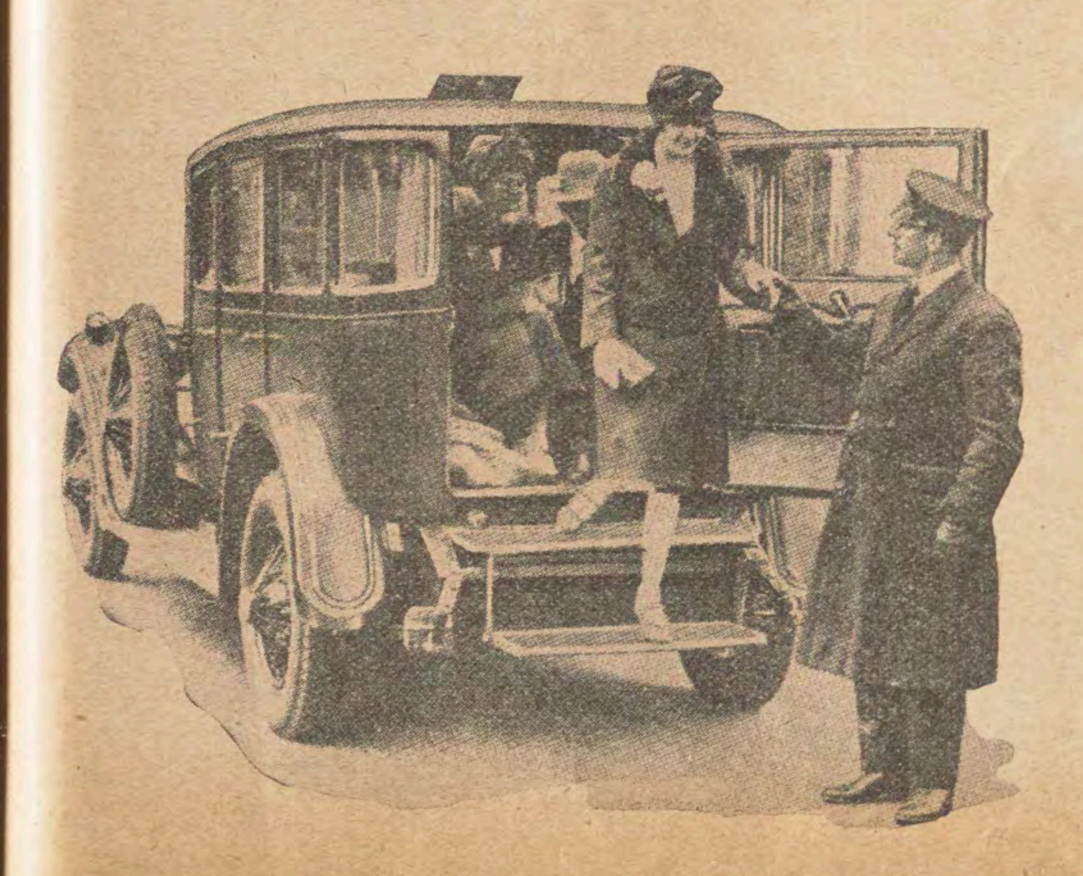
صنع المسيو «جوزيف داربل» الفرنساوى الذي ترى رسمه هنا آلة تصوير لرسم الالوان الطبيعية . وهذه الآلة تأخذ ثلاثة رسوم في وقت واحد من عدسة واحدة وكل رسم يسجل احد الالوان الرئيسية الثلاثة . وتستخرج منها بقية الالوان التى يتألف المنظر ويجب



ان يوضع في الآلة ثلاث لوحات سلبية كل منها على حدة وفي داخل الآلة عدد من المرايا والمصفيات لتنقية الالوان .

سيارة تفتح من الوراء

ترى في هذا الرسم صورة سيارة من نوع الامنيبوس تفتح من الوراء فيدخل اليها الركاب ويخرجون منها من الباب الخلفي ولها من الامام حاجز خشبي يفصل الركاب عن السائق . فلا يرون شيئا امامهم وفي هذه الحالة لايساورهم شيء من القلق عند ما يكثر الازدحام . ويخيل الى الركاب ان السيارة تكاد تصطدم بغيرها فيبادرون الى اعطاء الاوامر الى السائق أو الى اظهار قلقهم بعبارات واصوات مختلفة . ومع انهم لايرون شيئاً امامهم فان بقية جوانب السيارة مصنوعة من الزجاج فيرى الركاب كل شيء من الجانبين



شرابات لا يؤثر فيها المطر

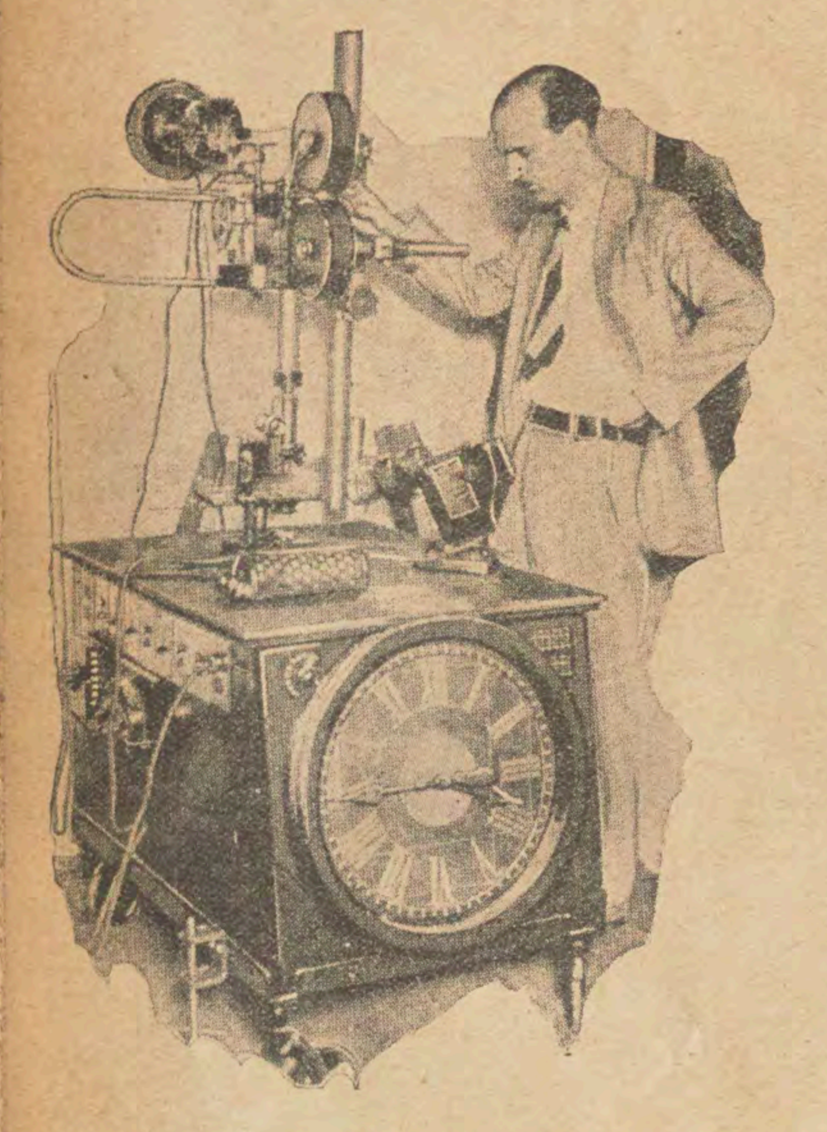


صنع بعض المعامل الاميركية اخيراً شرابات حريرية لا ينفذها المطر. ففي وسع كل سيدة ان تلبسها في زمن الشتاء وتسير في الشوارع لمشتري حاجاتها من دون ان تخشي ان يؤثر فيها المطر.

وتري في هذا الرسم صورة فتاة تلبس هذا النوع من الشرابات وتصب عليها كأساً من الماء فينحدر عنها الى جانب من دون ان يبلها. وهكذا ترى ان مايلبسه الرجال على اجسامهم للوقاية من المطر في زمان الشتاء تلبسه السيدات في اقدامهن اللطيفة.

تصوير خفايا اطوار الحياة

ترى في هذا الرسم آلة صنعها احد طلبة جامعة « ماريلاند » في اميركا لتصوير حياة الكتكوت وهو في البيضة ونبضات قلب الطائر وكيفية نمو الجراثيم والازهار وامثال ذلك من اسرار النمو في الحياة والنبات . وهذه الآلة مزيج من خصائص المكرسكوب والسينما وآلة التصوير ، فصاحبها يسلطها على ما يريد تصويره مدة من الوقت ثم يستخرج الشريط . ومن مقابلة الرسوم التي تؤخذ بالتتابع تظهر للمرء كيفية نمو الحياة في الحيوان والنبات



مكافحة دودة القطن

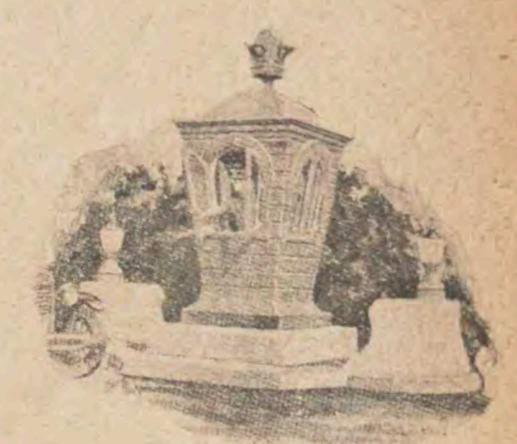
تقدر الاضرار التي تحدثها دودة القطن في الولايات المتحدة كل سنة بستين مليون جنيه لذلك سعى علماء النبات منذ زمن طويل الى ابتكار انجع الوسائل لمكافحة هذه الدودة الخبيثة . وإن آخر ماوصلت اليه الابتكارات في هذا الباب آلة يجرها جوادان ويسوقها سائق واحد كما ترى ذلك في الرسم المنشور هنا . وعندما تمر هذه الآلة في الحقل تهز شجيرات القطن هزاً كافياً لالقاء الدودة عنها . فتسقط الدودة في إناء يحتوي على مقدار



من الزيت وتموت فيه . أما نوع الزيت الذي يستعمل لهذه الغاية فهو من فضلات الزيت الذي يستخرج من السيارات بعد ان يصبح غير صالح للاستعمال . وبعد هذه العملية وامتلاء الآنية تحرق وتحرق محتوياتها

ويقول الذي اخترع هذه الآلة ان هز شجيرات القطن بواسطتها لايتلف اللوزات السليمة ولا يضر بالشجيرات . وعلى كل حال فمازالت هذه الآلة في طور التجربة فاذا ثبتت فائدتها فانها تفيد زراعة القطن فائدة عظيمة

لوقاية بوليس المرور



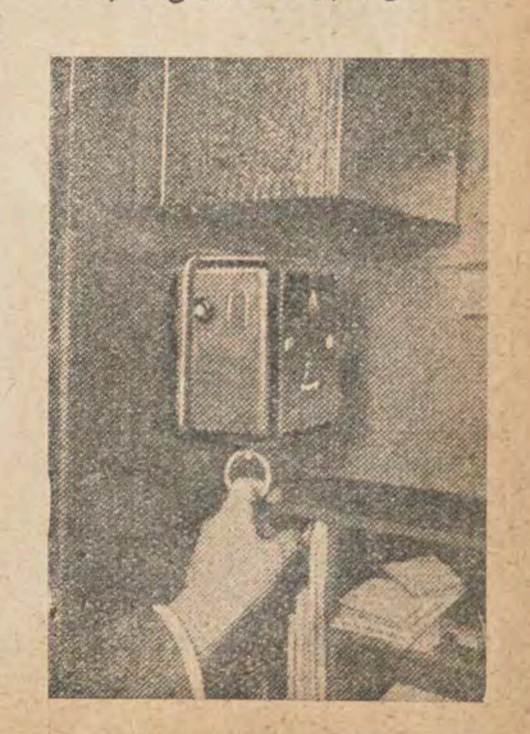
بنت بلدية « نيوجرسي » على مفارق الطرق نصبا جميلا تري رسمه هنا لوقاية بوليس المرور من الحر فى الصيف ، والبرد والمطر في الشتاء . وترى البوليس في هذا النصب مطلا من نافذة كبيرة يعطى الاشارة للسيارات بالوقوف او بالسير

كيف تستدعى البوليس حالا

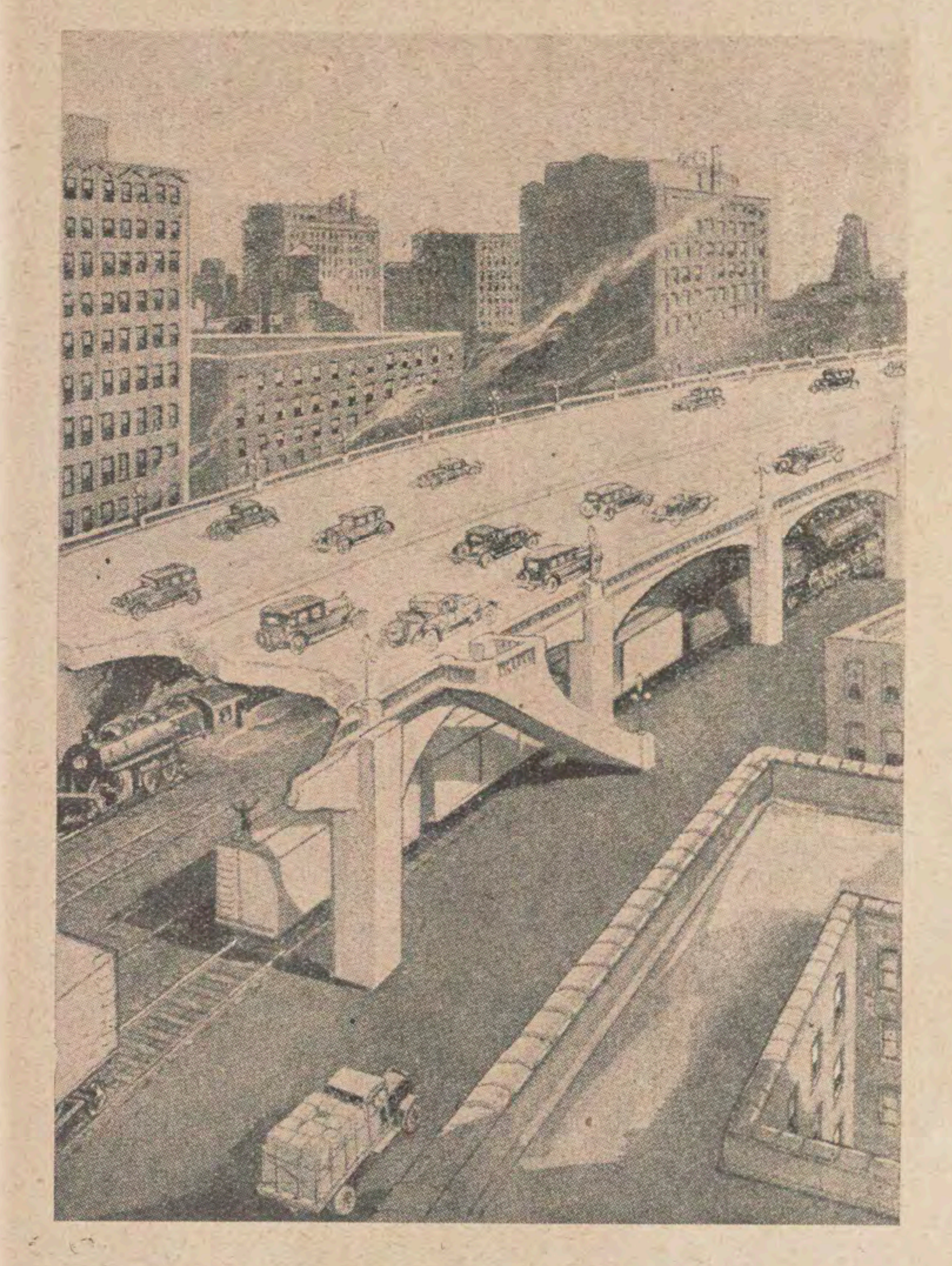
عرفنا بالاختبار في هذه البلاد انه من الصعب في اكثر الاحيان ان نستدعى البوليس لأمر يقتضي وجوده فيأتي في الوقت المناسب مثال ذلك ان اللصوص قد يطرقون منزلك ويأخذون مافيه فتهب اليهم فتنادى البوليس ولكنك لاتستطيع ان تعثر عليه الا بعد ان يكون اللصوص قدفروا وأصبحوا فى مأمن .

ولكن يظهر ان البوليس فى برلين قد تلافي هذا النقص فصنع صندوقاصغيرا يحتوي على حلقة بارزة مشدودة الى سلك كما ترى ذلك في الرسم المنشور هنا . وهذا السلك يتصل بادارة مركزية تخص البوليس . فعند وقوع اي خطر يقتضى استدعاء البوليس في الحال يستطيع المرء ان يفتح الصندوق ويشد الحلقة الموجودة فيه فيسمع صوت جرس يقرع قرعا شديداً فى الادارة المركزية ويعرف من اين جاء طلب النجدة . فيذهب البوليس في الحال الى المكان المعين ويقوم بواجبه .

وقد وضعت هذه الصناديق فى اماكن عدة فى وسع كل شخص استعمالها عند الحاجة.



اغرب تصميم لتخفيف حركة النقل فى الشوارع

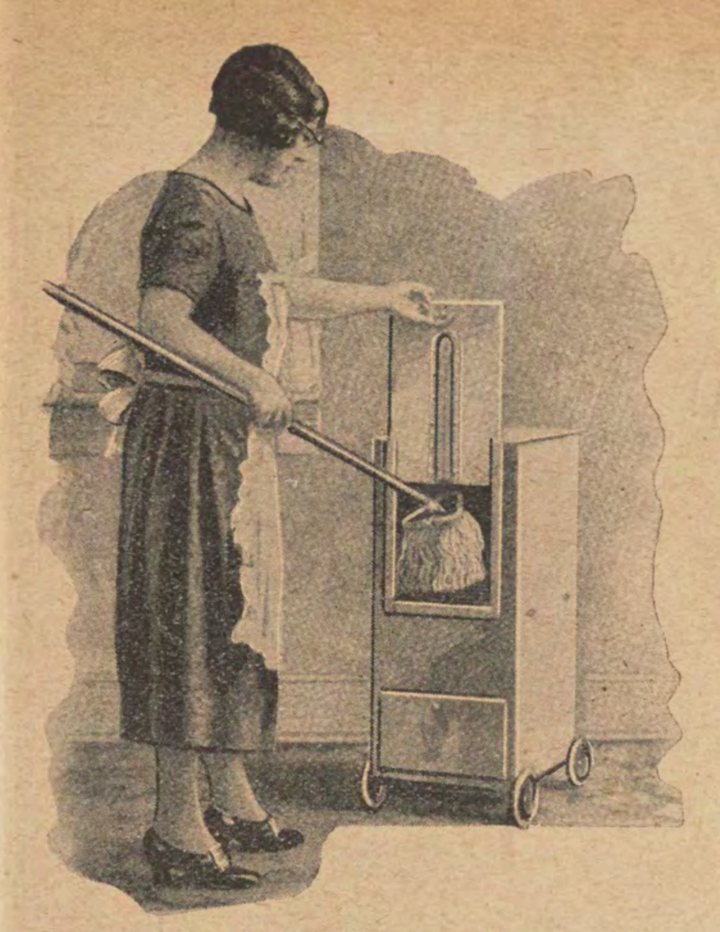


يمثل هذا الرسم تصميما وضعه بعض المهندسين الاميركيين لتخفيف حركة النقل في شوارع « شيكاغو » باميركا . فلقد اقترحوا - بعد ما تمددت الحوادث وكثرت كثرة لم تكن فى الحسبان من جراء وسائل النقل الحديثة التي انتجتها عقول العلماء الجبارة ودعت اليها تلك المدينة العصرية - رفع جسور فوق خطوط السكك الحديدية التي تتفرع داخل المدينة وانشاء طرق معبدة عليها خاصة لوسائل النقل المذكورة كالسيارات والعربات والامنيبوس ... الخ. هذا وتقدر تكاليف هذا المشروع بخمسين مليون جنيه

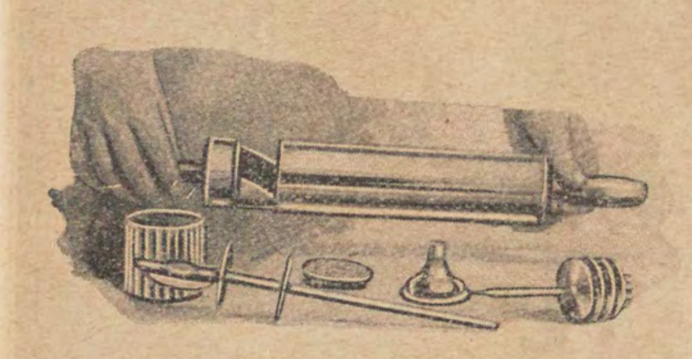
المرأة فى المنزل



قوالب لتجميد انواع الجيلاتى والكريما . بعد ان تملأ هذه القوالب تقفلها ثم تضعها في الثلج وتضيف الى الثلج مقداراً كافيا من الملح



صندوق لنفض الغبار الذى يعلق على المكابس وفيه آلات تنظيف المنزل . ويلاحظ ان لهذا الصندوق عجلات لكي يسهل نقله من مكان الي آخر في المنزل ونفض الغبار فيه بدلا من نفضه عن شرفة المنزل



انبوبة مستديرة توضع فيها احدى عشرة قطعة من القطع الصغيرة التى تحتاج اليها السيدة في منزلها فتأمن من تبعثرها



كيس كبير يشد الى لوح المكوى بسهولة لتوضع فيه اطراف القماش الطويل الذي يكوي بدلا من ان تتدلى الى الارض



فرشاة لتنظيف الحمام ذات مقبض من الفلين . والغرض من ذلك ان تبقى الفرشاة عائمة على المياه عند تنظيف الحمام فيسهل تناولها

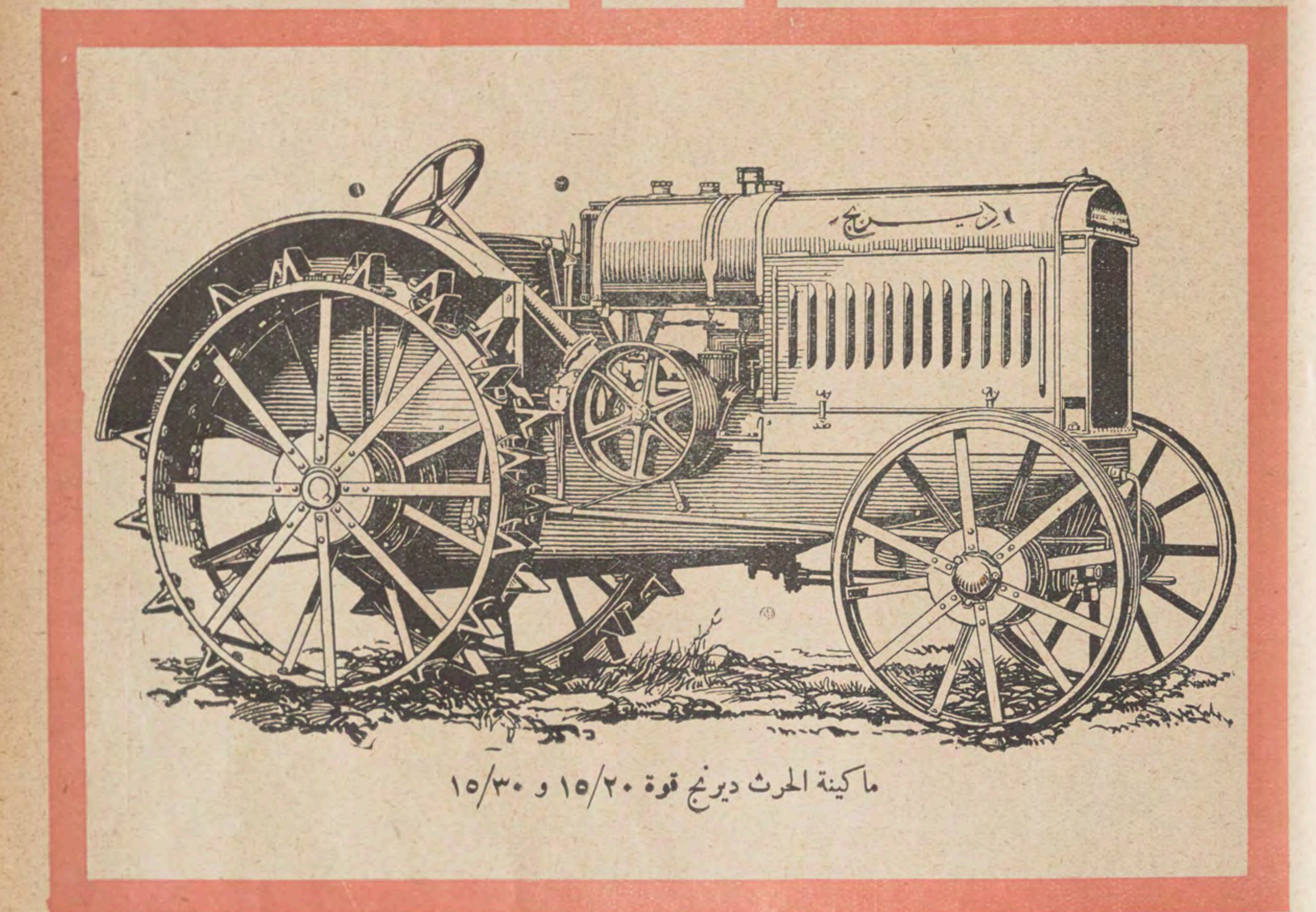
سرير طفل نقال

اخترعت احدى السيدات في شيكاجو سريرا نقالا للاطفال لايزيد وزنه عن ١٣ رطلا وله حقيبة خاصة يوضع فيهاعند طيه كما تري ذلك فى الرسم . وهو مؤلف من قوائم من الالمنيوم والنحاس وله مظلة وناموسية وفراش ومخدة . وفي الحقيبة جيوب خاصة لملابس الطفل ولزجاجة اللبن وما اشبهذلك . فمن الممكن نقل هذا السرير الخفيف الى اي مكان ثم تركيبه لوضع الطفل فيه .



ترجل السيدات وتأنث الرجال

جنحت المرأة في العهد الاخير الى تقليد الرجال . وجنح الرجال الى تقليد السيدات . فعندما جعل الرجل يحلق شاربيه جعلت المرأة تقص شعرها. وعندما انتشرزي حلق الشاربين امعنت المرأة فى قص شعرها حتي اصبح أخيرا كشعر الرجل. فاذا نظرت الى وجه رجل ووجه امرأة متشابهين في التكوين الطبيعي لاتكاد تعرف ايهما وجه المرأة وايهما وجه الرجل وانتقل هذا التقليد اخيرا الى الملابس . ففي مدارس كندا « المختلطة » يلبس البنات البنطلون كالشبان ويقصصن شعورهن مثلهم



ماكينة الحرث ديرنج قوة ١٥/٢٠ و ١٥/٣٠

ماكينة الحرث ديرنج



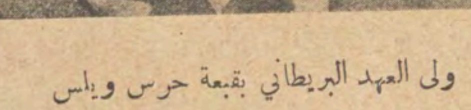
ولى عهد بريطانيا

رست الباخرة «قيصر ي هند» في مياه الاسكندرية فى ١١ سبتمبر الحالي تقل ولى عهد بريطانيا الذي يلقب رسميا برنس اوف ويلس اي امير ويلس . يصحبه شقيقه دوق اوف جلوسستر فاحتفل بقدومها احتفالا شائقاثم جاء الى االقاهرة وزارا بعض معاهدها وقوبلا بحفاوة عظيمة في كل مكان وصفتها الجرائد اليومية فى حينها

ومن اهم مزايا ولى العهد البريطاني انه يمثل حياة جديدة تدخل فى قصور الملوك وتقضي على الحياة القديمة التي كانت من تقاليد العصور فى الازمنة السالفة حتى العهد الاخير. فهو شاب مملوء نشاطاً ذو ولع عظيم بالالعاب الرياضية بجميع انواعها ولا سيما ركوب الخيل . وقلما تمضي سنة الا وتروي الجرائد



ولى العهد البريطانى بالقبعة العادية



ولى العهد البريطاني بقبعة حرس ويلس



ولى العهد البريطاني بالقبعة الاسكوتلندية

...غير مرة انه سقط عن جواده في اثناء بعض المغامرات الرياضية العنيفة . ثم انه سائر مع روح العصر بجميع مقتضياته ، واقف على جميع ...شا كل الامبراطورية البريطانية واحوالها . وقد زار هذه الامبراطورية الضخمة المترامية الاطراف . وشهد احوالها عن كثب وبقى عليه ان يزور القسم الافريقي الشرقي منها . وهو الآن يمر بمصر في طريقه الى تلك الانحاء لكى يتعرفها . وبذلك يكمل المرحلة الاخيرة من زيارته لاعظم امبراطورية عرفها التاريخ

وولي العهد محبوب في بلاده حبا عظيما فلا ينظر انكليزى الى صورته الا ويقابلها بعاطفة قلبيه تفيض ابتساما على اساريره . ويندر ان يلبس ولي العهد بذلة من «مودة» جديدة او «كرافتة» او «حذاء» الا ويصبح مايلبسه زيا عموميا يؤخذ عنه فيما بعد . وكما هو مثال لطلاب الازياء فانه ايضاً بنشاطه وجده مثال للشباب الانكليزى الراقى وقد ترك سموه اثرا جميلا في جميع البلاد التي زارها سواء كانت من الامبراطورية ام لم تكن منها . ولعل اعظم استقبال لقيه في جميع رحلاته كان في الولايات المتحدة الاميركية فقد قص علينا بعض من شهدوا وصوله الى نيويورك ان تلك المدينة العظيمة لم تشهد قط حفلة افخم من حفلة استقباله فيها

■ ■ ■



ولى العهد البريطاني فى متحف القاهرة

الرياضة البدنيـــة

الحركة الرياضية في مصر في خلال الشهر الماضي

كرة القدم

ابتدأت لجان الاتحاد المصرى لكرة القدم تستعد لعمل الترتيبات اللازمة للفصل المقبل . فاجتمعت لجنة منطقة الاسكندرية ولجنة منطقة القاهرة ولجنة منطقة القنال غير مرة

وانتهت الاندية من المعركة السنوية لتكوين فرقها . فكانت كل المعركة فى صالح الاندية نفسها التي كانت مسيطرة على القوى في العام الماضى مع تعديل طفيف لا يظهر اثره الا بعد ابتداء الالعاب

اما في القاهرة فقد قررت لجنتها ترتيب المسابقة الدورية على اساس تجزئة الاندية الكبرى « ذات الدرجة حرف أ » الى فريقين : الاول ويشمل ثلاثة اندية هي : الاهلي والترسانة والمختلط . والثاني ويشمل السبعة الاندية الباقية . على ان تلعب الاخيرة مع بعضها البعض وتنتهى بثلاثة هي اكثرها في الدرجات

ثم بعد هذا ينضم الشطر الاول وهو المكون للقسم الاول الى الفرق الثلاث المتفوقة من السبعة فى الدرجات ويكون الكل قسما ثالثا يتبارى للتصفية

وهذه طريقة يخيل الى اللجنة انها تأتى بفائدة رياضية ستظهر عند العمل طبعا

اما الاسكندرية والقنال فالظاهر انهما ينويان عدم ادخال اي تعديل في المسابقات التى يتوليانها . خصوصا وان التجربة دلت على نجاح القواعد المتبعة لديهما

هـذا فيما يختص باللجان وبالاندية وبالمسابقات . أما فيما يختص باللاعبين بالقاهرة فقد حدث ان ثلاثة من كبار لاعبي الاهلي وهم: حجازى والحسني واباظة انضموا الى النادي المختلط ليكونوا فيـه فريقا قويا يعيد لهذا النادي مجدا سابقا كانوا هم بنائيه

ومع هذا فقـد تحرك بعض اللاعبين الآخرين من نادالي ناد ، لـكن يظهر ان كل هذه الحركات والتنقلات لم تؤثر لافي ضعف بعض الاندية ولا في قوة البعض الآخر الا اذا حدثت طوارىء جديدة كظهور بعض الخلل في تكوين في بعض الفرق ، او كنبوغ بعض اللاعبين فجأة عن طريق صدفة مناسبة التكوين والتصنيف عند تأليف الفرق

واما في الاسكندرية فظاهر من التنقلات التي علمناها ان قوى النادى البطل «الاتحاد» قد ازدادت عن ذي قبل، وان قوة غيره من النوادي الاخرى قد ضعفت بطبيعة الحال . هذا مالم يظهر كما قلنا من المفاجآت ماقد يغير الحال ويعيد توازن القوى ولو الى حد معقول

اما في القنال فالظاهر ان التنافس هناك لايزال منصرفا الي حد دائرتى الاجانب والوطنيين . ولم يخلق التقدم في اندية المنطقة بعد تنافساً محلياً اهليا يصح التحدث عنه . ولعل هذه المنطقة تستعيد هذا العـام مافاتها من زمن وجعلها دون منطقتي العـاصمتين محاذاة في القوي الفنية

الملاكمة (الغواة والمحترفون)

وليس ثم من جديد في عالم الملاكمة غير ان بعض المنظمين اراد ان يحيي حفلات المحترفين . فاعلن عن تنظيمه حفلة يتلاكم فيها الملاكم التركى « مظلوميدس » مع « هايج اسادوريان » في ملهي البلفدير باسكندرية يوم ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٢٨

وقد اعلن من هذه الحفلة وشفع الاعلان بان هذه الملاكمة ستكون على بطولة الشرق للوزن المتوسط. وانها ستقع في عشرة جولات

هذا في شأن المحترفين ، اما الغواة فالظاهر ان حفلاتهم اصبحت قاصرة على فصل الشتاء ، لانهم لم يبدوا اى نشاط في الصيف فونفت الحركة تماما . وهو امر لايصح ان يكون خوفا على الملاكمين الذين يجب عليهم فنياً ان يكونو على استعداد جسمانى دائم ومران مستمر

وسنري الى اي حد يطوحون بالفن في مصر فلا يفكر الرياضى في جسمه واستعداده الا في احد فصول السنة، مع ان هذا لا يحدث الا في مصر فقط

المصارعة وهواتها

اما المصارعة فقد خلق الله لها في قلب بعض المصارعين روحا سرت فيهم فاوصلتهم الي ايجاد فكرة حسنة. هى تضامنهم في جمعية تحيي الحفلات وتقيم المصارعات بعضها تلو البعض

وقد نجحت هذه الفكره التي يقودها بطل مصرى يدعى « احمد مصطفي » اخذته الحمية والغيرة على المصارعة ، ويعاونه آخر يدعى « محمد عثمان هديه » احد رجال الجيش المصرى والمصارع المعروف

قاد الاول شلة من خيرة مصارعى نادى القاهرة والاندية الاخري . وقاد الثاني فرقة أنشأها من انفار الجيش المصرى . فكون الفريقان جيشا من المصارعين يحيي الف ليلة وليلة . وانهما قد وفقا في عملهما ، فاقاما اولا حفلة بنادي القاهرة ابتدأت كاعلان عن الفكرة . ثم اعقباها باخري اقيمت بنادي جمعية

الشبان المسلمين اخيرا . وكان لها وقع يذكر في مشاهديها العديدين

وهذا عمل اقل مافيه انه رغب المصارعين في اللعبة ورغب الرياضيين في مشاهدتها ومشاهدة لاعبيها المحرومين من اتحاد اهلى يجمعهم ويدافع عن حقوقهم ويحيي اللعبة في مصر

حمل الاثقال

واما حمل الاثقال فقد اصبح بفضل انتصار البطل العالمي المصري « سيد نصير » موضع اهتمام الكثير من المصريين . على انهم يستنتجون من انتصار هذا المصرى على ابطال العالم ان في الاجسام المصرية استعدادا كبيرا لحمل الاثقا[ل]

ولا يخلو انتصار الاستاذ نصير من عبرة . فقد تكونت في رؤوس المصريين فكرة انشاء اتحاد مصري للعبة ينصرف الى العناية بها وبلاعبيها حتى اذا انتهي من نقطة تقدم الى الاخرى في طريق التحسين والتهذيب . لانهم رأوا ان بقاء مختلف اللعبات الرياضية في قبضة اتحاد واحد مع اتساع دائرة الالعاب وانتشارها فى مصر امر يدعو الى اهمال الاتقان الذى لابد منه الآن . وقد ارتقت مصر بفضل مجهودات ابنيها الي نواحى البطولات العالميـة ، وهو مركز يجعلها مدينة لهذه اللعبات بالعمل والكد للمحافظة على ما فى يد ابنائها الآن من القاب اذا هى فرت من يدهم قال الناس انهم نالوها صدفة . وهذا الذى لا نريد ان يقال عن مصرنا المحبوبة

ولعلنا نذكر للقارىء فى العدد المقبل شيئا عن سير هذه الفكرة وما تصل اليه

اما الذى يشغل بال الناس فهو انخذال البطل « مختار حسين » بامستردام ونزوله الى الدرجة السابعة بين ابطال الوزن الخفيف الذى نزل اليه بمشورة ممرن البعثة . ولعل مصر تبلغ درجة الاهتمام فتفكر الجهات الرياضيـة المسئولة فيها في ضرورة اجراء التحقيقات اللازمة فى مثل هذه الحال لتصل الى الحقيقة خدمة للرياضة فلا يكون بعـد اليوم خطأ في الرأى ينهـدم فيـه بطل كمختار وتخسر مصر لقبا كانت اقرب اليه

ابراهيم افندي مصطفي والسيد افندي نصير بطلا مصر في الالعاب الاولمبية بعد عودتهما الى الوطن ظافرين

من غيرها . خصوصا وان ارقام مختار قبل سفره كانت تؤيد انه تقهقر هناك ولم يتقدم خطوة واحدة

السباحة والعاب البحار

اما السباحة والعاب البحار فقد شغلت بطولاتها الاهلية كثيرا من اندية القطر ، المصرية والاجنبيـة على حد سواء . على ان هذه البطولات قد اقيمت ايام ٦ و٩ و ١٠ سبتمبر سنة ١٩٢٨ بالاسكندرية . وكانت امتحاناتها عبارة عن حكم فاصل بان الحركة التي بدأتها وزارة المعارف في اقامة الاحواض والحمامات في العواصم المصرية حركة نافعة اتت ثمارها في حمام القاهرة بشكل بارز لم يبق عنـده شك فى ان للمصري نصيبـا وافرا فى هذا النوع من الرياضة اذا ماعنيت الهيئات القائمة على التربيـة بمرانه وتثقيفه بالمادة الفنية

وانى اكتفي هنا بتلخيص نتائج هذه البطولات لان المكان لا يسع التفصيـل فاقول : ان هذه المسابقات كانت عشرة : لكل منها فائز اول ، وفائز ثان ، وفائز ثالث ، اى ان الفائزين كانوا فى كل المراتب ثلاثين ، نال منهم حمام وزارة المعارف بالقاهرة وحده عشرة مراكز هذا بيانها :

١ — الفائز الاول والثانى والثالث فى مائة متر

٢ — الفائز الثالث في ١٠٠ متر على الظهر

٣ — الفائز الاول والثالث في القفز الاجبارى

٤ — الفائز الاول والثانى في القفز الخلاب

٥ — الفائز الاول في سباق التتابع

اما باقى العشرين من الفائزين فكانوا بين اندية الحرس الملكي واليونان وبوكالينو وهي نتيجة تشهـد بذاتها على مدلولها . ولعلها تشجع ولاة الامور على الاكثار من العناية بالتربية البحرية ليبلغ المصري ما بلغه غيره من حظوظ فى اعمال البحار

وسـترى من امر النبوغ المصرى فى السباحة فى اخبار الحركة الرياضية العالمية

العاب القوى والجماز

اما هذان النوعان فمن دواعى الاسف

الشديد ان نجدها متاخرين بعصر أيما تاخر . فليس لدينا من اخبارهما ما يدعوا اوعلى الاقل ما يجعلنا ننقل للقاريء سطرا واحدا . ولعل هذا يرجع الى انعدامهما في الاندية الرياضية

الحركة الرياضية فى العالم فى خلال الشهر الماضى

البطل العالمى للملاكمين المحترفين

حدث ان الملاكم المشهور « جين تانى » رغب عن الملاكمة بتاتا لدواع لم يعلنها على حقيقتها . فاقتصر على القول بان ذلك رغبة منه في طلب العلم ، وانه سيذهب الى جامعة السربون بفرنسا لتلقي الفلسفة .

اما الذي ظهر الى جانب هذا فهو أولا ان هذا البطل خطب فتاة امريكية ابنة غني من اكبر اغنياء الدنيا تدعى « جوزفين لودر » وانها ايضاً وجدت ان كثيرين من ابطال الملاكمة يقتفون اثر زوجها الجديد فحملته على ترك هذه المنافسة والانصراف الى المعيشة الزوجية التي تتمثل فيها السعادة لكل زوج مخلص

ومهما يكن من امر كشف الستار عن الحقيقة المدفونة في قلب تانى فالواقع انه اعلن اعتزاله ابديا للملاكمة فترك بهذا عرش بطولة العالم لمن يتطلع اليه . وانت تعرف ان هناك جيشا من الملاكمين تتوق نفسه الى هذا المركز العظيم الذي يفضلونه عن عروش بعض الملوك لما يدر للجالسين عليه من ملايين الريالات

وهناك من الملاكمين « جاك دمبسى » البطل السابق . و « هيني » النيوزيلندى وشاركي وريشكو الامريكيان ، وباولينو الاسبانى بطل اوروبا . وغيرهم من ابطال المحترفين . لكن الامر لم يستقر بعد على من منهم اولى بهذا اللقب بعد تانى

اما الذى هو اقرب الى البطولة من الكل فهو البطل القديم دمبسى . فاذا لم يعد الى الملاكمة بعد اعتزالها فمن المحتمل ان تعلن الملاكمة بين شاركى وهيني وباولينى او بين اثنين منهما على اللقب . وهناك علي كل حال تنتظر الذى يجلس على هذا العرش معارك شديدة . وسوف لايعمر كثيرا حتي يضربه غيره وهكذا نظرا لان قوي الملاكمين المذكورين تكاد تتمادل . والقوي المتعادلة ينتظر من كل منها ان تفضل الاخرى لاقل هفوة او لاقل طارئ ولو كان بسيطا

ولعلنا فى العدد المقبل ندل القارئ على ماانتهى اليه الامر فى هذا الخلاف المستحكم بين ابطال الملاكمين العالميين المحترفين

السباحة

اما عالم السباحة الدولى فلم يجد فيه شيء اللهم الا ثلاث حوادث كلها تقع في مسابقة عبور المانش . وانى لذاكرها بالفخر العظيم . لانها تشمل حادثة سجلها لشرف مصر احد ابناء مصر المعروفين وهو السباح المصرى « اسحاق حلمى بك »

فاما الحادثة الاولى فهى ان الفتاة الانجيزية « الآنسة « ايني هوك » قد عبرت المانش فى ١٩ ساعة و ١٦ دقيقة



صورة « جين تاني » عند وصوله الى لندرة



جوزفين لودر خطيبة جين تانى

واما الحادثة الثانية فهى ان الفتاة الانجليزية ايضاً « الآنسة مس هيلدا شارب » قد نجحت ايضا في عبور المانش فكانت السادسة من الجنس اللطيف في عبوره . واستغرقت مدة ١٥ ساعة و ٢٣ دقيقة

واما الحادثة الثالثة فهى ان المصرى العظيم « اسحاق بك حلمى » قد نجح فى عبور المانش هو الآخر في مدة ٢٣ ساعة و ٥١ دقيقة فكان اول شرقي عبر هذا المضيق منذ نصف قرن اى منذ عرف التاريخ الرياضى ان لهذا المضيق تاريخا يدل على النوع البشرى في السباحة

هذا ماتم في عالم السباحة الدولى وهو يسجل لمصر مفخرة تضاف الي تلك التى انالها اياها ابناؤها في الدورة الاولمبية التاسعة

حمل الاثقال

اما حمل الاثقال فلم يجد فيه دوليا شىء يصح ذكره اللهم الا هذا المجهود المتواصل الذى يبديه الفرنسى « هوستين » ليضرب بارقامه ارقام المصرى العظيم « سيد نصير » الذي تفوق عليه فى امستردام . لكن الانباء لم تؤيد بعد انه اتي بجديد

العابرون للمانش سباحة

لمناسبة عبور السباح المصرى « اسحق بك حلمى » لمضيق المانش سباحة هذا العام ننشر لقراء « مصر الحديثة المصورة » اسوة بمجلات العالم الرياضية ملخصا بمن عبروه من سنة ١٨٧٥ الى الآن والوقت الذى استغرقه كل منهم

الشهر	السنة	السابح	المدة ق س
٢٥ اغسطس	١٨٧٥	وب	٢١ر٤٥
٦ سبتمبر	١٩١١	بورجس	٢٣ر٤٠
٦ اغسطس	١٩٢٣	سولفان	٢٧ر٢٣
١٣ «	«	تيرابوسكى	١٦ر٢٣
٩ سبتمبر	«	توت	١٦ر٥٤
٦ اغسطس	٢٦	جرترد دارول	١٤ر٣٢
٢٨ «	«	كورسوت	١٥ر٢٨
٣١ «	«	فيركوتر	١٢ر٤٢
١٠ سبتمبر	«	جيد ميشيل	١١ر٥
١٧ «	«	درهام	١٣ر٥٨
٥ اغسطس	٢٧	تيم	١٤ر٢٧
٨ اكتوبر	«	مس غلتز	١٥ر١٥
١٩ اغسطس	٢٨	هترص	١٩ر١٦
٢٤ «	«	شارب	١٥ر٢٥
اول سبتمبر	«	اسحق حلمى	٢٣ر٤٥

كرة القدم

اما كرة القدم فقد بدأت العاب الانجليز والعاب اوروبا الوسطى . فاما الاولى فتدل على اهتمام ابناء التأمير باللعبة هذا العام خصوصا بعد ان ظهر لهم ان العالم بدأ يتحول بنظره عن استذتهم . واما الثانية فتدل طوالعها على ان النمسا جادة في اللعبة لتقتنص من التشيكوسلوفاك هذا التفوق المستمر على اوروبا الوسطى

ولعل ايطاليا وما فعلته من انتصاراتها الاخيرة فى اوروبا تلفت نظر باقي الشعوب الى ميادينها نظرا لما ابدته من الحذق والكفاية في مبارياتها الاخيرة

واما باقي دول اوروبا فلا تدري لماذا تقف في هذه اللعبة موقف المتفرج على دول اوروبا الوسطى وبريطانيا العظمى ، مع ان كثيرا منها كان قد تعادل في الكفاءة مع الاخيرة حتى كان يظن ان فرقها اصبحت مخيفة كالسويد وسويسرا وبلجيكا مثلا

المانيا وفرنسا فى العاب القوى

تبارت اخيرا المانيا مع فرنسا فى العاب القوى « اثليت » ففازت الاولى على الثانية بعشرين درجة . ومما يذكر في هذه المسابقة ان اثنين من لاعبى فرنسا قد تعديا الرقم القياسى لفرنسا فى جرى مائة متر وعشرة حواجز وفى رمي الثقيل

الآنسة فكتوريا ملحمة

تقدم الى القراء فى هذه الصفحة فتاة من نوابغ فتيات الشرق وهي الآنسة « فكتوريا ملحمه »

نبغت الآنسة فكتوريا في فن الموسيقى تلحينا وتوقيعا وانصرفت اليه بكل قوى مافيها من منذ نعومة اظفارها فشرعت في تلقي الدروس الموسيقية منذ كانت في سن الخامسة من العمر . وثابرت على درس البيانو في المدارس العالية التي تخرجت منها . وفي خلال سني حياتها المدرسية كان نبوغها فى فن الموسيقى ظاهرا لجميع معلماتها ورفيقاتها .

ولما رأى والداها مقدار شغفها الشديد بالبيانو ارسلاها الى فرنسا لاكمال دروسها الموسيقية هناك فقضت اربع سنوات في باريس تدرس الموسيقى حتى اروت نفسها من مناهلها العذبة . وعندما عادت الى مصر لم يلبث جميع الذين سمعوا توقيعها ورأوا بعض آثارها ان اظهروا اعجابهم بنبوغها . فتهافتت عليها الفتيات من كل جانب يطلبن منها القاء دروس موسيقية عليهن . فشرعت فى تعليم البيانو وجعلت في اوقات فراغها تلحن قطعا جديدة وتطبعها وتنشرها باسمها . وكانت هذه القطع موضع اعجاب عظيم . ومنها عدد كبير اضطرت الآنسة فكتوريا الى اعادة طبعه مرارا لكثرة الاقبال عليه وقد الفت حديثا قطعا جميلة فى بابها وطبعتها فنها « الرقص المصري » الذي حاز استحسان كل من سمعه وفاق كل ما الف من نوعه قديما وحديثا . وكذلك قطعة « تقاسيم الحبيب » على الوحدة نغمة حجازكار التي لم يسبق لها مثيل كما وضعت ايضا بشرف « عربات السيكا » الذي اعجب به كل من سمعه لما ادخلته الآنسة فكتويا فى الخانة الثانية من التقاسيم التى ابتدعتها

وقد اشتهرت القطع الموسيقية التي لحنتها الآنسة فكتوريا في كل مكان . فلا يكاد منزل يخلو منها . وتعزف الموسيقات الرسمية عددا غير قليل من الحانها . فموسيقى الجيش تعزف نشيد « توت عنخ آمون » وغيره وموسيقى البوليس تعزف نشيد « غرام الملوك » و « مارش الامير فاروق » و « يادلع دلع » و « مارش بور فؤاد » وغير ذلك . وهى توالي التأليف والتدريس ولها في كل يوم عمل موسيقي جديد يشهد بعلو مكانتها فى هذا الفن الجميل ونبوغها الفائق .

ولاتجد الآنسة فكتوريا وقتا لعمل لا يختص بالموسيقي . فالموسيقى عملها في النهار وسلوتها فى وقت الفراغ وحلمها في الليل واذا حدثتها هنيهة شعرت من اسلوب حديثها ومن طريقة تفكيرها وتعبيرها عما يجول في خاطرها انك امام فتاة تحمل في صدرها روحا فنية جميلة .

واذا هي حدثتك عن التأليف الموسيقي وعن نشوء الموسيقي فانك تشعر انك امام نبع فياض لا ينضب له معين . ويكفي ان تشرح لك بعبارات وجيزة سهلة مبادىء الانغام لكي تعرف اين تبتدىء الموسيقي واين تنتهي اذا كانت لها نهاية

وهي الآن مكبة على عملها لاتفرغ من تأليف قطعة جميلة جديدة حتى تكون قد بدأت باخرى . ولا تطبع قطعة حتى تشرع فى طبع قطعة غيرها . ويندران تجد اتقانا تاما لا تشوبه شائبة في كتابة القطع الموسيقية الشرقية في غير القطع التي تكتبها بيدها وقراء هذه المجلة يعرفون ذلك مما نشرته حتي الآن من القطع العديدة التي كتبتها او الفتها

الآنسة فكتوريا ملحمة

محررو الصحف «الديموقراطيون»

يوحى اليك هذا العنوان ان حديثي في هذه المرة سيكون ذا صبغة أدبية . ولك العذر في هذا الاستنتاج لان ذكر التحرير والصحف لايدل فعلا الا على الادب والعلم.

ولـكني مارميت الى هذا . بل وددت مداعبة بعض اصدقائي المحررين وتحدثي عن بعض اطوار حياتهم الخاصة وهم بعيدون عن المكاتب والمحابر، أو قل عندما يكونون مثلنا — من الشعب وله —

واذا ماشط القلم وتحكك بهم فى صفتهم العملية الرسمية فقد يكون ذلك عرضاً . او كما يقول العسكريون: « تلك حركة التفاف » لاأظنك تحفظها على شديدا .

وعصبة المحررين الذين اعنيهم لاتشمل طبعاً الرؤساء ولا اولئك الذين يحملون لقب « سكرتير التحرير » . وهو لقب حبذا لو عرفت مخترعه . اذن لرجوت صديقي الاستاذ حسين افندى شفيق المصرى بان يضفر له جدائل التقريظ على طريقته الظريفة — وان غضب



زكريا افندى منصور احد محررى جريدة الاتحاد

صديقي الاستـاذ كريم افندى ثابت — وانما انا اعني اولئك الادباء الذين يقال للواحد منهم « احد محرري جريدة كذا » او « مندوب جريدة كذا » فتفهم من هذا



محمد فرحات افندي احد محررى جريدة الاهرام

التعبير انه ليس بصاحب الجريدة ولا رئيس تحريرها ولا ذاك الذى يقال له سكرتير التحرير وهم — اذا شئت نعتهم — المحررون الديموقراطيون

واني لآمن ملامة شقيقي واستاذي « دار بركات » على تحرشي بمن يود من هذه العصبة اللطيفة — وكلهم لديه عزيز — لانى لن اهاجم احدا في دائرة عمله او منحاه الدقيق بل ان ما اكتبه عن الواحد سيكون مغايرا لما اكتبه عن الآخر ، وان يكن ثمت تشابه في بعض العادات والمناهج عند اثنين او اكثر . اذ اني اذا تحدثت عن صديقي الاديب اسكندر افندى صباغ وجدت عنده خصلة تماثل ماعند زميله حسين افندى رفعت . فان للاثنين قريحة تشحذ على مصقل واحد بل ان مايجلي قريحة الواحد هو ذاته الذى يجلي قريحة الآخر . غير ان « الـكميات » تتفاوت

والاماكن التى تحسن « ضبط المقادير » تتغاير شان الايام وطبقاً لحال الجيب .

ان حسينا يتعشق ابن الفارض وابا نواس ويستظهر من شعرهما كل بيت عن الصهباء ووصفها . والاسكندر معجب كل العجب بحكيم ماريولس ويطرب كل الطرب كلما سمع الآية الطيبة القائلة « قليل من الخمر يشفي قلب الانسان » — ولعلي اكون قد نقلتها بامانة —

امتاز اليونانيون بصنع الخمر والاتجار به ولذلك سبب تاريخى استأذن رفعت افندي في الايماء اليه :

من درس التاريخ القديم وماكان للامم الشرقية من الامتزاج ومخالطة الاغراب يعرف ان مدنية اثينا كانت اقوي محتاجات آسيا . فكانت اذا وصلت قطرا حلت به بآلهتها ورموزها واول اولئك الآلهة كان « باخوس » اله الخمر .

فاخذ القوم منذ القدم تقاليدهم وورثوها حتى يومنا هذا . ولعل الصديق رفعت افندي يطرفنا بحديث ممتع عن هذا الموضوع ، على



الاستاذ محمد صادق عنبر افندي احد محررى جريدة الاهرام واستاذ البيان بالجامعة الاميركية



عبد الغنى افندي احمد احد محررى جريدة المقطم

شرط ان يكتبه بعد منتصف الليل ويطلع الاسكندر عليه لتصحيحه وتنقيحه ساعة تكون برقيات مراسل الاهرام الباريسي غير مثيرة غضبه وحقده . او ساعة يكون زميله الاستاذ اسعد افندي داغر غير منهمك في شرح تاريخ العرب ومدنيتهم ووجوب تأليف الامبراطورية العربية الخالدة التاريخ .

لست ادري وربك لماذا تأخر رؤساء قبائل البادية عن منح الصديق اسعد افندي «حقوق البادية» او «حرية الصحراء» او ان يخلعوا عليه لقبا ضخما جزاء جهاده في سبيل قبائل «شمر» «وعنزه» «وعسقلان» «والحوامد» «والمجابنة» وغيرهم وغيرهم .. انه قصور «يازول»

ولو عرف حادي العيس بين نجد والقصير ان فكرة تسيير الابل في انجلترا لم يثر غبارها الا حملات الاستاذ اسعد افندي داغر لفرض على كل صاحب ناقة ان يقدم هجينا الى هذا المجاهد عربون عرفان الجميل. ولكني لا ادرى سر السكوت . فالا ناقة لي في الامر ولا جمل ..

***

حدثتك عن تقارب مزاجي رفعت والصاغ وقد تبادر الى ذهني تقارب مزاجي كبريت فذلكة الاهرام صالح افندى البهنساوى وسجايرك . وهو تقارب ايجابي تدعمه جاذبية ايجابية كبرى .

كم هو مطرب منظر هـذا «العملاق الصغير» يعتلي كرسيا ليشمل بيمينه لفافة الاستاذ صادق افندى عنبر ويمد شماله الى العلبة بخفة ولطف فيداعبها والاستاذ صادق افندي بجبروته وجلاله يكره على دفع ثمن كبريتة حقيرة — لايعلم الا الله من اين وصلت صالحا — سيجارة متينة من معمل جانكليس اوديمتريتو ... انها مصيبة ، كثيرا ما يحاول العزاء عنها الصديق الصادق بكوبة من الجعة يحتسيها مع صحبه وأخدونه فى خلوة هادئة لايبدل مديرها بقليل من سلاطة الخيار باللبن او السمك المقلى مع الفول النابت او لباخية من ضان . .

يسامرك صادق عنبر فترتاح الى عذب مساجلته ارتياحك الي مرأى ردنجوت صالح البهنساوى يوم تشريفـة . ولـكن اسديك نصحاً بألا تـكثر من التحدث اليه ساعة المأكل فانك لن تفوز منه الا بنغنغة سببها امتلاء الشدقين وتهيئة اللقمة بالشمال ساعة يكرع جرعة باليمين . وفي برهة غير قصيرة يواظب على هذا الجهاد الغذائي تجنبا لضياع الوقت . ولايقوى الاستاذ فرحات على مقاطعته مهما حدثه عن وزير الاشغال ووكيل المالية ومدير السجون والاخبار الهامة الاكيدة

ان فرحات افندي لايهتم الا بامرين : اولهما مسائله الخاصة او الداخلية وثانيهما ما يتعلق بعمله . وكم مرة رأيته غاضبا سابا يحرق الارم على الذى يؤخر نشر خبر من الاخبار التى



صالح افندي البهنساوى احد محررى جريدة الاهرام



حسين افندي رفعت احد محررى جريدة البلاغ

يأتي بها ويرميه بالجهل وقلة الذوق الصحفي

ومتي اراد تعزيز قوله امال وجهه شطر نجيب افندي زميله وانتزع منه التصديق . ونجيب افندي لايتردد لحظة عن خدمة اصدقائه . فلا يقتصر على مجاراة فرحات افندي بل يلذ له ان يقوم بكل عمل تكلفه به على شرط ألا تضايقه ساعة يريد الذهاب الى جهة معينة بالسيدة زينب او شارع محمد علي . واذا ماوجدته فى بهو محكمة الاستئناف يتسقط اخبار المحاكم والنيابات ثم اختفى فجأة فلا تجهد نفسك بالبحث عنه . فقليلون هم الذين يعرفون سبب اختفائه . وهو بذلك يحاكي على احمد بليغ افندى في سهراته عند بديعة اولسكا او البيجو وانسلاله بكل خفة من تلك الاماكن الى جهة يريدها وحده . ولاتظن ان الاستاذ عبد الغني افندي احمد يمكنه معرفة مقر زميله رغما عن حذقه البحث والتنقيب. وانك اذا رأيت عبد الغني افندى في وزارة من الوزارات او في دائرة من الدوائر العامة ، ايقنت حقا انه «شعلة» يقتحم كل حاجز ويقرع كل باب حتى يملأ مامعـه من الاوراق بالاخبار ويأتي بها الى المقطم في الموعد المضروب . اذ ان المقطم يكاد يكون الجريدة الوحيدة التي تطبع في وقت معين . ولعبد الغنى افندي قسم وافر في انهره . وهو في مسائه غيره في صباحه رغما عن ان خصلة الاسراع تلازمه في

(البقية في صفحة ٥٢)

(بقية المنشور على صفحة ٥٠)

جميع اطواره حتى في شرب القهوة «سبلندد بار» وانى لا اعرف له ما اعرف لزملائه الآخرين من المناحى الخاصة الدقيقة ولا مقهى معينا يرتاده وقت فراغه . فلعل الاديب زكريا افندى منصور يكفيني مؤونة البحث . لانه قلما يمضي يوم دون ان يلتقى به في ديوان او مكتب او « حوش » مصلحة من المصالح العامة

ولكن لا اظن انهما يلتقيان في مقهى ليمونيا . فان لزكريا افندى شغفاً بحلويات هذا المحل يعادل شغفي بسيارة الاستاذ عبد الله افندي حسين . وانما انا اختلف عنه باني



الاستاذ عبد الله افندى حسين



اسكندر افندى صباغ

قلما اتمتع بركوبها وهو قلما لا يتمتع بتلك المسكرات . وأظن ان اكثاره منها ناتج عن حبه الدفع الى المليحة الحسناء التى تقدم له كشف الحساب . ويوسف افندى على خير شاهد على زميله زكريا وله ، ابتكار قيم بكشف المخبآت رغماً عن حصر دائرته بين باب الخلق والخازندار ساعة يريد كتابة رسائله وأخباره

وكأن هاتين الجهتين توحيان اليه مالا يمكن لأية ناحية اخرى ان تشعل في ذهنه نار الحذق واجادة التعبير ومتى اخذ يشرح لك سر تمتعه بالجلوس صباحاً الى مقهى من مقاهي ميدان الخازندار فاستمع اليه الى ان يصل بحديثه الى الفخر والادعاء بلعب النرد مع فطاحل هذه اللعبة في مناطقها الخاصة

***

لعلك ترغب الآن معرفة شيء عن سيارة عبد الله افندى حسين . فما عليك اذاً الا ان يذهب اليه كل مساء في جريدة الاهرام ، شرطا ان تجده على وفاق مع السائق وغير ناقم على بائع البنزين

واني انصحك مخلصاً بألا تقبل ركوب هذه السيارة اذا أراد الاستاذ تسييرها وقيادتها بنفسه — هذا اذا كنت تريد الحياة ولا تطلب الانتحار — لأنه قد يحاول الصعود بها الى قمة الاهرام وهو يظن نفسه سائرا في طريق السويس ... واذا ما طلع بها الى الرصيف ونبهته الى الخطأ والخطر اعتذر اليك بمشاغل الرأس وارتباكات شتى المسائل — وهو عذر مقبول شكلا ومرفوض موضوعا

واني الفت نظر الصديق حسين افندي شفيق المصري الى هذه «الهراسة» ليبدي رأيه بها

وحقاً لو لم يكن الحسين من اصحاب الصحف وهم الذين لا يتناولهم قلمي لتحرشت به قليلا حتى اسمع الممتع الطيب من ادبه الجم وعلمه الوافر ولكن ....



بركات افندى بركات



محمد افندي نجيب

***

اقف بك الآن عند هذا الحد . ولعلي فى مقال آخر اكمل مداعبتى اصحابى الباقين من هذه العصبة المباركة ، وانا كما قلت لك لم اشا ان اكتب عن حياتهم في دائرة مهامهم . فكلهم من هذه الجهة اديب بارع ولبيب مجتهد تدين لهم صحفهم بالقسط الاكبر من العمل والاتقان .

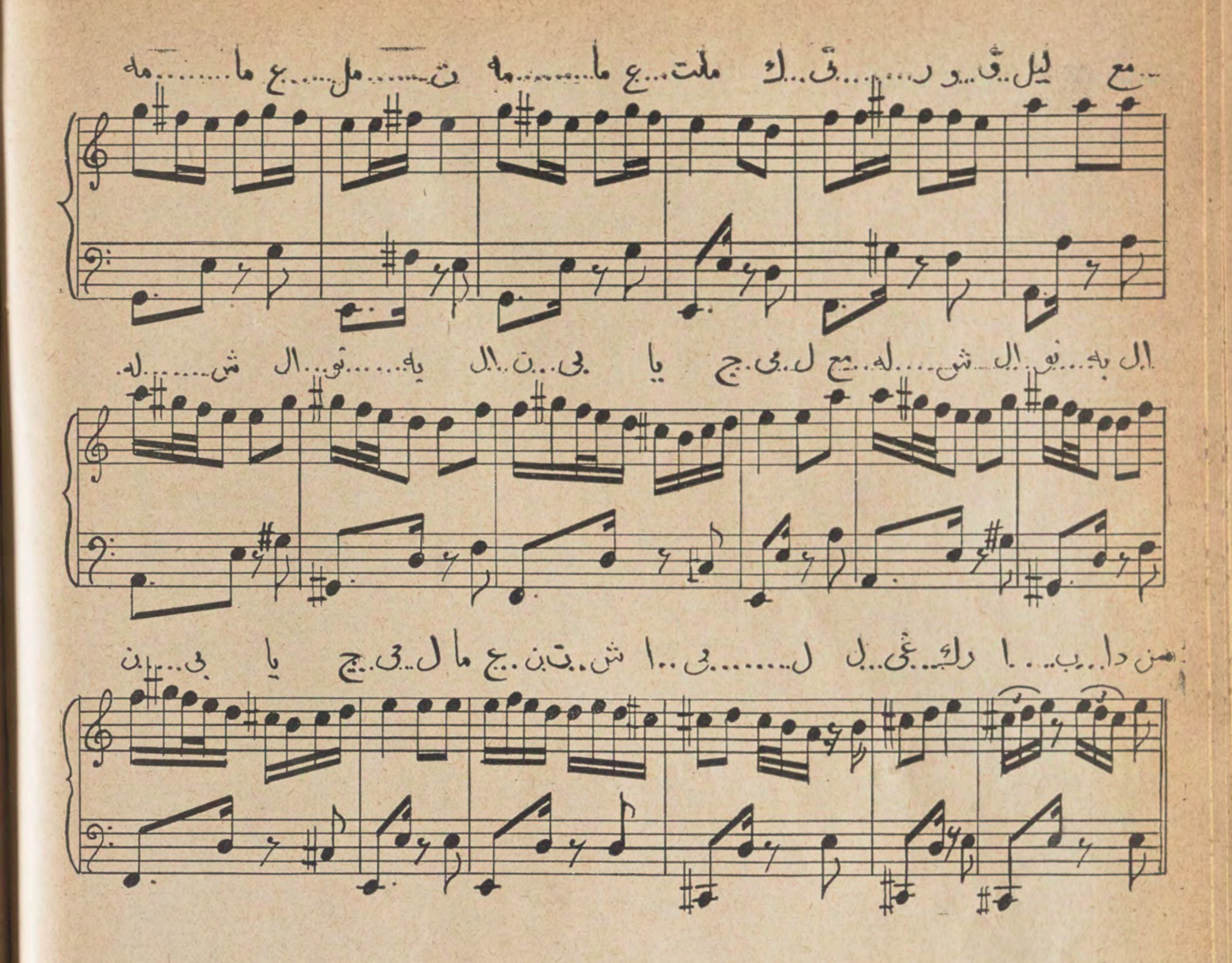
هذه شهادتى الحقة بهم . فماذا تكون ياترى شهادتهم بي ؟ على اية الحالات « فاني اخوهم عند كل ملمة » . . . .

بركات بركات



photo Ruth Harriott Louise

لعل بيبي دانيلز اعظم ممثلة في العالم تعرضت للاخطار. فقد وقعت لها ثلاث عشر حادثة خطيرة ماعدا الحوادث الطفيفة الاخرى. وقد اصابها أعظم الاخطار عندما كانت تمثل روايتها «سينوريتا» لان هذه الرواية مشهورة بكثرة الحركة والتنقل فيها دون جميع الروايات التي اعدتها شركة بارامونت في هذا الفصل



سماح النوبه النبى ياجميل   أنا قلت التوبه ماعنتش أميل

لغيرك أبداً

كنت افتكر انك بتغير   ولنار غرامي كنت أسير

مهما عملت قليل وكتير   معلهش النوبه النبى ياجميل

ماعنتش أميل لغيرك أبدا

عزولى قاللى انك بتميل   لواحده غيرى ليه ياجميل

لما سألت مالقتش دليل   معلهش النوبه النبى ياجميل

ماعنتش أميل لغيرك ابداً

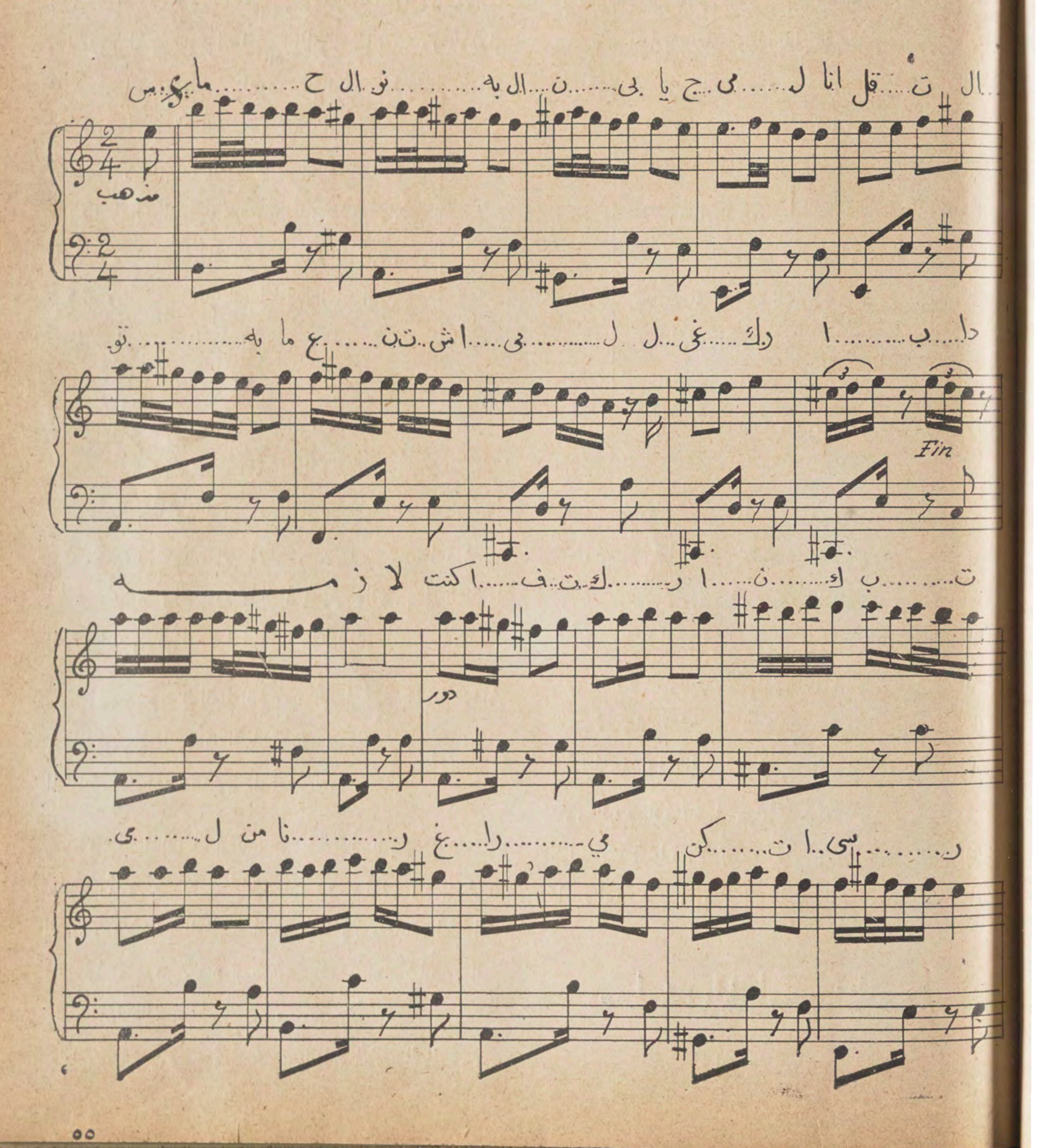
باحسب اني اقدر أسلاك   لقيت روحي بادوب فى هواك

القلب لك وانا كلى فداك   معلهش النوبه النبى ياجميل

ماعنتش أميل لغيرك أبدا

سماح النوبه النبي ياجميل

وضع الآنسه فكتوريا ملحمه استاذة البيانو المشهورة وقد عزفتها
على البيانو مع الاستاذ سامي شوا بالكمنجة على احد اسطوانات أوديون



الثروة لاتأتى صـــدفة

يعتقد الوف من الناس وهم سائرون في مجرى الحياة انهم اذا جلسوا وانتظروا فسينالون فى احد الايام مركزا حسنا. وهؤلاء الناس هم الذين ترتفع أصواتهم بالشكوى في حين ان الآخرين يسيرون الى الامام في اعمالهم . وهم الذين يجلسون فى القهوات وينتقدون الذين تفوقوا عليهم ويظنون فيما بعد ان الاقدار قد ظلمتهم لانهم عندما يبلغون سن الشيخوخة يضطرون الى ان يعيشوا عيشة الفقر ويستندون أكف اصدقائهم . على ان العالم مملوء بالفرص للذين ينصرفون الى العمل ويستعدون الى كل شيء . وليست مصر مستثناة من هذه القاعدة . فكثيرون من اعظم الرجال في العالم اليوم بدأوا حياتهم في ظروف حقيرة . فقد كان « هنرى فورد » في اول عهده ميكانيكيا وهو الآن يسمى غالباً ملك السيارات . وجاء «توماس اديسون» «وستينمتس» الى امريكا وهما لا يملكان شيئا ولكنهما صارا من اعظم رجال الاختراع في العالم . فكيف وصل هؤلاء الرجال الى هذه المراكز العالية ؟ ... الجواب بسيط . انهم وصلوا اليها بالدرس والعمل فلم ينتظروا الفرص لتأتيهم بل انصرفوا الى العمل واعدوا انفسهم للتقدم .

وفي جميع انحاء العالم الوف من الرجال الذين استطاعوا ان يؤهلوا انفسهم للمراكز السامية بالدرس في بيوتهم بواسطة المراسلة تحت ادارة مدارس المراسلة الدولية .

ويمكننا ان نذكر بين هؤلاء الرجال «جسى فنسنت» نائب رئيس شركة سيارات باكاردو « ادى ركنبيكر » المشهور بالاعمال العظيمة التي عملها في صناعة الطيارات والسيارات . ومستر «وال» رئيس شركة «افرشارب» التي تصنع اقلام الرصاص . ومستر «توب» رئيس مهندسى شركة جنرال موترز . ومستر «هنكر» الطيار الاسترالى المشهور .

ومع ان هذه المدارس قد انشئت حديثا في مصر وكثيرون من الذين درسوا فيها حصلوا على مراكز رفيعة . فاحدهم يدير الآن حركة النشر في شركة سيارات مشهورة . وآخر رئيس مهندسى الكهرباء فى محطة كهربائية كبيرة . ونكاد نسمع كل يوم بنجاح جديد . وهذا يدل على مقدار ما يستطيع الرجال الذين يحبون الدرس ان يفعلوه . فمدارس المراسلات الدولية تستطيع ان تعلمك تعليما فنياً او تجاريا صحيحا يخولك ان تتقدم تقدما مرضيا فى اعمالك على شرط ان تكون عارفا باللغة الانجليزية وراغبا في تخصيص ساعة او اكثر كل يوم لدروسك.

وتود هذه المدارس بكل سرور ان تعطي الطلاب نصائح جوهرية فى شأن اختيار المواضيع المناسبة للدرس. لان من جملة أغراضها ان تضمن بقدر الامكان ان يدرس الطلبة مواضيع ذات فائدة حقيقية لهم تخولهم ان يزيدوا أرباحهم ويعيشوا عيشة اعظم رفاهية وسروراً ، ويكون الطالب في اثناء دروسه تحت ارشاد رجال ذوى خبرة واهلية عظيمتين . ويتلقى دروسه من كتب خصوصية مطبوعة لهذا الغرض وقد اقتضى اعدادها نفقات عظيمة لتسهيل الدرس في المنزل . فنحن نسألك والحالة هذه ان تكتب الينا بالانجليزية ذاكراً بالضبط نوع العمل الذى تريد ان تتخذه سبيلا للرزق ومركزك الآن وعمرك . ونحن نرسل اليك المعلومات الكاملة بدون اية نفقة تتحملها . فقرر اليوم ان تتعلم مهنتك وخذ دروسا من مدارس المراسلات الدولية ولا تقتصر على اعداد نفسك لمركز افضل بل ساعد على تأسيس الصناعة والتجارة في مصر ايضاً

مدارس المراسلات الدولية

شارع المناخ نمرة ١٧ — القاهرة

ما هي علوم الغيب وكيف يمارسها اصحابها؟

علوم الغيب التي يمارسها كثير من المرتزقة ويقبل عليها الوف من الذين يصدقونها هي :

علم الرمل ، والزايرجة ، والجفر ، وعلم جابر ، والسحر او علم الروحاني ، وعلم الخنفطيرات كالسيميا ، والدك ، وقلب الحقائق ، وعلم مناجاة الارواح ، وعلم الفلك الخ

ولكل هذه العلوم كتب ضخمة تحتوي على مجلدات ، ويستنفد كل منها الاعمار . وقد اتيح لى وانا في عنفوان الشباب الاطلاع على بعض هذه العلوم . وكنت لشدة شغفى بها لا اسمع بعالم من المبرزين فيها الا قصدته وتلقيت عنه ، وان كان اقطاب هذه العلوم يبالغون في كتمان ما تلقوه عن غيرهم ولا يتأتى لاحد ان يحصل على شيء منهم الا بعد عناء شديد وجهد جهيد ، ولربما يمتنع بعضهم عن تعليم ما يعلم لاى كان حتى ولو كان ولده وفلذة كبده .

وقد وجدت بعد الاختبار ان اكثر هذه العلوم بعيدة عن الصحة ، كالرمل والجفر وعلم جابر وغيره كما سيأتي بيان ذلك في المقالة الثانية .

اما السيميا والفلك وعلم مناجاة الارواح فلكل هذه العلوم لها اصول وقواعد . وقد كان لابي معشر الفلكي إصابات عجيبة حكى عنه فيها حكايات بديعة . قال فى كتاب المذاكرات : حضرت وشليمة والزبادى عند الموفق . وكان الزيادي استاذ زمانه في النجوم . فاضمر الموفق ضميرا . فقال الزيادي : اضمر الامير فقد امر جليل رفيع . فقال له كذبت . فقال شليمة قولا قريبا منه . فقال الموفق كذبت . قال ابو معشر : ثم قال لى هات ما عندك . فقلت : اضمر الامير (الله) عز وجل . فقال احسنت والله ، ويحك انى لك هذا ؟ قلت : الرئيس يرى فعله ولا يرى

الاستاذ السيد محمود العالم الفلكي الازهري

نفسه . وكان في ارفع درجة الفلك فى الضمير ولم اعرف له مثلا الا الله عز وجل . لان الله تعالى يرى فعله ولا يرى هو . وهو فوق كل عزة وسلطان ليس فوقه شيء

وحكى عنه انه كان قد تنقر في البلاد فاتصل ببعض ملوك العجم . وان الملك طلب رجلا من اتباعه واكابر دولته ليطالبه بجريمة وقعت . فاستحى الرجل وعلم ان ابا معشر يدل عليه بالطريق الذي يستخرج بها الخفايا والاشياء الكامنة . فاراد ان يصنع شيئا لايهتدى اليه ويبعد عنه الحدس . فاخذ طشتا وملأه دما وجعل في الدم هاونا من ذهب كبيرا يتمكن من القعود عليه . ثم جلس عليه اياما . وتطلب الملك ذلك الرجل فاعياه .

فاحضر ابا معشر وقال له : عرفني بموضعه كما جرت عادتك . فعمل المسالة التى يستخرج بها المجهولات وسكت زمانا حائرا . فقال الملك : ماسبب حيرتك ؟ قال : اري شيئا عجيبا . قال : وما هو ؟ قال : ارى الرجل المطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر دم ولا اعلم في العالم موضعا على هذه الصفة . فلما يئس الملك من القدرة عليه نادى فى البلد بامان الرجل ومن اخفاه . فلما اطمأن الرجل بذلك ظهر وحضر بين يدى الملك فساله عن الموضع الذى كان فيه فاخبره بما اعتمد . فاعجبه حسن احتياله واصابة ابى معشر فى استخراجه .

واما الكتاب المنسوب لابى معشر المطبوع والشائع المتداول بين ايدي الناس المرتب على حساب البروج الاثنى عشر ، المخصص لمعرفة طوالع الناس رجالا ونساء ، فانه من الكتب الموضوعة التي تعزي لمشاهير العلماء بقصد رواجها كالكتب المنسوبة للجاحظ وغيره ولجلال الدين السيوطى ككتاب «الفاشوش في احكام قره قوش» وقد كذب ابن خلكان نسبته الى جلال الدين السيوطى عند ما جاء على ذكر قره قوش

المذكور وقال انه من وضع ظرفاء مصر . وككتاب الايضاح في علم النكاح المنسوب لجلال الدين السيوطى ايضا . وقد طبع مرارا في مصر وغيرها على مافيه من سخف واسراف فى وصف النساء. والحال ان كتاب الايضاح في علم النكاح الذى الفه جلال الدين السيوطي هو كتاب ضخم الحجم غزير الفائدة . وقد وقفت واما في الاستانة على نسخة خطية منه في مكتبة المرحوم الامير محمد باشا الجزائرى النجل الارشد للمرحوم الامير عبد القادر الجزائرى ولا شك انها توجد عند ورثته

قلنا ان علم جابر من جملة العلوم الموضوعة ويسمى هذا العلم (سر الكيمياء) ونقول: ان هذا الاسم اى اسم جابر بن حيان ليست له ترجمة صحيحة فى كتاب يعتمد عليه .وهذا دليل على قول اكثر الناس انه اسم موضوع، وضعه المصنفون فى هذا الفن وزعموا انه كان في زمن جعفر الصادق . وليعقوب الكندى رسالة بديعة سماها « ابطال دعوى المدعين صناعة الذهب والفضة » ، وجعلها مقالين يذكر فيهما تعذر فعل الناس لما انفردت بفعله الطبيعة

واما السيميا فانها من المدهشات وتكاد تعد من المعجزات وقد روى ان ابن الرياشي الاندلسي كان يظهر للناس البرق والصواعق والشمس والقمر والنجوم وانهار الامطار في قاعة من بيته . وكان السهروردي يظهر العجائب كالطوفان والاسود والوحوش كالنمر والضبع والذئب والسبع . ويوهم انه يمشى على الماء ويختفي عن الابصار ويطير فى الهواء في حين انه لم يتحرك من مكانه . واتفق ان شخصاً تنازع معه فجذب ذلك الشخص الشيخ السهروردي من يده فما شعر الرجل الا وقد انخلع ذراع الشيخ واخذ الدم يتدفق منها فاسرع الرجل مهرولا لايلوى على شيء وبهت اصحابه حين رأوا ان منديلا احمر ملتفا على ذراع الشيخ وان لادم هناك ولا خلع ولا غيره . وكان ذلك في حلب وفي عهد صلاح الدين الايوبي وقد افتي علماء حلب بقتله وقتل فعلا بامر صلاح الدين وذكره ابن خلكان في وفيات الاعيان وغيره من اصحاب كتب التراجم

وللعلامة الشيخ محمود الفلكي صاحب طوالع الملوك وشيخ الطريقة الخلوتية في مصر من هذا القبيل عجائب تحير الالباب وتدهش العقول يطول بنا ذكرها وان كان السواد الاعظم من الناس يحملونها على محمل الكرامات. ومما هو حرى بالاعتبار اني كنت جالسا في خان الخليلي بدكان حضرة الهمام الجليل السيد عمر الحسنى الطرابلسي تاجر السبح والعنبر والشاي والجواهر ونوادر الطرف. وفي مقابل دكانه تاجر سجاد وقد جرى ذكر صاحب طوالع الملوك فقال السيد عمر مخاطباً ذلك التاجر ان الشيخ محمود صاحب الطوالع لايتأتى له ان يعمل معك ماتظنه يعمله مع الغير لانى انا الذى توسطت في المسألة واكد له ان يطمئن . فسألته عما هنالك فقال ان الشيخ اشتري سجادة من هذا التاجر بواسطتي ولماكانت النقود التى تؤخذ من الشيخ لاتلبث ان تستحيل الى ورق ابيض حتى ولو كانت من الذهب او الفضة فقد خشي التاجر ان يحل به ماحل بغيره ولذلك احضر جماعة من التجار ووضع على مشهد منهم تلك النقود فى صرة وبصمها بالشمع الاحمر حتي اذا تبدلت واستحالت الى ورق ابيض تماد اليه . فانا اردت ان يطمئن التاجر فقلت له ماقلت وانا واثق ان ذلك الشيطان لايعملها معي بما لى عليه من حقوق الصداقة

واذا زرت الاستاذ في منزله شعرت في الحال انك محاط باسرار من كل جانب وشممت روائح البخور تتصاعد منه . ورأيت الزائرين والزائرات يؤمون دار الاستاذ للحصول على بركته او لطرد الارواح الشريرة . وهو يمارس هذا الفن السحرى الخفي بمقدرة عظيمة. ويجمع اليه لطفاً زائدا وبشاشة دائمة. وكثيرا ما يهدى الذين يرحب بزيارتهم من زائريه سبحة جميلة للتذكار او منشة لطيفة . فلا يخرج احد من لدنه الاوهو مرتاح الى الزيارة كل الارتياح

واما الرمل فهذه طريقة عمله :

وكيفية ذلك ان تضع نقطا على الورق او خطوطا على شكل النقط بسرعة من الشمال الى اليمين في سطر ثم تتبعه بسطر آخر وهلم جرا الى ان تكمل اربعة اسطر وتستخرج بطريق الزوج مما يتبقي شكلا وتفعل مثل ذلك اربع مرات فيكون مجموع الاشكال المستخرجة اربعة فولد منها اربعة وتولد من الاربعة اربعة ومن الاربعة اربعة فيكون المجموع ١٦ شكلا. ولهذه الاشكال طرق عديدة تعرف في اصطلاح المشتغلين بهذا الفن بالتساكين

واهمها عندهم تسكين طمطم الهندى وخلف البربرى وحسن الزناتى الخ ولهم زايرجات وتطبيقات على الكواكب والبروج مطبقة على امزجة الاشكال والوانها وهي تجمع في (الجودلة) و (الاحيان) (ونقي الخد) الخ ويعطى لبعض الاشكال حكم البحار والجبال والوحوش ولبعضها حكم الاشخاص من نساء ورجال ولبعضها حكم الجيش والسلاح وهلم جرا مما يطول شرحه. وبما يستنتج من الاشكال يستخرج الحكم على الشيء . وقد بسط ذلك داود الانطاكي الضرير في كتابه تذكرة داود . وهو كتاب كبير الحجم يقع في عدة مجلدات وقد طبع مرارا وفيه كلام عجيب في وصف النباتات وخواصها والوانها واشكالها وكيفية غرسها ومنافعها ومضارها الخ

واما الزايرجة فانها عبارة عن ارقام وجداول وهذه الارقام هي حروف مأخوذة من الجمل المكون من حروف ابجد هوز حطى كلمن . . . . الخ

وهذه العلوم تستنفد مطالعتها الاعمار ولاصحابها مبالغة عظيمة في تكتمها ويطول بنا الكلام جدا عن وضعها وفي التطويل كلت لهم فوجب ان نثنى عند هذا الحد عنان القلم

محمود زكى باشا

غرائب سياحة من مصر الى صنعاء

(بقية المنشور على صفحة ١٥)

الذي تقف عليه بعض البواخر التجارية واما الميناء التي كانت فيما مضى اعظم من الحديدة فقد اكل الدهر عليها وشرب واصبحت اثراً بعد عين . وتنحصر صادرات اليمن فى البن والجلود وبعض اصناف الحبوب وأما وارداته فكثيرة كالاقمشة والتنباك والكاز والزيت والكبريت وجميع المصنوعات الاوربية (خردوات) ومعظم هذه الواردات تأتي عن طريق عدن والحديدة . وبعضها يأتى عن طريق البر أى عدن فلحج فاليمن . واكثرية اهالى الحديدة من المسلمين الشوافع الا ان فيهم بعض الزيود والغرباء من سوريين وهنود وهؤلاء يحترفون التجارة

هذا وبينما كنت ذات يوم ماشيا في اسواق الحديدة اذ رأيت مشهدا غريبا جدا . رأيت رجلا يحرسه بعض الجند وهو مكتوف اليدين وقد شدوا الى ظهره طبلا صغيراً وأخذ احد الجنود يضرب على ذلك الطبل وجمع غفير من الاولاد كان يتبع هذا الموكب كيفما سار . سألت عن امره فقيل لى انهم وجدوا هذا الرجل يعاقر بنت الحان فسيق الى المحكمة الشرعية وهو سكران فحكمت عليه بالجلد والتشهير . وطريقة التشهير هي على هذه الصورة

ويوجد على بعد عشرة اميال من الحديدة رأس فى البحر يقال له رأس الكثيب وقد حصل الفرنسويون في ايام الدولة العثمانية على امتياز يخولهم بناء مرفأ في هذا المكان ومد خط سكة حديدية منه الى صنعاء . وقد اصابوا في اختيارهم له . لانه مكان طبيعى جيد لبناء مرفأ وبالفعل باشروا عملهم وجلبوا بعض الآلات والادوات ومدوا خطا حديديا ضيقاً الى مسافة كيلو مترات وجابوا قاطرات ومركبات ولكن لما اعلنت ايطاليا الحرب على الدولة العثمانية سنة ١٩١٢ أرسلت بعض سفنها الحربية وضربت هذا المكان فخربت جميع ما بناه الفرنسيون. وفى ايام الحرب العظمى اقتلع اليمانيون الخط الحديدى واستعملوه في بعض ابنيتهم . والخلاصة خسرت بلاد اليمن مشروعا عظيما كان فى الامكان ان يعود عليها بالارباح الطائلة

(يتبع)



قال أعرابي فى امرأة تزوجها وقدم فيها شابة فدسوا اليه عجوزاً :

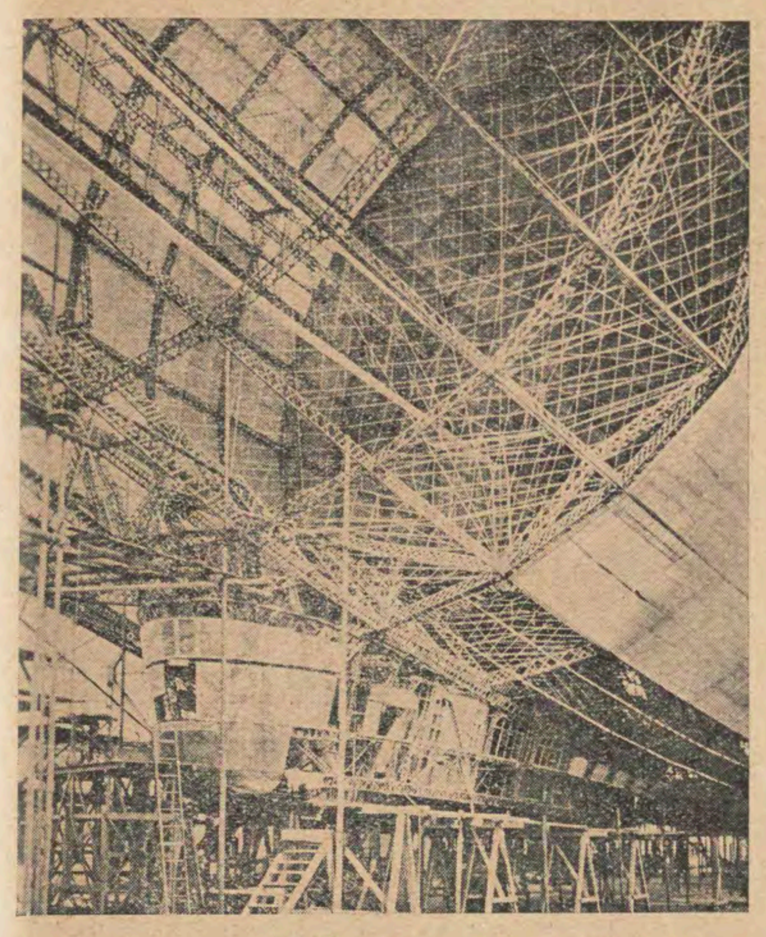
لها جسم برغوث وساقا بعوضة ... ووجه كوجه القرد بل هو أقبح
تبرق عينيها اذا ما رأيتها ... وتعبس فى وجه الضجيع وتكلح
لها مضحك كالحش تحسب انها ... اذا ضحكت فى أوجه القوم تسلح
وتفتح ، لا كانت ، فما لو رأيته ... توهمته باباً من النار يفتح
اذا عاين الشيطان صورة وجهها ... تعوّذ منها حين يمسي ويصبح

الفنادق الطيارة بين اوربا وأميركا

تشرع معامل الطيران في جميع انحاء العالم اليوم في انشاء مناطيد كبيرة جدا يراد بها نقل الركاب بين اوربا واميركا او بين اوربا والشرق . وقد اوشكت المعامل الانجليزية ان تنتهي من صنع المنطاد المسمى (ر ١٠٠) الذى كتبت عنه الجرائد الانجليزية فصولا عديدة حتى الآن . وسيكون داخل هذا المنطاد شبيها بمنزل ذى ثلاثة ادوار . يخصص الدور السفلى منه للقبطان ولرجال المنطاد البالغ عددهم ٤٠ وعندما يدخل اليه الركاب يمرون فى غرفة الطعام فى الدور الثاني .

وهذه غرفة مزينة باجمل زينة حاوية جميع وسائل الراحة والرفاهية . يتناول الطعام فيها خمسون شخصاً في وقت واحد ويمكن استخدامها للرقص ولوسائل التسلية الأخرى والى جانب غرفة الطعام عدد من غرف النوم . وفي كل غرفة سريران وفي بعضها أربعة اسرة وامام غرف النوم شرفة واسعة يتمشي عليها الركاب .

اما الدور الاول فيصعد اليه بسلالم ممتدة من الداخل . وهو



منطاد زبلين في حالة البناء

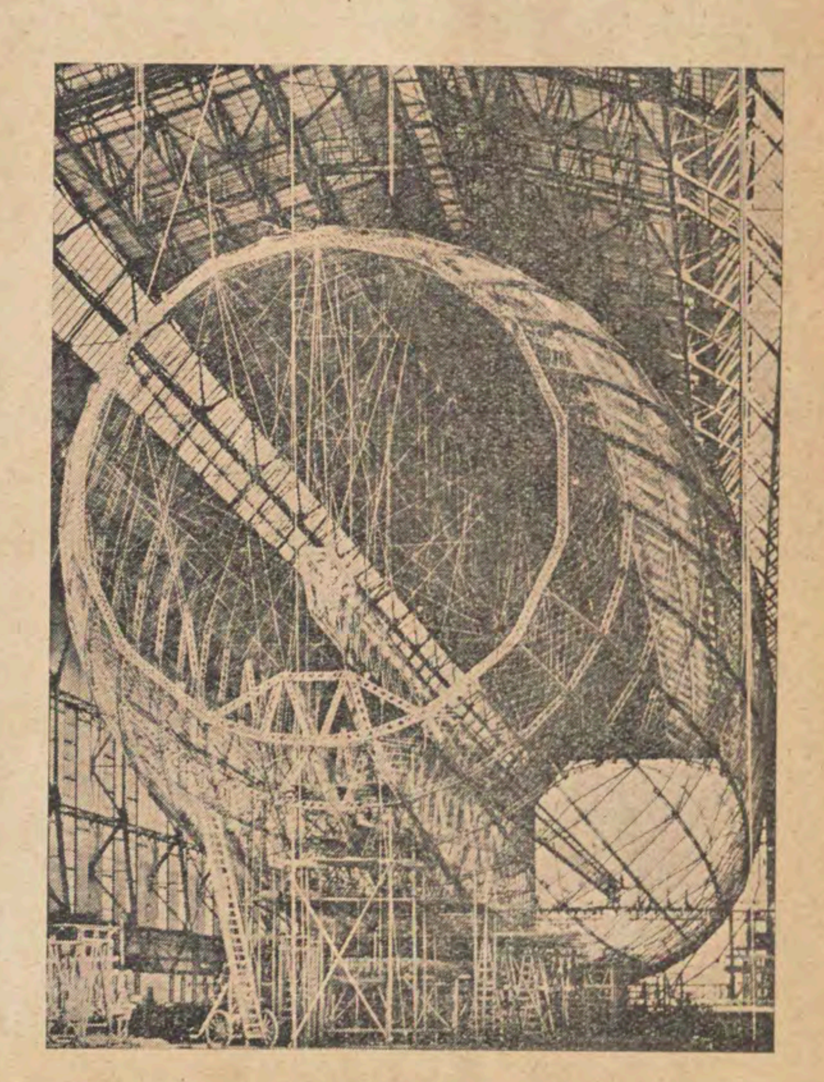
يحتوي على مكان فسيح تحيط به بقية غرف النوم . وهذه الغرف تطل على شرفة واسعة يبلغ عرضها نحو اربعة اقدام فيستطيع الركاب ان يضعوا فيها الكراسي للاستراحة

ووراء غرفة الطعام بار للمشروبات ومطبخ يطبخ فيه الطعام على الكهرباء ويقدم الى الركاب كما يقدم في أفخم الفنادق ويعطى لهم الشاي أيضاً في حفلة راقصة كما في الفنادق الكبيرة .

وسيخصص هذا المنطاد المعظم للسير بين انجلترا ومصر والهند.

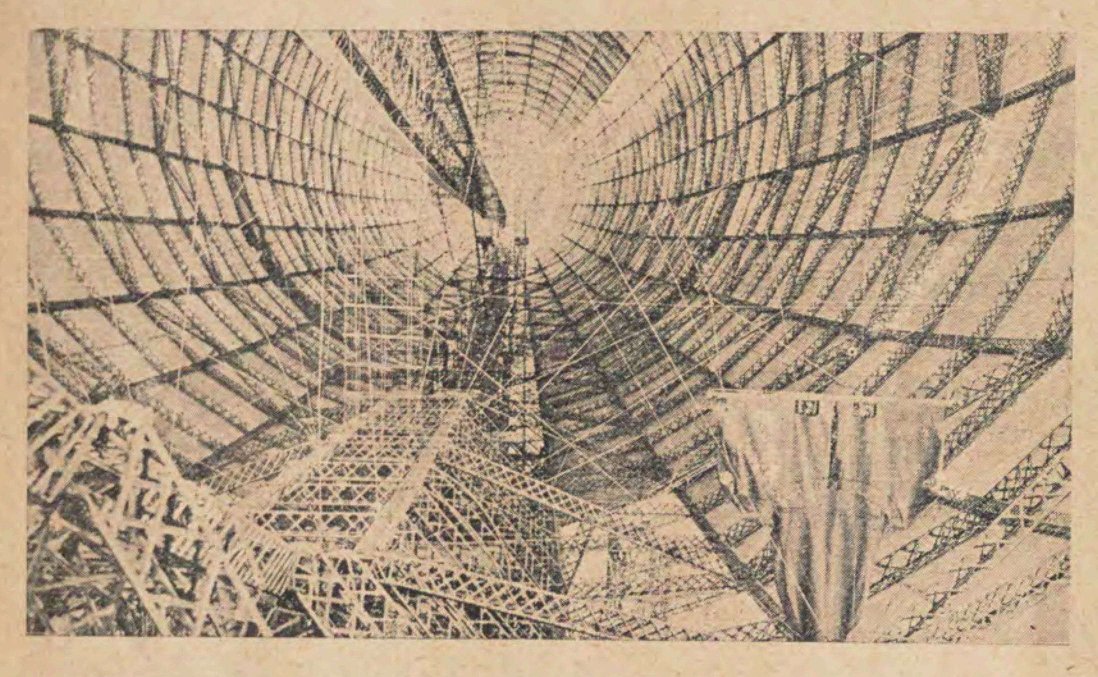
على ان الجهود التي تبذلها معامل الطيران في المانيا تفوق كل ماتقدم . فانها تنشيء الآن خمسة مناطيد كبيرة مخصصة للسير بين المانيا وامريكا الجنوبية منها منطاد اطلق عليه اسم « الكونت زبلين » وسيجرب حين الاحتفال ببلوغ « الكونت زبلين » سن التسعين من عمره

وستكون سرعة هذا المنطاد ثمانين ميلافى الساعة . وهو مجهز في الداخل بجميع وسائل الراحة التي يحتوي عليها المنطاد الانجليزى (ر ١٠٠) ولكنه يخالف عنه في ترتيب غرفه في الداخل . ويقول الدكتور اكنر مدير المعامل ان المنطاد يستطيع ان يجتاز المسافة بين برلين وتوكيو في اربعة ايام فقط

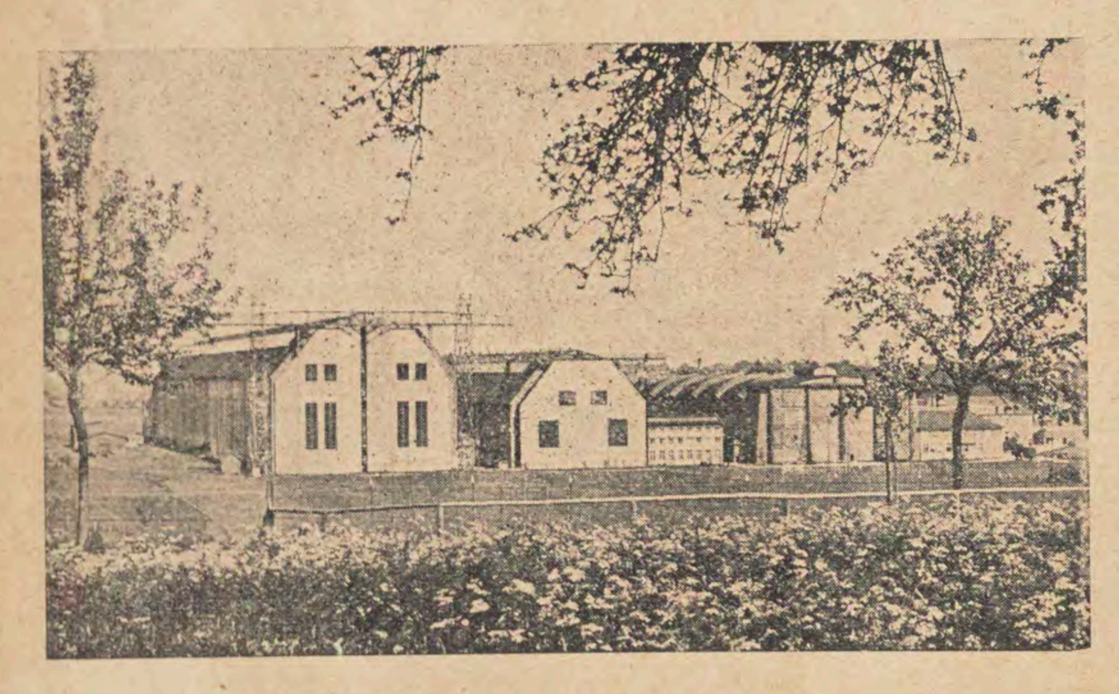


هيكل منطاد زبلين

احدي غرف المحركات في منطاد زبلين اثناء التركيب



داخل منطاد زبلين حيث يوضع الغاز



معامل زيبلين في فردريك هافن بألمانيا

وهناك منطاد آخر اطلق عليه اسم « Dox » وسيكون اكبر منطاد في العالم. ففيه اثنا عشر محركا وهذه المحركات مرتبة ترتيبا متناسقا يجعل كل اثنين منها على حدة ويبلغ مجموع القوة التي تتولد خمسة آلاف حصان.

وسيستخدم هذا المنطاد لنقل الركاب والبضائع بين المانيا واميركا الجنوبية ويجهز بجميع آلات الملامسة التي توجد على السفن الكبيرة .

وهناك منطاد اخير ايضا اطلق عليه اسم (ل . ز . ١٢٧) يكاد يتم انشاؤه ايضاً . وهو كزميليه سالفي الذكر من حيث ما يحتويه من وسائل الرفاهية للركاب وحسن التنسيق والترتيب، ولكنه اصغر منهما حجما واقل قوة . وسيخصص مثلهما ايضا لنقل الركاب والبضائع بين المانيا واميركا الجنوبية

وتصنع معامل الطيران الالمانية ايضا ثلاثة مناطيد اخري من طراز يشبه هذا الطراز وستسير على الخط ذاته .

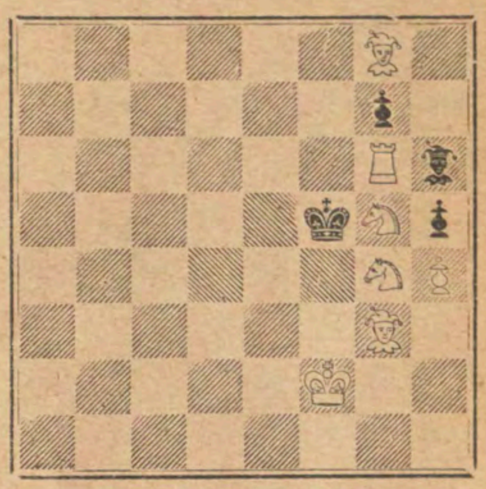
وقد ذكرت الانباء التي وردت اخيرا ان الدكتور اكنر مدير معامل زبلين سيشرع في تجربة احد هذه المناطيد التي تم انشاؤها في اقرب وقت وقد لايصدر هذا العدد الا ويكون قد شرع في التجربة . وسيأخذ معه ثلاثة ركاب فقط من الذين تستغويهم مغامرات الجو ويشترط ان يدفع كل منهم نحو أربعة آلاف ريال أجرة السفر

وستشرع هذه المناطيد في السير بانتظام بين المانيا واميركا الجنوبية عند انتهائها ولا تنتهي سنة ١٩٢٨ حتى يكون السفر بالجو في فنادق طيارة بين اوربا واميركا من الامور المألوفة . فتلك المناطيد الكبيرة بعيدة عن الخطر بعد السفن عنه . وقد جربت مرارا ونجحت نجاحا عظيما لايترك شكا في متانتها ومقدرتها على البقاء في الجو بضعة ايام

اما في الولايات المتحدة الاميركية فان الحكومة شارعة في انشاء منطادين كبيرين ولكنهما سيخصصان لاغراض عسكرية لا لأعمال تجارية .

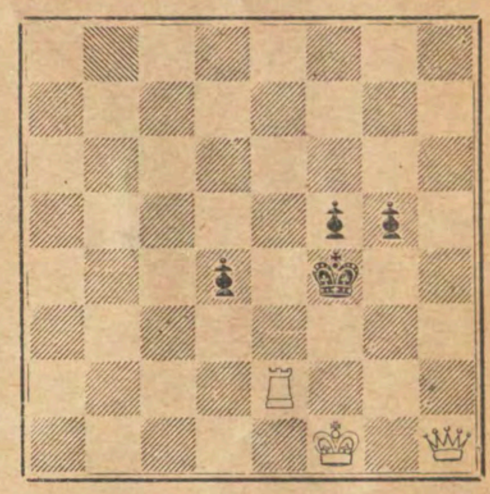
من لطائف الشطرنج

هلام — مسألة نمرة ١٩



مسألة يراد حلها من لعبتين

جالزكي — مسألة نمرة ٢٠



مسألة يراد حلها من ثلاث لعبات

الدور نمرة ١٩

لعب فى مسابقة بمدينة ماردى لابلاتا ارجنتين

دور صقلي

	ابيض	اسود
	تلاجاس	بولـكيرو
١	ب — ٤ م	ب — ٤ فو
٢	ح — ٣ فو	خ — ٣ فو
٣	ح — ٣ فم	ب — ٣ و
٤	ب — ٤ و	ب × ب
٥	ح × ب	ح — ٣ فم
٦	ف — ٢ م	ب — ٣ م
٧	ت	ب — ٣ رو
٨	ف — ٣ م	ف — ٢ م
٩	و — ١ م	و — ٢ فو
١٠	ب — ٣ فم	ت
١١	رو — ١ و	ب — ٤ هو
١٢	ب — ٣ رو	ف — ٢ هو
١٣	ب — ٤ هم	ب — ٤ و
١٤	ب — ٥ هم	ح × ح
١٥	ف × ح	ح — ٢ و
١٦	ب × ب	ب × ب
١٧	و — ٤ رم	ح — ٤ م
١٨	ب — ٤ فم	ح — ٣ هم
١٩	و — ٤ هم	ف — ٣ و
٢٠	ب — ٥ فم	ح — ٤ م
٢١	و — ٤ رم	ف — ٤ فو
٢٢	ف — ٣ .	ف × ف +
٢٣	و × ف	رو — ١ و
٢٤	ب — ٦ فم	ح × ف
٢٥	ر × ح	رم — ١ م
٢٦	ر — ٣ هم	و — ٥ فو
٢٧	و — ٢ فم	ب — ٥ و
٢٨	ب — ٦ هم !	ب رم × ب
٢٩	ر × ب !	ب × ح
٣٠	ر × ب +	م — ١ رم
٣١	ر — ٧ رم +	م × ر
٣٢	و — ٥ فم +	م — ٣ رم
٣٣	و — ٣ رم +	م — ٣ هم
٣٤	ر — ٣ هم +	م — ٣ رم
٣٥	و — ٧ هم +	م — ٤ رم
٣٦	ر — ٥ فم +	م — ٥ رم
٣٧	و — ٣ هم ++	

الدور نمرة ٢٠

لعب فى مسابقة بمدينة أمستردام

	ابيض	اسود
	اير	كوك
١	ب — ٤ و	ح — ٣ فم
٢	ب — ٤ فو	ب — ٣ م
٣	ح — ٣ فو	ف — ٥ هو
٤	و — ٢ فو	ب — ٣ هو
٥	ب — ٤ م	ف — ٢ هو
٦	ف — ٣ و	ف × ح +
٧	ب × ف	ب — ٣ و
٨	ح — ٢ م	ب — ٣ رم
٩	ت	ت
١٠	ب — ٤ فم	هو — ٢ و
١١	ب — ٥ م	ح — ١ م
١٢	ح — ٣ هم	ب — ٤ فو
١٣	و — ٢ م	و — ٥ رم
١٤	ب — ٥ فم	ب × ب و
١٥	ر — ٤ فم	و — ١ و
١٦	ب × ب و	ب × ب م
١٧	ب × ب م	ح — ٢ فو
١٨	ر — ٤ هم	و — ٢ م
١٩	ر × ب +	م — ١ رم
٢٠	ر — ٧ رم +	م — ١ هم
٢١	و — ٤ هم +	م × ر
٢٢	ب — ٦ فم +	م — ١ رم
٢٣	و — ٧ هم ++	

حل المسألة نمرة ١٧

	ابيض	اسود
١	و — ١ م	و × و +
٢	ح × و ++	

حل المسألة نمرة ١٨

	ابيض	اسود
١	ح — ٤ هم +	ر × ح
٢	ر — ٥ فم +	م × ر
٣	ر — ٥ و ++	

استدراك

وقع مع الاسف نقص فى قطعة لطائف الشطرنج المنشورة في العدد السابق من (مجلة مصر الحديثة المصورة) فى المسألة نمرة ١٧ وهو :

(ح — ٣ فم)

فنرجو القراء ضمه الى المسالة المذكورة

امضاء باكراه

بقلم كاتم السر الخاص للبوليس السرى الشهير المسيو ماليجن

تبدأ هذه القصة بزيارة فرد كبير من افراد الاسرة المالكة لبلاد النمسا. وليس من الذوق ان نذكر اسمه الحقيقى انما يمكننا ان ندعوه باسم « الارشيدوق » . فقد جاء هذا « الارشيد ق » ذات صباح ليستشير رئيسي في موضوع هام . وبعد ان تأكد ان لا ثالث لهما قال : —

ساقص عليك قصتي باللغة الالمانية حيث اني ملم بها فتطلعت الى رئيسي من وراء الستار الذي كان يخفي مكتبي فوجدت البشاشة قد علت وجهه . ولا غرابة ان يشمل السرور وجه رئيسي . فانه ليس فقط يتكلم الفرنسية والالمانية والايطالية بكل سهولة كما يتكلم الانكليزية . بل انه يعرف ايضا اليابانية والاسبانية والروسية . وقد سمعته مرة يتحدث حديثا وديا مع هنغارى .

قال الارشيدوق : كان في خدمتى قبل الحرب عائلة هنغارية وجيهة محترمة تلقب بـ « فارلاى » ، منها رجل طاعن فى السن كان رئيسا لخدمي . وابن عمه الذى تبناه جعلته خادمى الخاص . وكانت له ابنة جميلة الطلعة ، ذات تيه ودلال ، وجمال واعتدال . فوقعت فى شراك غرامها . واني اصدقك القول : إني لو لم اكن محاطا بالسياج الملكى لاقترنت بها. اذ رئيس عائلتنا هو ابن عمى. فاذا اقترنت بها بدون مصادقته فقدت اسمى ورتبتي وجزءاً كبيرا من املاكى .

و « كاتنكا » — الفتاة التي احببتها — كانت معجبة بنفسها كثيرا حتى انها لم تكن لتقبل اية وظيفة اخرى في البيت عدا وظيفة الزوجة الامينة لى . لذلك ياسيدى ، منعا للمشاحنات التي ربما تحصل مع عائلتي بسببها ، ولا سيما اننا كنا على ابواب الحرب العظمى ، رأيت ان ادع عائلة « فارلاى » تترك خدمتي واقطعهم قطعة ارض من املاكى في جنوب هنغاريا برهانا على اخلاصي وارتياحي لهم . ولتحصل « كاتنكا » على بائنة لها اذا رغبت فى الزواج . وهكذا تركوا خدمتي وهم فى اتم السرور والانشراح

واتم الارشيدق حديثه قائلا : وبعد مضى سنتين او ثلاث جاء وقت الهدنة وقامت الثورات في المدن المنتصرة . وكما علمت من سير الاحوال فان الدهر كشر لعائلتي عن انيابه ووقعت في البؤس والشقاء . بينما كانت عائلة « فارلاى » تستقبل اياما باسمة كلها سعادة ورخاء . وذلك من وراء قطعة الارض التى اقطعتها اياهم . اذ اكتشفوا فيها بئرا ملآن بالغاز ، أثرى منه هذا الرجل الطاعن في السن حتى اصبح من اصحاب الملايين . وقد ابدى ابن عمه منتهى الشجاعة والاقدام في الحرب العظمى وجرح جروحا بليغة نقل بعدها الى منزله للاستشفاء وكان ذلك قبل البدء في الثورة .

وفى شتاء سنة ١٩٢٢ استصحب الرجل العجوز ابنته تغييرا للهواء في « الليدو » وهناك تعرفوا برجل يدعى « فون ولدمير » الافاق الذي كان ديدنه الوحيد ارتياد الاماكن التي يجتمع فيها كبار الاغنياء من الارستوقراطيين والسياح لتمضية اوقاتهم في تبديل الهواء وتغيير المناظر . ولو ان ولدمير المانى الاصل الا انه يحوز جواز سفر انكليزى . ولذلك تولتنى الدهشة واعترانى الذهول عند ما قرأت فى بعض الجرائد ان محبوبتي « كاتنكا » قد اقترنت بهذا الرجل الافاق . وحيث اني حفظا للمودة لا ارغب لكاتنكا الا كل رفاهية وسعادة لذلك تجدني احدثك والخوف يعتريني خشية ان يكون قد سبق السيف العزل واصاب هذه الفتاة سوء .

وبعد ان مسح الارشيدوق جبينه الذى كان مبللا بالعرق اتم حديثه قائلا : والآن قد وصلنا بيت القصيد في القصة التي اسردها عليك : كنت منذ شهر في « بودابست » فقابلت فيها « انطون فارلاي » الذى هو يقينا احد الاقرباء المقربين الى « كاتنكا » وقال لى انه قضي ردحا من الزمن هناك لتصفية اشغال بسبب وفاة عمه . وبديهى انني سألته فوراً عن اخبار كاتنكا . فبدا عليه القلق وقال : انه استلم كتابا منذ يومين من « ولدمير » يقول فيه : ان « كاتنكا » غدت ضعيفة البنية ، معتلة الجسم . وقال الطبيب الاخصائي عند استشارته عن المرض : انها في احتياج الى عملية خطرة . ولذا يرجو « ولدمير » ان يحضر الى انكلترا حالا اذ ان « كاتنكا » ترغب في ان يكون الى جانبها خصوصا وهو اقرب الناس اليها .

واسرع لوقته الى شركة عربات النوم وحفظ سريرا له بقطار السكة الحديد. وهناك افترقنا بعد ان وعدني بشرفه انه عند وصوله الى انكلترا سيخبرني بكل شيء عن « كاتنكا »

فسأله المستر ماليجن : وهل كتب لك ؟

فاجابه الارشيدوق قائلا : لم يكتب لي مطلقا . وقد كدت اجن من الانتظار للاطمئنان على كاتنكا .

— اذاً لماذا كتبت او ابرقت له في لندن؟

— لم اعرف اين اجده ولندن مدينة كبيرة . لذلك ابرقت الى جميع الفنادق والردود التي جاءتني تفيد بانه لا يوجد شخص مقيم فيها بهذا الاسم .

— اذا . اين مقر هذا الرجل ولدمير ؟

فاجابه الارشيدوق وعلامات الدهشة بادية على وجهه : هذا هو بيت القصيد يامستر ماليجن . جئتك لتساعدني في ايجاده .

— الم يترك لك « فارلاى » عنوان الرجل ؟

— كلا ولقد بحثت عنه ايضا في انحاء « بانات » حيث توجد املاكه . فعلمت انه ترك « بودابست » منذ شهر وللآن لم يرسل الى عملائه اى نبأ عن محل اقامته .

— اذا فانت قدمت الى لندن لتطلب مساعدتي بعدان رأيت غموض حادثة « انطوان فارلاى »

فاجابه الارشيدوق برباطة جأش: « جئتك للبحث عنه وعن كاتنكا » فانى على يقين ان النذالة تحيط بهذا الوغد « ولدمير » واذكر انه كان قد ارتكب بعض حوادث نصب واحتيال وهو معروف لدي البوليس في اواسط أوروبا . ومن رأيي انه ما اقترن بعزيزتي كاتنكا الا لعلمه بانها ذات ميراث ولا بد انها الآن تقاسى اشد العذاب مع هذا الوغد .

فطاطأ المستر ماليجن رأسه الى الارض مفكرا في حل هذا اللغز . ولاحظت ان الارشيدق كان مشغول البال مبلبل الافكار واذ ذاك رفع المستر ماليجن رأسه قائلا :

— والآن . دعنى اتفاهم معك بخصوص قطعة الارض وبئر الغازحتى اجمع ادلة كافية قد تساعدنى في كشف غوامض هذه الحادثه : قلت انها تركت لصديقك الذى اختفى .

— نعم . قد تركت ا « انطون فارلاي »

— تركها له خاله أليس كذلك ؟!

— نعم .

— لماذا لم يهب ذلك الرجل العجوز الارض لابنته او على الاقل يمنحها حق الرجوع اليها ؟

فاجاب الارشيدوق قائلا : السبب هو ان كاتنكا اقترنت من رجل غريب والمسوى يكره ان يرى الارض فى قبضة رجل اجنبى .

فقال المستر ماليجن: حسنا . قد استنتجت الآن انه لما كانت مدام ولدمير لا تملك نصيبا فى قطعة الارض التي تركها قريبها فن البدهي ان زوجها صار خالي الوفاض منها ايضا . فرسم خطة جهنمية يتمكن بواسطتها من الاستيلاء على الارض .

فاجاب الارشيدوق : هي الحقيقة بعينها وهذا ما يخفني جدا ولو انه لا توجد هناك دلائل يستدل منها على وجود خطة جهنمية.

كان الاجدر بك ان تقابلني فى تلك اللحظة قال المستر ماليجن ذلك وهومتكيء على كرسيه بلباسه الاسود ووجهه المشرق . وكان يصغى الى محدثه بعينين براقتين. وكنت اراقب الارشيدوق فكانت تعلو وجهه سحابة سوداء لفرط تململه وانزعاجه من هذه الحادثة واخيرا قال :—

رأيت رئيسي وقد تزيا بلباس التنكر ووضع جمة حصل من الشعر الاسود على رأسه ، وعلى عينيه منظارا كل حافاته من الصلب . حتى انه ليخيل الى كل من يراه أنه يحمل قنبلة فى كل جيب من جيوب معطفه المخمل وانها على وشك الانفجار

— انك تعلم يامستر ماليجن انه من المستحيل علي ان اخبر البوليس عن هذه الحادثة وذلك لجلة اسباب . فاولا لا ارغب ،

اكراما لاسم عائلتي ، ان امزج اسمي في حادثة ربما تقع في ايدي المحاكم الجنائية . وثانيا ..

فاجابه المستر مايجن قائلا : كن مستريح البال ياسيدي فقد رأيت السبب الذى جئت الي من اجله كافيا وحاشاي ان ازيدك ارتباكا.
واذ قال ذلك تطلعت الى وجه الارشيدوق فرأيت تلك العبوسة قد انقشعت عنه ووقف مصافحا المستر ماليجن قائلا : والآن ترى انى قد وضعت ثقتي فيك .

فاجابه المستر ماليجن يمكنك ان تتأكد من ذلك . وصافحه بكل حرارة وودعه وخرج

جمع بعدئذ المستر مايجن بعض رجاله الاكفاء واخبرهم بالحادثة دون ان يذكر اسم راويها . ثم بث الاعين والارصاد ولم يترك رجاله شاردة ولا واردة الا وعنوا بها. ومع ذلك فقد ذهبت مساعيهم ادراج الرياح. ثم وجدوا من البحث ان شخصا يحمل جواز سفر نمسوى باسم « انطون فارلاى » صاحب ارض من سكان « تيمسنار » من اعمال « بانات » مر على قلم باسبورتات دوفر في ٢٨ من الشهر الماضي حيث تقابل مع رجل نبيل واستقلا سيارة تخص جراجا معروفا ببلدة « كرويدون » ولكن اسم مستأجر هذه السيارة ظل سرا غامضا .

تحرينا من صاحب الجراج عن الحادثة فقال ان كل ما يتذكره ان رجلا شريفا لايعرفه جاءه بعد ظهر ذلك اليوم ليستأجر سيارة ولم يطلب لها سائقا ، واعطى اسمه وعنوانه ، وليس شك فى انهما ملفقان . ودفع اجرة السيارة مقدما واودع ايضا مبلغا من المال كتأمين مقابل رد السيارة في اليوم التالي .

احضر السيارة فى اليوم التالي واسترد التأمين الذى كان اودعه . وهنا انتهت علاقاته بصاحب الجراج . ولذلك لم نستطع ان نتعرف منه اين ذهبت السيارة وكيف استعملت ؟؟ على ان شخصا رآها على طريق « هندون » وفيها ثلاثة ركاب وامتعة سفر . ومن هنا علمنا انها قطعت مائتي ميل

ومضت اربعة اسابيع منذ دخول « فارلاي » الى « دوفر » وفى بحر هذه المدة لم تصل اخبار البتة لاحد من عملائه اومعارفه في بلاد النمسا او بلاد الانكليز

وبحثنا بحثا دقيقا في بلاد هنغاريا علنا نجد اثرا نستدل به على محل اقامة « ولدير » فلم تأت جهودنا بثمر . واخيرا سألنا مستخدمي ارض « فارلاي » فوجدناهم ايضا لا يعلمون شيئا عنه . فنقبنا فى انحاء لندن علنا نعثر على فتى مقترن بشابة هنغارية يسكنان فى ناحية ما فلم نفلح . واخيرا وقع المستر ماليجن فى حيرة وتأكد ان المسألة ذات اهمية تحتاج الى مجازفة فقال لى :—

— يجب علينا ان نبدأ بمشروع هام والا نكون قد اضعنا الوقت سدى

فاجبته: اذا هل تشتبه في ان الحادثة قتل

فاجابني: انه لم يقم بمخيلتى بعد ان الحادثة حادثة قتل وانما سنري ما تخبئه لنا الايام

وفي صباح اليوم التالى ظهر اعلان بجريدة التيمس مفاده كما يأتى :

رجل متوسط في العمر ، يتقن عدة لغات ، مستعد ان يقبل اى عمل ، له المام تام باللغات الروسية والهنغارية واليابانية ، يترجم بكل دقة مستندات قضائية وخلافه . المخابرة . ص . ب . ٨٠ نمرة ١٩٤ بجريدة التيمس .

واذ قرأت هذا الاعلان تذكرت قول رئيسي لي : « يجب ان نبدأ بمشروع هام » فتأكدت انه قد رسم خطة العمل . لبث ينتظر ردا على اعلانه طول ذلك اليوم واليوم التالى فلم يطلبه احد . الا انه وصله رد في اليوم الرابع وكان هذا الرد جوابا مكتوبا على ورقة تجارى طبعت عليه « ترويسة » باسم « توماس بيبت » قومسيونجي فى شارع تلنى نمرة ١٥٣ وموقعا عليه من « توماس بيبت » ، طلب فيه من صاحب الاعلان ان يقابله في صباح اليوم التالى في الساعة العاشرة واضاف ملحوظة في آخر الخطاب بان المكتب في الطابق الثالث ولا يوجد نحاسة بالاسم ملصوقة على الباب

ولما دخلت في صباح اليوم التالي الى



رئيسي وجدته قد تزيا بلباس التنكر . ولما وقع نظرى عليه لأول وهلة تعسرت علي معرفته . اذ رأيته وقد وضع جملة خصل من الشعر الاسود على رأسه وظهر بتلك اللحية والشارب كأنه يقضم اكلا داخل فمه وكان قيصه الناعم وياقته غير نظيفتين تماما . كما لبس نظارات كل حافاتها من الصلب. وكانت ربطة الياقة (الكرافتة) ذات لون اخضر لامع . كأنه ليخيل الى كل من يراه انه يحمل قنبلة في كل جيب من جيوب معطفه المخمل وانها على وشك الانفجار .

وقصد في الحال شارع « تلنى » فرحا مسرورا . وقال انه قد يغيب ساعة وقد يغيب طول النهار . فانتظرت طول ذلك اليوم واليوم التالي وليلته وانا في اشد اللهفة الى سماع اخبار الرئيس . وصرفت معظم وقتي في مكتب « مستر الفرسن » الخصوصى الذي هو مساعد قومسيير في محكمة الجنايات وصديق المستر ماليجن الحميم

وكان المستر الفرسن ايضا شديد القلق وعلى احر من الجمر للاطمئنان على صديقه المستر ماليجن . فارسل الجواسيس ليتحققوا عن سبب تغيبه ، اذ لم يخبرنا عما طرأ عليه ودعا الى غيابه طول هذه المدة. وقد استنتجنا من ذلك انه ربما يكون قد وقع في شرك او اقتاده غرماؤه الى قرية نائية تعذر عليه مخاطبتنا منها تليفونيا . فقررنا ان نتوجه الى منزل نمرة ١٥٣ بشارع تلنى . ولما وصلنا الى هناك صعدنا الى الدور الثالث فوجدنا ثلاثة ابواب احدهما مغلوق والاثنان الآخران لصق عليهما نحاستان . ولما سألنا عن الباب المغلوق قيل لنا انه كان خاليا منذ شهر . الا انه قد جاءه منذ يومين شخصان احدهما يظهر انه كاتب او تابع للآخر . ويرجح انهما اخذا مفتاح المكتب من وكيل المنزل وقد جاءا امس وامضيا ساعة من الزمن وزارهما في تلك الاثناء رجل ثالث

وان الكاتب الذي قد حصلنا منه على



وقدمتاو . والد بر فلم لجر ونال في بفاشة : هلا بريد ان توقع الا رها الا اب الرجل

المتضور جوعاً رفض ان تناول الفلم وأجابه بصوت اجش : « كلا لن اوقع »

هذه البيانات لم يقدران يدلنا بالتمام على وصف الاشخاص الثلاثة . وكل ما قاله لنا هو ان احدهما طويل القامة ، جميل الطلعة ، انيق اللباس ، اشقر الشارب . والثانى له لحية طويلة حمراء ويلبس قبعة واسعة ، رمادية اللون ولا ينزعها عن رأسه ابدا . وقال عن الرجل الثالث وهو الذى زار بالامس هذين الشخصين انه اجنبى . ومن الاوصاف التي سمعها فيه تأكدت انه رئيسي الجديد .

واستخلصنا من الادلة التى حصلنا عليها ان الثلاثة الرجال لما تركوا المكتب ذهبوا في عربة مقفلة كانت تنتظرهم على الباب ، ورأينا انه ليس من السهل ان نقتفي اثر العربة التي سارت في طريق « شافتسبري » حيث الحركة دائمة

فلم يكن امامنا الا ان نستقصى عن اسم وعنوان وكيل المنزل فسألنا عنه وقصدناه ولكن تحرياتنا لم تأت بفائدة . اذ انهم لم يعطوا المفاتيح لاحد مطلقا . وكل من يرغب في الاستئجار لا بد ان يصطحب الكاتب معه . ولا يذكر ابدا انه رأى رجلا طويل القامة ، جميل الخلقة ، حسن الهندام

ويظهر ان احدا قد ذهب الى المنزل في سوء قصد واخذ بصمة القفل بالشمع وعمل له مفتاحا واستعمل المكان لاغراض سافلة غير معروفة بعد

واصدقك القول : انى ذهبت الى فراشي في ذلك المساء وانا كمن به جنة. اذ قد انتهى ذلك اليوم واليوم الثانى والثالث وجاء الليل ولم تصلني اخبار البتة من رئيسي

وكم كان فرحى عظيما حين رأيت قبل ان ينشق الفجر بقليل رئيسي قد دخل علي . وكان المستر الفرسن نائما معي . واخذ يصف لنا المجازفة التي خاطر بها بعد ان ترك مكتبه قاصدا نمرة ١٥٣ بشارع تلنى وهاك ما قاله حرفيا :—

تذكران انني تركتكما في الساعة العاشرة صباحا ولما وصلت الى شارع تلنى صعدت الى الدور الثالث ففتح لي الباب رجل فهمت منه انه كان في انتظاري وادخلني الى مكتبه الذي كان خاليا من الاثاث وكان التراب مكدسا على ارضه

ووجدت الى شمالى بابا مكتوبا عليه : « خصوصي » وقداد خلني الرجل منه . وكانت هذه الحجرة ايضا خالية من الاثاث والتراب مكدس فوق ارضها . هذا الى انها كانت حالكة الظلام

وكان في وسط الغرفة منضدة جلس اليها رجل فى لباس المحامي وكان مستلقيا على كرسي . وظهره الى النافذة كما وضع على عينيه منظارا اسود . وابتدأ يخبرني بان احد اصدقائه قد اداره المكتب لايام قلائل .

وظللت واقفا — حيث لم اجد كراسى — أحرك قبعتي في يدي واسعل كمن اصابه بردقارس

واخذ يهرف في حديثه ويقول : انه قد جاء الى انكلترا للمداولة في شراء عدة اراض في وسط وجنوب شرقي اوروبا وقال : ان عميلا ثريا يرغب فى اتمام بيع قطعة ارض في جنوب هنغاريا قبل ان يتوفي حيث انه مريض جدا . وزاد خاطبي قائلا : انه يود ان يتم ذلك حالا كي يوقع بامضائه . والا فان الارض تصبح ملكا لحكومة « يوغوسلافيا » عدوة هنغاريا والهنغاريين

وطبعاً كنت اصغى الى هذه المهزلة بكل انتباه واهتمام وهنا سألته في تواضع ان كان يحتاج الى مساعدتى في شيء

فاجابني قائلا : انك ستترجم الى اللغة الهنغارية حجة البيع التي اعدها محامى عميلي الانكليزى وعندما تنتهى منها لا ينقص الحجة سوى توقيع عميلي . ولكونك موجودا معنا فيمكنك ان توقع الحجة كشاهد . وعلى كل حال فما اسمك ووظيفتك واين تسكن ؟؟

فاجبته قائلا . اسمى « ولهلم مولنكمب » واقطن في نمرة ١٧٥ شارع « مل » . وقد كنت مستخدما كاتبا لاحد المحامين . وانني راغب في تأدية العمل الذى تطلبه مني وقادر عليه حيث لي المام تام باللغة الهنغارية

فنظر الي قائلا : ارى الأوفق ياصديقي ان تأتى معي ويمكننا ان ننهي العمل اليوم . وهاك ورقة مالية بخمسة جنيهات مقدما قيمة اتعابك

واذ قال ذلك شعرت أني قد بلغت مآربى وحمدت ذلك الوحي الذي الهمنى ان انشر الاعلان فى جريدة التيمس . ثم اسرعنا في نزول السلم . ولما وصلنا الى الشارع دعانى بكل لطف لادخل الى عربة كانت في انتظارنا

واتم ماليجن حديثه قائلا : وعلى كل فقد ذهبت معهما وكانت العربة مظلمة في الداخل حيث اسدلت النوافذ . وقال لي رفيقي انه يحب الظلام لأن عينيه تتأثران من النور .

وظلت العربة تسير بنا نحو ساعة حاولت في اثنائها ان اتعرف شيئا من الطريق . لكن احتياجى للهواء والعطر المنوم الذى كان هذا السفاح قد اطلقه فى العربة افقدانى قوة الصحو وكان السكوت سائدا ، الا انى استيقظت على رجة .

لقد وصلنا الآن الى المكان ونزل الرجلان وسألاني ان الحق بهما . ولما صرت خارج السيارة وجدت نفسى في شارع به بعض مساكن تتخللها حدائق صغيرة وكان في وسط الشارع حاجز سكك الحديد . وفي تلك اللحظة مر قطار ومن بين البلوكات وقع نظرى على قاطرة منقوش عليها الاحرف N. E. R. فاستنتجت من ذلك باننا على مقربة من « فنسبري » بجنوب « توتنهام » . وقادني الرجل ذو اللحية الحمراء من ذراعي



فقاطعه المستر « الفرسن » قائلا . وهل تقصد يا « ماليجن » ان تعلمنا بانك قد خاطرت بحياتك فدخلت تلك العربة فى صحبة اثنين من سفاكى الدماء !!

فاجابه قائلا : لو لم افعل ذلك لما امكنني ان اعرف مخبأ ذلك الشاب السيء الحظ

وبينما كنت ملقي على الارض متظاهراً بفقدان الشعور هنا والا خنقتكما

الى منزل لاحظت خفية ان نمرته ١٧١ وان المنزل الذي بجواره ونمرته ١٧٣ مكتوب عليه لوحة للايجار .

وقد يضحكك قولي عند ما اخبرك بان أول شيء اذهلني عند مادخلت المنزل هو رائحة شوي لحم بالبصل . نعم . ان الرائحة لم تكن كريهة الا انني دهشت لشدتها لانها كانت قد عمت البيت باكمله .

واراني مخدومي الجديد غرفة الطعام بجوار مكتبي الجديد ودعاني بكل لطف الى تناول الطعام معه فاجبت دعوته بكل سرور بيد انني استأذنته في ان اخبر والدتي تليفونيا بذلك حتى لا تبقي فى انتظارى للغذاء

فاجابني قائلا: بكل اسف ياصديقي لاتوجد عدة تليفون في المنزل . واقرب تليفون عمومي يبعد من هنا مسافة نصف ميل واخشى ان الغذاء يصير باردا

زادني ذلك ارتيابا في هذا المنزل الا انني تظاهرت بانه لم يخامرني اقل ريب . واثناء تناول الطعام اخبرني مخدومي بان اسمه « دى فلوريان » وانه ايطالي الجنس ثم تكلم ايضا كثيرا عن اشغاله المختلفة بين بلاده وانكلترا .

وبعد تناول الغذاء اخذني الى غرفة في الدور الثاني خلف المنزل ، وكان بها منضدة امام نافذة زجاجها من الصنف السميك وايضا كرسيان وكرسي فوتيل قذر وبعض رفوف للكتب وقطع اثاث رثة . واخذ « دى فلوريان » ملفا من احد الرفوف ووضعه على المنضدة قائلا : اريد ان عملي هذا يترجم الى اللغة الانكليزية . واعلم ان عميلي الذى تكلمت معك عنه غائب وسيجيء بعد يومين . وفي هذه الاثناء تقدر ان تصرف وقتك في



سمعت صوت تلك المرأة البدينة يقول : « اخرجا من بتيار الغاز »

ترجمة هذا العمل الهام وستمكث معنا فى البيت في الوقت الحاضر وسأدفع لك جنيهين في اليوم علاوة على الخمسة الجنيهات التى وعدتك بها . واي خطاب تريد كتابته لذويك او لاصدقائك يمكنك ان تعطية الى « سميث » حيث انه يتوجه الى البوستة كل يوم في الساعة الخامسة

ووجدت المكتبة رزمة ورق للكتابة وورق نشاف وقلم حبر . كما ناولني دى فلوريان سجاير وعلبة من عود الثقاب ثم خرج .

نظرت الى الملف فوجدته مكتوبا باللغة الهنغارية تحت عنوان « تذكارات ارستقراطى فى بلاد فرنسيس جوزيف الاول » وبالطبع كانت الترجمة يكتنفها شيء من الابهام ومن ثم وجدت نفسى سجينا في البيت . فحاولت ان افتح النافذة فاذا بها محكمة الاقفال ولم اقدر على تحريكها . ثم شرعت فى الترجمة حتى خيم الظلام . فتركت العمل وابتدأت افكر في الظروف المحيطة بهذه المأساة

اصبحت بعد ذلك الظهر كما ذكرت وحيدا . فترجمت ما ينيف على خمسة آلاف كلمة هنغارية من « مذكرات ارستقراطي » الى

دخل سميث علي بغتة وقال : ان العشاء سيكون معدا قبل مضى ربع ساعة . فسألته ان يرشدني الى غرفتي لاغسل يدى . فقادني اليها فوجدتها حجرة مخيفة وراء الغرفة التي كنت اشتغل فيها والنافذة هناك ايضا من الزجاج السميك ولا تتحرك اصلا .

واذ دخلت دهشت لرؤية شابة جميلة الطلعة جالسة بجانب دى فلوريان قدمها الى بصفتها زوجته ولما نظرت اليها وجدت دلائل التعب بادية عليها . وعيونها لاتزال تحمل آثار دموع . ولم تنطق بكلمة اثناء تناول العشاء غيراني رأيتها برهة ترمقني خلسة بنظرة استفحاص .

وبعد العشاء تركتني مع زوجها ولما ذهبت الى الحجرة المقابلة كنا نسمع نبرات صوتها وهي تغنى اغنية هنغارية مفعمة بالانفعال النفساني وانقباض النفس حيث لعب فيها « هوباى » و « براهمس » دورا هاما .

فزادتني هذه الاغنية تأكدا من مكمن اللصوص الذي وقعت فيه اذ لم تكن هذه المرأة سوي « كاتنكا فارلاى » محبوبة الارشيدوق وكانت سجينة كما كنت انا لدى الأفاق ولدمير المكني الان بدي فلوريان .

وفي الساعة العاشرة سمعتها تدمدم بشيء فهمت منه « ليلتكم سعيدة » وبعدئذ جاءني سميث بالوسكي والصودا فرفضت شربها بحجة انى متعب ومحتاج إلى الراحة وذهبت الى غرفتي حيث استلقيت على سريري . ولكن من اين لى الراحة وانا على تلك الوساوس ؟؟ انما يظهر لى ان اخذتني سنة من النوم اذ استيقظت بغتة على صوت صرخة دوت في ارجاء البيت فأضأت مصباحي الكهربائي وجلست في سريري منصتا وسمعت فوق رأسي وقع اقدام وعدة اصوات غير واضحة وبعدئذ لم اسمع شيئا .

لم يقع شيء جديد بعد ذلك وفى الساعة الثالثة من اليوم التالي تناولت فطوري منفردا ثم اشتغلت في ترجمة المذكرات الي وقت الغداء الذى تناولته مع دي فلوريان وزوجته الشابة . وكان السكرن في شيء من الانفعال النفساني باديا عليها . ولا داعي لان اخبرك اني كنت وقتئذ سجينا بالفعل كما كانت الابواب كلها ومنها الباب المؤدى إلي الشارع وكذا النوافذ كلها مقفلة امامى . ولم يخطر ببالي ان اغادر هذا المنزل لأنى رغبت في أن اعرف سر مأساة « انطون فارلاى » ولا سيما انى ازددت اعتقادا بأن فى البيت غير هذين الخبيثين .

وفي الساعة الثالثة جاء دى فلوريان الى غرفتي واعطاني مستندا مكتوبا باللغة الهنغارية كي اترجمه الى اللغة الانكليزية فوجدته حجة بيع بمبلغ عشرين الف جنيه ثمن ارض تحتوى على آبار غاز نقدها فارلاى لابنة خاله كاتنكا فارلاي زوجة سيمون د . ولدمير من لندن فى انكلترا وكانت مذيلة بالجملة المشئومة الآتية : — وأقر بأنى قد استلمت المبلغ نقدا

وهنا انكشفت لى الخطة الجهنمية التي رسمها هذان اللصان ومنها اعتقدت بأن انطون فارلاي لايزال على قيد الحياة .

وجلس ولدمير المكني بفلوريان في غرفتي يدخن بينما كنت اتأهب للترجمة ولما اتممت العمل اخذ المستندات الاصلية والترجمة واخذني معه وصعدنا الى غرفة فوق غرفتي ودخلناها . فوجدنا الستائر مسدولة والمصباح مضيئا ولو ان النهار كان طالعا . كما رأينا شخصين ، امرأة بدينة ورجلا هزيلا على قاب قوسين من الموت جالسا في مقعد يقرب من الموقد .

— واذ دخلنا تطلع شزرا الي ولدمير ككلب يريد عضه وماكان من ولدمير الا ان انحنى له وهو يبتسم وقال له : اتمشم يا انطون ان تكون احسن صحة وعافية اليوم .

— فهزت المرأة البدينة كتفيها وقالت بكل برود انه الآن احسن صحة وسوف لا يزعجنا .

وهنا قال المستر مالجن في حدة : وانى اصدقك القول بأنى لو كنت متأكدا من انه لا يوجد فى المنزل سوى هذين النذلين والمرأة لصرعتهما والقيتهما الى الارض وخرجت بهذا التعس انطون فارلاي وكاتنكا من البيت باسرع ما يمكن ولكن اقعدنى عن ذلك سماعى وقع اقدام سميث على السلالم من خلفي واقدام رجل آخر فشعرت بأن هؤلاء الانذال قد اوقعوا هذا التعس في الهلاك كما اوقعوني انا .



وهنا وضع ولدمير المستندات على المنضدة واخرج من جيبه خاتما من الكاوتش وختامة وختم المستندات بهما وكنت قد لاحظت بأن خاتم الكاوتش منقوش عليه : المفوضية الهنغارية بلندن : فلما انتهي من ذلك ابرز ولدمير قلم حبر من جيبه وقدمه الى انطون قائلا له بكل لطف : والآن هل لك ان تمضي هنا ؟ غير أن انطونا رفض ان يتناول القلم واجاب في خشونة : عبثا تحاول ان تجعلني أمضي .

فقال ولدمير بكل هدوء : لاتكن احمق . انك مدين به الى كاتنكا ان لم يكن الى نفسك .

— ولقد اعجبت عندئذ لعناد انطون فارلاى. الا انى رأيت ولدمير قد ذهب الي دولاب كبير فى احد اركان الغرفة وفتح الابواب على مصراعيها وفي الحال كدت اقع في غيبوبة من تلك الرائحة الشديدة المنبعثة من اللحم المشوى والبصل وفي الحال فهمت مقدمات تلك الحيلة الشيطانية . فهؤلاء الانذال يهلكون هذا الرجل التعس جوعا حتي يخضع لمشروعاتهم ويشممونه رائحة الطعام كي يزحزحوه عن عناده . فرأيته وقد تحول لونه الى الاصفرار وسرعان ماوقع فى غيبوبة .

وياالهى : لقد اجتهدت فى ان اظهر بمظهر البله التام ولحسن حظي نجحت في ذلك فقد قال ولدمير متململا :

الاوفق الا نزعج هذا التعس بل نتركه هذا اليوم وسوف تتحسن حاله في الغد. والشيء المهم فى الحادثة ان هذا الغبي قد اخذ تحويلا بمبلغ ٢٠٫٠٠٠ جنيه قيمة البيع وحيث انه لا يمضي هذه المستندات فبصفتي وكيل المشترية أعد نفسى مسئولا عن المبلغ وخرج من الغرفة حاملا معه المستندات .

ولما كنت على اهبة الذهاب الى غرفة نومى في تلك الليلة قال لي : غدا سننهى هذه المأمورية ويمكنك أن تذهب الى بيتك ولا اخالك الا مشتاقا للذهاب .

ولم تكن عندى قبلا فكرة الهرب. انما

الآن وقد تغيرت الاحوال قررت ان اخرج هذه الليلة من البيت واتصل بالبوليس .

ولم تكد الساعة تبلغ الواحدة بعد نصف الليل الا وانا قمت بتنفيذ خطتي في المخاطرة . فزحفت على السلالم مستعينا بمصباحي الكهربائي الصغير ولم احدث اي حركة تسمع حتى وصلت الى ممر الدور الارضي . فوجدت ابواب غرف الغذاء محكمة الرتق فنزلت الى الطابق الاسفل (البدروم) فوجدته عبارة عن مطبخ ومكاتب صغيرة وكانت ابوابها مفتوحة إذ ان النوافذ كلها مصاريع «درف» بقضبان من الحديد .

فوجدت من المستحيل ان اجد مخرجا الا ببرد الحديد . ففتحت درج المنضدة التي بالمطبخ على اجد مبردا لاستعماله في ذلك وبينا انا منهمك بالبحث شعرت بضربة هائلة على رأسي افقدتني صوابي وطرحتني على الارض بشدة

ويظهر انني احدثت غوغاء اكثر مما كان يجب فسمعها سميث ونزل الى البدروم . وبينما كنت منهمكا في البحث عن المبرد في درج المنضدة انقض على هذا النذل من الوراء بضربة قوية القتني على الارض كما شرحت آنفا وبالطبع بعد ذلك صعد ليخبر ولدمير بما فعل . ولو اني كنت نصف غائب عن الوجود الا انني سمعت رنين جرس في الغرفة وذلك الرنين المستمر هو الذي ارجع الى رشدي ثانيا . وقد اغتبطت كثيرا اذا ايقنت من وجود تليفون في الغرفة .

فتفقدت مصباحي الكهربائي فوجدته في جيبي لم يطرأ عليه ادنى خلل . فاجتهدت ان ازحف على قدمي متجها نحو صوت جرس التليفون ولما وصلت اليه اخذت السماعة ولو كان لدي متسع من الوقت لاجتهدت في معرفة أولئك اللصوص الذين يرغبون التكلم في مثل هذه الساعة المتأخرة . ولم اوفق طوال حياتي في محادثة مع السنترال بسهولة مثل هذه المرة فبينما كنت سامعا من اعلى السلالم صوت سميث وزئير ولدمير وشتائمة وهما على اهبة النزول كان صوت السنترال « آلو » يطرق أذني . فاجبت الصوت : اعطني باسرع من البرق اقرب نقطة بوليس للجهة التي اتكلم منها وأعطهم هذه النمرة في ذات الوقت واخبرهم ان يتكلموا معي حالا لأن قيمة كلامهم معي كقيمة حياتهم لهم .

ولحسن الحظ كانت عاملة التليفون سريعة وذكية . فلم تمر عشر ثوان الا ورئيس النقطة يخاطبني . ويمكنكما ان تتصورا شدة ارتباكي في هذه الثواني القليلة . وقد كنت اسمع اقدام سميث وولدمير نازلة على السلالم . وبينهما يتآمران على الخطة التي بها يوديان بحياتي . كنت اخابر نقطة البوليس ان تحجز نمرة تيلفون هذا البيت ولا تجعل احدا يخاطبه وان يرسلوا عددا من الرجال في الحال ويدخلون البيت بالقوة واعطيتهم اسمي الذي هو معروف جدا لدى جميع نقط بوليس انكلترا . ثم ارجعت السماعة محلها . واطفأت مصباحي وزحفت ثانية الى المطبخ والقيت بنفسي على الارض كما كنت حتى رضضت جمجمتي وسمعت صوت ولدمير يقول : ألم يمت بعد ؟؟

وبينما كنت ملقى على الارض ، مغمى علي ، فاقدا لشعوري سمعت صوت تلك المرأة البدينة تقول اخرجا من هنا والا خنقتكما بتيار الغاز . وهذا ما حصل فقد رأيتها تجول في الغرفة لتحكم سد النوافذ والابواب وتجمع قصاصات الورق كي تحشوها في فوهة المدخنة لمنع سير الهواء لتستوثق من مفعول الغاز في الخنق .

تأكدت ان البوليس قد جاء اخيرا واعطاني هذا الصوت شيئا من القوة فزحفت الي الباب بقدر ما استطعت فالتقيت برئيس الشرطة الباشجاويش « موري » وكان كذئب يبحث عن فريسة وقد دخل توا الى البيت

واعتقد بان المرأة البدينة اخذت تقاوم اولئك الانذال بشدة ريثما تمكن موري ورجاله من كسر الباب والدخول الى المنزل . ولم تمض بضع ثوان الا وكان المجرمون الاربعة في قبضة البوليس وحاكمتهم المحكمة بتهمة الاقدام على القتل .

هذا وان البراعة التي ابداها ولدمير في تنفيذ خطته الجهنمية مع انطون فارلاي كانت محكمة . فقد احضر هذا التاعس من هنغاريا الي البيت الذي استأجره وكاد يقضي على حياته فيه . فقد أهل به بادئ ذي بدئ وجرب كل المساعي الممكنة ليكتب الارض لكانتاكا ولما رفض رسم الخطة الجهنمية من تجويع الرجل حتي يخضع لارادته .

وقد عرف بالضبط شكل المستند الهنغاري القضائي فصنع خاتم الكوتش باسم المفوضية الهنغارية ولكن الصعوبة كانت في انه لا يعرف اللغة الهنغارية معرفة كافية لينجز مستندا تستحسنه المحاكم الخ . وان كانتاكا — على حسب ظني — كانت ذات شجاعة . لانها فضلت ان تموت على ان تمد يد المساعدة الى هؤلاء الانذال . وأرجح ان ولدمير كان يبحث عن شخص ما عندما اعلن المستر ماليجز في الجريدة ذلك الاعلان . وانكشفت في المحكمة نقطة مهمة وهي ان المرأة البدينة كانت امرأة ولدمير وهكذا قد زاد على سريعته جريمة تعدد الزوجات بالكذب والرياء .

ورحل انطون فارلاي الى هنغاريا بعدان انتهت المحاكمة . والله يعلم ان كان الارشيدوق سيخفف من المصائب الى تحملتها في الماضي . انما الارجح انه سيعمل ذلك اذ ظهر لنا من زيارته انه طيب القلب والسريرة . ؟

نجيب معلوف

دجاج غينيـــا

(نيوميدا ملياجريس)

ويعرف أيضاً باسم دجاج الحبشة أو دجاج الوادى وهو ينضوي تحت عائلة الخوامش من الطير Rasores التي منها دجاجنا العادى وتتميز هذه العائلة فى العموم بصغر المنقار وانحنائه وقصر الأجنحة وتقعرها مما يجعلها غير صالحة للطيران البعيد المدى كما تتميز ايضاً بضخامة الأرجل واعتدال طولها وبأصابع أربعة يصل بين واحدها والآخر غشاء قصير. ذلك فضلاً عن كبر أجسادها وضخامة اعضائها متي قورنت بغيرها من الطيور التي تطير الى مسافات بعيدة مرتفعة فى الجو

ومن ممثلات هذه العائلة غير ما ذكرنا الدجاج الرومى والدراج Faisan والحجل والقطا وجميعها نافعة للانسان.

ودجاج غينيا الذي نحن بصدده طير ظريف الشكل بديع المظهر يقرب في حجمه من الدجاج العادي ولكنه فى شكله أدنى الى الدجاج الرومي غير أن ارجله قصيرة وذيله كذلك قصير منحدر الى الأسفل.

أما جسمه فكروى تقريبا ورقبته نحيلة وشكله فى الجملة يدل على كثير من الخوف والخضوع. فاذا ما رأيت الواحدة منه تسير بدت لك كأنها عجوز مقوسة الظهر تمشى الهوينا فى خنوع وضعة.

والشائع الأغلب من انواع الجنس نيوميدا برى. وهناك نوع داجن على الأقل هو N. Meleagris وهو الذي يربيه الانسان كبقية انواع الطيور الدواجن وينتفع به.

وتوجد الاجناس البرية في أسراب كبيرة في بقاع مختلفة من اليبس الافريقي وعلى الاخص في افريقية الغربية. ومن ثم سمى الطير دجاج غينيا نسبة الى اقليم غينيا المسامت للساحل الغربي للقارة وجميعها تحوز ثناء الصيادين عليها كطيور صيد لذيذة المأكل. فأما الجنس الداجن فمعروف منذ زمان عريق في القدم. فقد كان من الاطعمة الشائعة فيما قبل العصر المسيحى بزمن بعيد.

ويعرف لهذا الجنس اليوم اصناف ثلاثة



دجاج غينيا ـ الصنف اللؤلؤي

هي اللؤلؤى والابيض والخزامي والاول اكثرها انتشارا.

ويربى دجاج غينيا الداجن في جميع اقاليم العالم المعتدلة الطقس كطير من طيور الزينة عادة. كما أنه يتخذ لحماية الطيور الدواجن الاخري من السرقة أو من هجمات سباع الحيوان أو نحو ذلك اذ انه سريع الحس الى درجة شديدة فمتي أزعج فانه يصيح صياحا متواصلا بأصوات خشنة عنيفة حادة النغم غير مقبولة الوقع تنبه صاحبه الى الخطر.

على أن تربيته للانتفاع بلحمه وبيضه لاتزال قليلة محدودة مع أن لحمه يفضل أحيانا لحم الدجاج العادى سواء أمن وجهة المنظر أم الطعم أو النعومة وخصوصاً متي كان فتيا واتقن طبخه. كما انه يمكن الاستعاضة به عن لحوم الصيد كالحجل والسمانى وغيرها من الأنواع المرغوب فيها كثيرا فى الحفلات والولائم.

ومن العسير على غير العارف به التمييز بين الذكر والأنثى في هذا الطير. فهما قريبا الشبه على أن الذكر يتميز عن الانثى بكبر حجم الزائدة الرأسية القرنية (التى تقابل العرف في الدجاج العادي) مع كبر زنماته وغلاظة رأسه. لكن المميز الأكيد هو الصوت فهو في الانثى يقابل النطق بكلمتي (كوم — باك) على مقطعين متتاليين. أما فى الذكر فيقابل كلمة (باك) على مقطع واحد.

تربيته — يعيش دجاج الوادي في حالته الوحشية مثل السماني واغلب انواع الطيور البرية معيشة «مونوجامية» فيكون كل زوج منه أسرة خاصة. وهذه الغريزة تتبعه ايضاً في حالته الداجنة متى تساوى عدد الاناث مع عدد الذكور فمتى اقترب فصل المزاوجة بدأ كل زوج ينفصل عن بقية السرب وينفرد باحثا عن مكان يهيئ فيه عشا للنشء الجديد ويقيم الزوج في الاغلب مع زوجه طوال فصل البيض ويقوم بمهمة حراسة العش. وهو دائم الاستعداد لتحذير شريكة حياته من أي خطر متوقع. على أنه ليس من الضروري مزاوجة الطيور في حياتها الداجنة على نحو ماتقدم للحصول على بيض ملقح. فكثيرا مايعمد المربون الى مزاوجة كل ذكر مع ثلاث أناث أو أربع، وفى هذه الحالة تبيض الدجاجات كلها فى عش واحد.

ويحتاج دجاج الوادي الى فسحة فى المكان حتى يتوافر له من القوة والنشاط مايساعده على البيض والتكاثر

تغذيته — تحتاج طيور التكثير في فصل الشتاء الي أكلتين فى اليوم من مخلوط من الذرة الصفراء والقمح والشعير والي وفرة من الغذاء الاخضر فحيث لايتسنى لها الحصول علي الغذاء الاخضر من حقل مجاور أو من حشائش الحديقة مثلا ينبغى أمدادها بفروم الخضر كاللفت والبنجر والكرنب ونحوها كما يجب أطعامها شيئا من الاغذية الحيوانية كفروم اللحم أو اللبن المنزوع القشطة . كذلك يجب أن يتوفر أمامها الحصى وجريش الفحم وفتات المحار لتتناول حاجتهامنها . وفيما عدا طيور التكثير . فدجاج غينيا لايحتاج الى غذاء كثير اذا ماقورن بغيره من انواع الطير

بيضه — لايستطيع دجاج الوادى ان يحل محل الدجاج العادى كطير بياض لامن حيث عدد البيض ولا من حيث حجمه . غير أن من مزاياه أن بيضه يكثر في اواخر الربيع وفى أيام الصيف حين يقل بيض الدجاج العادى فيستطاع في هذه الحالة الحصول على بيض طازج وفير للاستهلاك المنزلي . كما أن بعض الناس يستطعمون بيض دجاج الوادي لطعمه الخاص .

وبيض دجاج الوادى صغير الحجم (يقرب في حجمه من البيض المصري) ثخين القشرة دقيق الطرف وقشرته غامقة اللون مرقشة ببقع حمراء . ونسبة المح فيه الى بقية محتويات البيضة أكبر مما في البيض العادي .

وتبدا الدجاجات وضع بيضها فى ابريل وفي مايو وقبل وضعه بايام يشترك الزوجان فى البحث عن المكان الملائم لاقامة العش فيه ويساعد الذكر الانثي في بناء العش وتجهيزه

وتبيض الدجاجة من ٢٠ الي ٣٠ بيضة قبل ان تبدأ في الرقود .

تفريخه — يفرخ بيض دجاج الوادى أما تحت دجاجاته نفسها أو تحت الدجاج العادي أو الدجاج الرومى . فيوضع لدجاجة الوادي نحو ١٤ بيضة ، والدجاجة العادية الكبيرة نحو ١٨ . أما الدجاجة الرومية فيستطاع أن يوضع تحتها نحو ٢٤ بيضة . وفترة الرقود تتراوح بين ٢٦ و ٢٨ يوما .

ويحرص دجاج الوادى علي عاداته الوحشية دائما فيبني الرقود الا في الاعشاش التى يصنعها بنفسه وحتى فى هذه الحالة فانه كثيرا مايهجر البيض متي بداله ان انسانا ماقد عرف مكان عشه . كذلك فان دجاجة الوادي ليست من خير الامهات ولهذا فكثيرا مايلجأ المربون الى الدجاجات العادية فيعهدون اليها بمهمتي التفريخ والحضانة معاً .

ويستطاع تفريخ بيض دجاج الوادي صناعيا في آلات التفريخ بنفس الطرق المتبعة في تفريخ البيض العادى .

ولم يعترف الاتحاد الامريكي للطيور الدواجن حتى اليوم بدجاج غينيا كسلالة خاصة من الطيور الدواجن ولم يدرجه في قانونه المسمى « مستوي التحسين » . ولهذا فليس من الميسور اعطاء وصف نموذجي معتمد لهذا النوع من الطير .

عبد الرزاق البحراوى
عضو الاتحاد الامريكى للطيور الدواجن

صفقة لطيفة

يروى عن عامل في احد مناجم الفحم في ولاية ايلينويز في امريكا انه وجد ان صحته ليست على مايرام فذهب الى احدى المستشفيات وعرض على مدير المستشفي ان يقبل منه كل ما اقتصده وهو الف ريال على شرط ان يعالجه المستشفى طول حياته . فقبل المدير بعدما فحص الاطباء العامل فحصا دقيقا وقرروا انه لن يعيش طويلا ولكن العامل عاش ٣٢ سنة بعد ذلك واضطر المستشفي الى ان ينفق على معالجته طول هذه المدة التى لم يدر فى خلد من القائمين بامر المستشفي وأطبائه ان الرجل سيعمر مثل هذه المدة

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها الطف ما يعرفون من النكات الادبية على شرط ألا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدي آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء أكانت مصورة ام غير مصورة . وينشر اسمه في رأس هذا الباب في العدد المقبل

وقع الاختيار فى العدد العاشر على النكتة التي عنوانها « مكسحاه » وصاحبها محمود عبد المجيد خليل من بورسعيد فنرجو منه ارسال عنوانه واضحا لكى ترسل اليه الجائزة وهي آلة تصوير كوداك

عقبال الجوز

الاول — (وقد رأى سيدة تخرج من عيادة دكتور العيون تعصب عينها) البندق رخص جدا هذا الاسبوع

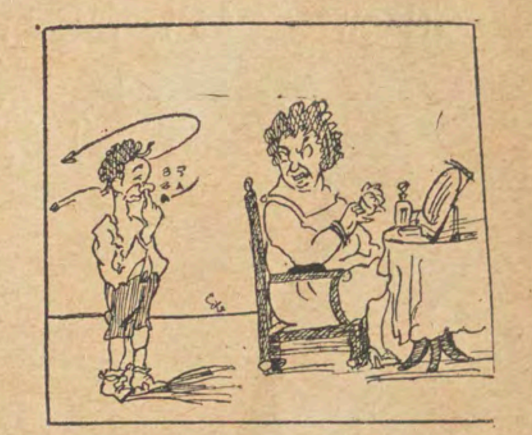
الآخر — (ينظر الى السيدة) عقبال الجوز

***

الاول — الحمارة الذي اشتريتها منك رأيت في أذنها شيئا مثل البلح وشيئا مثل العنب

الثانى — لازم كان في اذنها بستان

***



الام — روح اغسل وشك وغير هدومك احسن منيره هانم جايه النهارده ياولد

الولد — يمكن ما تجيش



الاب — هل تعلم يابنى ماذا يحل بالاولاد الكاذبين ؟

الابن — نعم فانهم متى كذبوا امكنهم الاستخدام بسهولة فى المحلات التجارية

***

ذهب الى شيطان

المحامى — هل قدمت الاعلان الى خصمك ؟

الزبون — نعم ياسيدى

المحامى — وماذا قال لك ؟

الزبون — قال لى (اذهب للشيطان)

المحامي — وماذا قلت له حينذاك ؟

الزبون — لاشيء فقد جئت اليك توا

***

آكل الديك

اتفق وجود ثلاثة فقهاء في منزل فذبحوا ديكا واتفقوا على ان يناموا ومن يحلم حلماً افظع من الثانى يأكل الديك بمفرده ولما ناموا قام احدهم وأكل الديك وعند الصباح قال الاول انى حلمت ان احد الملائكة اصعدنى الى سابع سماء وقالى الثانى انى حلمت ان احد الملائكة انزلنى الى سابع ارض فقال الثالث انى حلمت ان احد الملائكة قال لى قم كل الديك انت ورفقاءك فسألت عن الاول فقال انه في سابع سماء وسألت عن الثاني فقال انه في سابع ارض فاضطررت الى أكل الديك بمفردي

***

عدد العمال

التاجر الاول — كم عامل يعمل عندك في محلك ؟

التاجر الثاني — واحد من عشرة

***

السائق

المدرس — ماهو اخطر شيء في السيارة

التلميذ — السائق ياسيدي

***

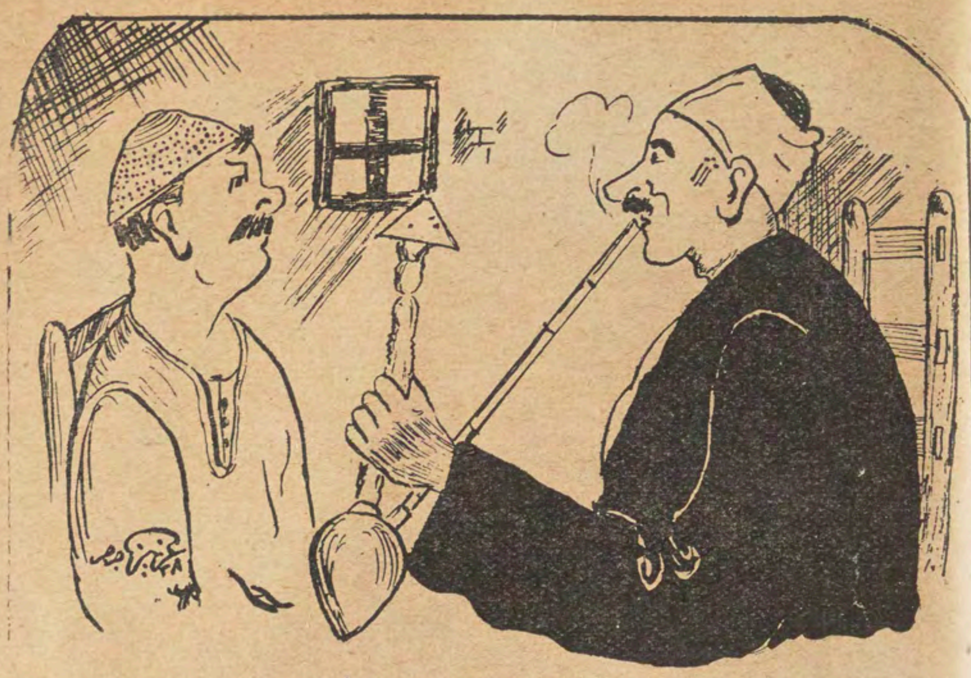


المعلم — ليه ياولد ماحفظتش الدرس

التلميذ الصغير — معلهش يافندى . بكرة احفظه

المعلم — وان ما حفظ وش

التلميذ — ابقي كلنى يافندى



الحشاش الاول – احنا صلينا الجمعة امته
الحشاش الثانى – اظن يوم الثلاث

العالم باللغات

قال احدهم لعالم متضلع فى لغات كثيرة : لقد سمعت انك قدرت بالدرس والحفظ على تذليل ألسنة البشر

فاجاب العالم : أى نعم الا لسانين لسان زوجتى ولسان حماتى

***

سبب التكدر

الروجة – بماذا تفكر ؟ يلوح لى انك مضطرب معانك وجدت عشرة جنيهات

الزوج – ولكنى وجدت شيئاً آخر

الروجة – وما هو ؟

الزوج – صاحبها

***

لم يعد مرة ثانية

الزبون – هل تتحمل هذه الاحذية كثيرا ؟

بائع الاحذية – تتحمل كثيرا ! نعم ياسيدى وكل زبون اشترى منها لم يعد الينا الا مرة ثانية

***

بين معلم وتلميذ

المعلم – بعد ان صحح كراسة التلميذ كتب في النهاية (حمار)

التلميذ – معلهش يافندى امسحها

المعلم – يستحيل لازم يشوفها ابوك

التلميذ – ان سألنى أقول له دى امضا الافندي

بين بنت وامها

البنت – ياماماخارجين احنا ؟

الام – أيوه

البنت – طيب خدي معك شكولاته

الام – ليه ؟

البنت – يمكن اعيط في السكة

يبيض النحاس

كتب احد الطلبة مذكرات بالقلم الرصاص عن معدن النحاس فسأله احد زملائه ماذا تعمل ياعبد السلام؟

فقال – بيبيض النحاس

***

المريض والدكتور

المريض – والآن ماذا آكل ياحضرة الدكتور ؟

الدكتور – كل كل شيء الا اجرتى

***

ماذا ترك

الاول – سمعت ان علي بك ترك كل ما عنده للملجأ

الثاني – صحيح ؟ وماذا ترك ؟

الاول – اولاده العشرة



الجرسون ـ النص ريال ده صوته وحش يابيه

الزبون ـ يعني قصدك شيلك عبد الحي في جيبي

***

مبني على النصب

سأل مدرس نحو تلميذا في اعراب « انا »

فتلعثم التلميذ ثم وقف . فصاح قائلا : ألا تعرف « انا مبني على ايه »

فأجاب التلميذ بسرعة: على النصب يافندى

لم ينم كله

الام ـــ هل نام ابوك ياحسن؟

الولد الصغير ـــ نام كله الا انفه (وكان يغط غطيطا شديدا)

***

وجه الكاذب

الام ـــ تعالى لما اشوف بختي عند الراجل اللي بيضرب الرمل ده (وكانوجهه اسود اللون)

البنت ـــ لا ياماما ده كداب

الام ـــ ليه يابنتي ؟

البنت ـــ انت مش قلتي لي ان اللي يكدب وشه يسود ؟ !!

***

فقيه وصاحبه

الصاحب ـــ ماالذي اصابك ؟

الفقيه ـــ حمى جائية ، نار حامية، الاعضاء منها واهية

الصاحب ـــ ياليتها كانت القاضية



الاول ـ هل فيك من يكتم السر ؟

الثاني ـ في بئر

الاول ـ اذا سلفني ريالين

الثاني ـ ولا كاني سمعت

***

حرامى

الزوجة ـــ يبقى الحرامى فى البيت ياراجل وانت مختفي منه في الصندوق

الزوج ـــ ماهو شيء يكسف. الراجل شاف الجيب منفض وماحاتيش حاجه فبأى وجه اقابله

***

برضه كده

المدرس ـــ اذكر لى ستة حيوانات من الموجودة في اواسط افريقيا ؟

التلميذ ـــ اسد وفيل و ... و .... وأربع قرود

***

يا كل رذاله

اعتاد احد الطفيليين أن يمر على قوم في ميعاد طعامهم ويأكل معهم بمجرد « عزومتهم عليه »

فتضايق منه القوم وعزموا على ان لايشركوه معهم . فمر بهم تاني يوم في الميعاد المعلوم فوجدهم ياكلون ولكن لم يطلب احدهم اليه أن يأكل معهم فقال .

ـــ انتم بتاكلوا ايه ...

ـــ بناكل رذاله ....

ـــ والله عمري ماأكلتها .....

وجلس معهم


رينو